سلسلة سِيَر وتراجُم الأعلام والأعيان والنبلاء

[السيرة الثانية]

صَفَحَاتٌ مُشْرِقَةٌ

من سيرة الشيخ الشريف

إبراهيم بن حسن الذروي

شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع بمنطقة جازان

إعداد

الشريف علي بن محمد بن أحمد ابو الخير آل معافا

طبع على نفقة

الشريف سلطان بن أحمد الشعفي المعافا

والشريف حامد بن إدريس بن عبدالله الفلقي

Samur Ali

سلسلة سِيَر وتراجم الأعلام والأعيان والنبلاء

السيرة الثانية

صَفَحَاتٌ مُشْرِقَةٌ

من سيرة الشيخ الشريف

إبراهيم بن حسن الذروي

شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع بمنطقة جازان

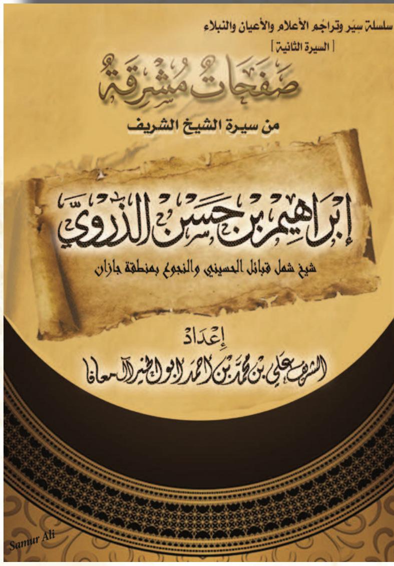
إِعْدَادُ

الشريف علي بن محمد بن أحمد أبو الخير آل معافا

طبع على نفقة

الشريف سلطان بن أحمد الشعفي المعافا

الشريف حامد بن إدريس الفلقي



الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ

ردمك: ١-٢٥١٠-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

رقم الإيداع: ١٤٣٧/١٠٦١٣

إعداد

الشريف علي بن محمد بن أحمد ابو الخير آل معافا

ح علي محمد أحمد أبو الخير معافا ، ١٤٣٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

معافا ، علي محمد أحمد

(صفحات مشرقة من سيرة الشيخ الشريف إبراهيم حسن الذروي)

/ علي محمد أحمد معافا - جازان، ١٤٣٧ هـ

..ص ؛ ..سم ردمك: ١-٢٥١٠-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- الذروي، إبراهيم بن حسن ٢- الأدباء السعوديون أ. العنوان

ديوي ١٥٣١ ، ٩٢٨ ١٤٣٧/١٠٦١٣

مزايا

للصف والتنسيق والإخراج الفني والتصميمات

mazaya4nashr@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
منطقة جازان - ضمد
ص.ب 317 الرمز البريدي 45913
جوال 0556766691

الشريف علي بن محمد بن أحمد أبو الخير
آل معافا السليماني الحسني

حفظه الله

عندما يتنفس الصباح .. تهتز أوراق الشجر ..

لتنثر عبيرًا يفوح في الأجواء ..

تتنفس له القلوب؛ لتسطر من الكلمات أروعها ..

ومن العبارات أرقَّها، ومن الجمل أعذبها ..

الكلمة تلو الكلمة ..

عندها نرتب الأوراق لنجمعها لكم ولشخصكم الكريم ..

وأقدِّمها طي كتابي هذا الذي أسميته :

صفحات مشرقة من سيرة الشيخ الشريف

(إبراهيم بن حسن الذروي)

شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع بمنطقة جازان

فلكم من الشكر أجزله .. ومن الدعاء أصدقه ..

ونسعد كثيرًا بآراءكم وأفكاركم وملاحظاتكم

محبكم الباحث

الشريف/علي بن محمد بن أحمد أبو الخير معافا

إِهْدَاء

أُهدي هذا العمل إلى من أحبه، وأكِنُّ له جزيلًا من المحبة والاحترام والتقدير..

إلى الـمُتَرجَم له الشيخ/

إبراهيم بن حسن الذروي

وفَّقه الله وسَدَّد خُطاه

المُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمـين، والصـلاة والسـلام علـى المبعـوث رحمـةً للعالمـين محمـد بـن عبد الله، عليه أفضل الصلاة وأتم التسـليم.

أما بعد...

فإنَّ لكل عصر رجاله، ولكل زمن قادته، أولئك الرجال الأفذاذ الذين تصدَّروا المجتمع علميًا واجتماعيًا وثقافيًا.

ولو تتبعتَ أمهات الكتب التي تحدثت عن النبلاء، لوجدتَها تملأ رفوف المكتبات قديمًا وحديثًا، فالكثير من العلماء تحدَّثوا عن أعلام عصرهم ورجالاته فأبدعوا.

وفي عصرنا هذا برز مجموعة من الباحثين الذين فرَّغوا أنفسهم لهذا العمل، فألَّفوا في مجالات مختلفة: منهم من ألَّف عن القُضاة، ومنهم من ألَّف عن الأدباء، ومنهم من ألَّف عن الأعيان.

وفي إطار هذه الجهود، بدأتُ في عمل سلسلةٍ من الأبحاث العلمية التي تتحدث عن الأعيان في عصري، وجعلت الحلقة الأولى من هذه السلسلة المباركة كتابي المعنون بـ(صفحات مضيئة من حياة الشيخ الشريف/ موسى بن أحمد أبو الخير المعافا رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، ثم أعقبت ذلك بهذا البحث الذي يتحدث عن (الشيخ الشريف/ إبراهيم ابن حسن الذروي - شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع بمنطقة جازان).. ذلك الرجل الذي يتمتع بمنزلة اجتماعية عالية ومكانة كبيرة مرموقة استحقها عن جدارة بخدمته لوطنه ومجتمعه، وبمهارته في استمالة القلوب، وببراعته في الخطابة والشعر؛ لذلك جاء هذا الكتاب اعترافًا بفضله.

والحديث عن الرجال والأعيان ذو شجون، وخصوصًا منطقة جازان، التي تزخر بعدد هائل من البارزين والعلماء والوجهاء الذين يستحقون الإشادة بأعمالهم وجهودهم، وبإذن الله تكتمل هذه السلسلة بالكتابة عن مجموعة من الرجالات الأفذاذ، الذين بعثوا الحياة العلمية والتاريخية والأدبية لمنطقة جازان.

وقد قُسّم هذا البحث إلى المباحث الآتية:

1. اسمه ونسبه.
2. ولادته ونشأته.
3. حياته الأسرية.
4. تعليمه.
5. شيوخه.
6. حياته العملية.
7. مكانته الاجتماعية.
8. مشاركاته الاجتماعية والثقافية.
9. قصائده ومقالاته وأعماله الأدبية.
10. ثناء معاصريه وكلمات قيلت فيه.

- الخاتمة.
- الفهارس.

هذا.. وأسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يكون هذا العمل مباركًا طيبًا.

الباحث

الشريف علي بن محمد بن أحمد ابو الخير آل معافا

بسم الله الرحمن الرحيم

اسمه ونسبه

هو الشيخ الشريف إبراهيم بن الشيخ حسن[(١)] بن الشيخ علي[(٢)] ابن الشيخ محمد[(٣)] بن حمود بن محمد بن علي بن أحمد التـرابي (لقبًا)،

---

(١) هو الشيخ الشريف حسن بن علي الذروي، شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع، وشيخ على كل الأشراف بالحسيني، أخذ المشيخة عن والده الشيخ علي بن محمد بن حمود، وكان من أبرز أعيان الأشراف الذروات، وممن يُرجَع إليه في فك النزاعات والإصلاح بين الناس، وقد عُرِفَ عنه الشجاعة وحُسن الخلق، وكان من المحافظين على شعائر الإسلام مع ما يتمتع به من جميل الصفات، تُوفِّيَ وهو قائم بالإصلاح بين شخصين متخاصمين على أرضٍ سقط ميتًا بينهما في عام ١٤٢٥هـ.. رحمه الله تعالى، واسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يجعله من الشهداء الأبرار.

(٢) هو الشيخ الشريف علي بن محمد الذروي، شيخ شمل أشراف الحسيني وجميع قبائله وقبائل النجوع، كان من البارزين في عصره وزمانه، وكان الحاكم القبلي الذي يرجع له في حل كل القضايا والخلافات بين تلك القبائل، وكان يتمتع بسيرةٍ حسنة، ومكانة عالية مع تمتعه بالشجاعة والإقدام، واتِّصافه بِحُسنِ الخُلُق، تُوفِّيَ عام ١٤٠٨هـ.

(٣) هو الشيخ الشريف محمد بن حمود الذروي، وُلِدَ في قرية الحسينية الواقعة شرق محافظة «صبيا» تقريبًا عام ١٢٩٠هـ، ونشأ فيها.

صفاته: كان معتدل القامة يميل إلى القصر، ذا بشرة تميل إلى السمرة، قوي العضلات، ذا شجاعة وحِكمة، برز ذكاؤه في حكمه بين المتخاصمين، كان عفيفًا يُنَزِّه نفسه عن الحرام من الأموال وغيرها، محافظًا على صلاته، وكانت تُقَام صلاة الجمعة في جامع الحسينية وخطيبها آنذاك (أحمد أبو طالب رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، وكانت بينهما علاقة قوية، بالإضافة إلى أنه كاتب للشيخ محمد بن حمود يقرأ عليه الخطابات الواردة إليه من طرف الحكومة، ويكتب له ردًا عليها، وكان الكاتب ذا بلاغة وذا خط جميل، وذات مرة أمر أمير «صبيا» بمنع =

ابن سليمان بن قاسم بن دريب بن علي بن الشيخ مهدي [١] بن يحيى بن أحمد ابن مجير بن يحيى بن علي بن خالد بن عبد الله المنصور بن القاسم [٢]

الكاتب (أحمد أبو طالب) من الكتابة للشيخ محمد بن حمود، فما كان من الشيخ محمد بن حمود إلَّا أن امتنع عن الرد عن الخطابات التي تأتيه من أمير «صبيا»، حتى كثرت لديه الخطابات، فقام أمير «صبيا» بالقبض على أحد أبناء الشيخ محمد بن حمود (حسن)، فعلم الشيخ محمد بن حمود بذلك، فأتى غاضبًا فطمأنوه بأن ابنه بصحة وعافية، ولكن قَبَضَ عليه الأمير لامتناع الشيخ عن الرد عن الخطابات، فأخبره الشيخ بأنكم منعتم كاتبي ولم يَعُد لَدَيَ كاتب، فأمر الأمير بإرجاع الكاتب له حالًا، يركب الذلول من الإبل وبعض الفترات الخيل، كان له سيف (جردة) يأخذها معه وقت الحاجة. المناصب التي تقلدها: كان يُسمَّى شيخ وادي الحسيني، وبعدما انضمت قبيلة النجوع إلى قبائل وادي الحسيني سُمِّيَ شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع.

لقاؤه بالملك عبد العزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ: التقى الشيخ محمد بن حمود بالملك عبد العزيز أكثر من مرة، فبعدما أعلن الشيخ محمد وقبائله السمع والطاعة للملك عبد العزيز عندما التقاهم الجيش المرسل من الملك عبد العزيز، طلب الملك عبد العزيز من الشيخ محمد بن حمود المجيء إليه في مقر إقامته في الرياض، فتردد الشيخ محمد في ذلك، هل يذهب أم لا، ولكنه اقتنع بالذهاب إلى الملك عبد العزيز وقابله في الرياض، فسأله عن أحواله وعن أحوال جماعته، وبايعه الشيخ محمد حمود على السمع والطاعة، وعيَّنه الملك عبد العزيز شيخًا على قبائله، ثم أمر له بمرتب شهري، وقالوا له: راجع المالية في جازان بعد شهر، فراجعهم بعد شهر، فوجد أن الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ أمر له بمبلغ خمسة وعشرين ريالًا عربيًا كل شهر (وهو مبلغ كبير في حينه)، تُوفِّيَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٣٦٧هـ.

1. هو الشريف الرئيس مهدي بن يحيى بن أحمد بن مجير الذروي، قال عنه النعمان (ت ١٠٧٨هـ): «هو رئيس الأشراف الذروات، وعاقلهم في عصره، وكان من أهل المروءة والكرم وبذل الطعام للخاص والعام، وكان يفعل الخير إلى جميع الخلق بقدر حاله، متواضعًا بالحلال، جُلَّ معاشه وأفعاله من الزراعة، تُوفِّيَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بلده ومسقط رأسه قرية الحسيني عام ١٠٥٠هـ».
2. هو الأمير القاسم بن علي بن محمد الذروي السليماني الحسني، تولى إمارة المخلاف بعد أخيه خالد ابن علي=

ابن علي[1] بن محمد بن غانم بن ذروة بن حسن بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أبو أحمد الذروي السليماني الحسني الهاشمي.

الذروي، أبرز رجال القرن السابع، وقد مدحه القاسم بن هتيمل في الكثير من القصائد.

قال ابن رسول صاحب كتاب طُرفة الأصحاب (ت ٦٩٦هـ): «الأمراء الذرويون أهل «صبيا»، ويُقال لهم (أولاد أبي الطيب) منهم القاسم بن علي».

وقال ابن أبي الرجال (ت ١٠٩٢هـ): «الأمير الشريف الغطارف، صاحب العوارف والمعارف، علم الأعلام، والصارم الذي ليس بالكهام، القاسم بن علي الذروي، صاحب المخلاف وسلطانه، وواحدة بلا خلاف وإنسانه، كان جليلًا نبيلًا مفضلًا ممدوحًا بالشعر موفودًا إليه».

وقال عاكش (ت ١٢٩٠هـ): «ومن هؤلاء السادة الأمراء الذرويين السيد الأمير القاسم بن علي ابن محمد الذروي»، وقال النعمي (ت ١٣٥١هـ): «وكانت لهم إمارة في «صبيا» أيام الأمير القاسم ابن علي بن محمد بن غانم بن ذروة».

1. هو الأمير الشريف علي بن محمد بن غانم الذروي السليماني الحسني، تولى إمارة المخلاف في القرن السابع بعد أسر الأمير أحمد المؤيَّد بن قاسم بن غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس الحسني، قال العقيلي (ت ١٤٢٤هـ): « في أثناء أَسْرِ المؤيَّد تولى الإمارة علي بن محمد بن [غانم] ذروة(٣) ، وبعد إطلاق المؤيَّد من الأسر قسم المخلاف بينه وبين الذروي من خلب شمالًا للذروي، ومن خلب جنوبًا للمؤيَّد، فلم يرض المؤيَّد بذلك، فشكا الذروي للملك الأيوبي ذلك، فأرسل الملك الأيوبي سرية، ووصلت إلى حدود المخلاف، فتنبه الذروي إلى هذا الخطر الذي قد يؤدي إلى اضطراب المخلاف، فعاد إلى «صبيا».

ولادته ونشأته

وُلِدَ بقرية الحسينية[1] بمحافظة «صبيا» بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، في ١٣/ ١١/ ١٣٩٣هـ.

وقد نشأ في كنف والديه، فربُّوه على مكارم الأخلاق، ونُبل الصفات، وعلى المحافظة على الجُمع والجماعات، وكانوا الأبرز تأثيرًا في حياته.

وقد غرس فيه والده صفات المشيخة التي اكتسبها كابرًا عن كابر، فأخذ منه الكرم والإحسان إلى الناس، وحُب القبيلة والسعي في مصالحها، والقيام بحقوق الصغير والكبير والفقير والغني من أفراد قبائله، وكان يُلازِم والده في المناسبات العامة والمجالس الرسمية ومجالس أمير المنطقة والمناسبات الخاصة، ويرافقه للدوائر الحكومية ومجالس الإصلاح، ويكتب له وثائق الإصلاح وطلبات القبيلة.

---

(1) الحسينية: قال العقيلي: «مصغرة ومؤنثة، قرية من قرى قبائل الحسيني، شرقي جبل عكوة الشمالية، جنوب طريق «صبيا» هروب». المعجم الجغرافي (ص١٤٨).

كما غرست فيه والدته كل فضيلة وكل صفة حسنة، كيف لا؟! وهُمْ من بيئة حَسنة، وأصلٍ طيب، وخُلُقٍ فاضل.

اتّسَمَ بالبساطة، وحُبِّ الناس وملازمتهم في السراء والضراء.

هذه النشأة الطيبة التي عاشها في بيت والده أكسبته صفات المشيخة الحقَّة، فكان هو وريثها وهو الأجدر بها؛ ولهذا اجتمعت عليه جميع قبائل الحسيني والنجوع، وقدَّموه في مشيختهم ومحافلهم، فهنيئًا لهم به، وهنيئًا له بهم، ونِعمَ القبائل والرجال.

له عمٌّ واحد هو: الشريف حيدر[1]، نِعمَ الموجِّه والناصح -وفَّقهُ الله-.

وله إخوة أشقاء اتّصفُوا بحُسنِ الصفات ونُبلها، وهم:

---

[1] هو الوالد الشريف حيدر بن علي بن محمد بن حمود الذروي أبو إبراهيم الذروي السليماني الحسني الهاشمي، من مواليد قرية الحسينية بمحافظة «صبيا» عام ١٣٦٨هـ، نشأ في حجر والديه فَرَبُّوه على مكارم الأخلاق فنشأ نشأةً طيبة، عمل في الحرس الوطني في قصر الملك عبد الله بالرياض، ثم انتقل إلى الأمن العام إلى أن تم إحالته للتقاعد، يَتَّصف بالبساطة والخُلُق الحسن، وهو من المحافظين على الجُمَع والجماعات، ومن الحريصين على صِلة الأرحام وزيارة الأقارب والجيران. لديه من الأبناء: إبراهيم، ومعبر، وعلي، ويحيى، وحسن، وسلطان، ومحمد، وعبد الله. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

محمـد[١].

وحيدر[٢].

وفهـد[٣].

وأحمـد[٤].

---

1 هو الأستاذ محمد بن حسن بن علي بن محمد بن حمود الذروي، من مواليد قرية الحسينية، يُكنَى أبا نوَّاف، درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة بقرية الحسينية، ثم التحق بثانوية «صبيا» ودرس بها إلى أن تخرج فيها، والتحق بعدها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وحصل منها على شهادة البكالوريوس تخصُّص لغة عربية، عُيِّنَ بعدها في قطاع التعليم العام في عِدَّة مدارس، يعمل حاليًا مديرًا لمدرسة الحسينية الابتدائية، لديه من الأبناء: نوَّاف، وجواد، وفهد، وإبراهيم. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

2 هو الأستاذ حيدر بن حسن بن علي بن محمد بن حمود الذروي من مواليد قرية الحسينية، يُكنى أبا طلال، حصل على الشهادة الجامعية تخصُّص إدارة أعمال، يعمل حاليًا مديرًا لشؤون الموظفين بهيئة تطوير وتعمير فيفا، لديه من الأبناء: طلال، وإبراهيم. بارك الله فيه.

3 هو الشريف فهد بن حسن بن علي بن محمد الذروي، من مواليد قرية الحسينية، يعمل موظفًا في بلدية «صبيا». بارك الله فيه.

4 هو الشريف أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن حمود الذروي، من مواليد قرية الحسينية، يعمل في القطاع العسكري بطوارئ نجران. بارك الله فيه.

حياته الأسرية

تزوج الشيخ ثلاث زوجات: الزوجة الأولى من الأشراف الصلاهبة الذروات[١]، وأنجب منها: أحمد، ومحمدًا، وحَسَنًا، وتركي؛ والزوجة الثانية من الأشراف الزيالعة العقيليين[٢]، وأنجبت له: خالدًا، وعليًا، وعبد العزيز؛ والزوجة الثالثة من قبيلة الصقعبي[٣] في الخفجي بشمال المملكة العربية السعودية، وأنجبت له: سلطانَ.

أما بناته؛ فهن خمس بنات من زوجاته الثلاث، أسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يبارك في أولاده وذريته.

---

1 الأشراف الصلاهبة الذروات: من ذرية الشريف غانم بن حسين بن معرقب بن علي بن معيض بن مجدي بن محمد بن صديق بن حمد بن حسن بن صفاط بن حصن بن عبد الله المنصور بن الأمير القاسم بن علي الذروي السليماني الحسني الهاشمي، ويسكنون الكدمي والحسينية وقرية الوجيه.

2 هذه القبيلة تنتسب إلى السيد أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي الهاشمي صاحب اللحية، وذرية المذكور قبائل شتَّى في هذا العصر، وقد اشتهرت بالعلم والمكانة العالية.

3 قبيلة الصقعبي: من الأسر الكريمة التي اشتهرت بالشجاعة والكرم والنخوة والمرؤة العربية، وتنتشر في أنحاء متفرقة من المملكة العربية السعودية، وقد برز منها الكثير من الدُّعاة وطلاب العلم والمثقفين والشعراء.

تعليمه

بدأ حياته منذ الصِّغر بطلب العلم، فالتحق بمدارس التعليم النظامي، وأتمَّ المرحلة الابتدائية في قريته ومسقط رأسه الحسينية عام ١٤٠٤هـ، وكان من أبرز مُعلميه في هذه المرحلة: الأستاذ/ علي ربعي الفلسطيني، ويحيى السبعي.

ثم التحق بالمرحلة المتوسطة في قرية الحسينية، وحصل على شهادة الكفاءة المتوسطة عام ١٤٠٧هـ، وكان من أبرز معلميه: الأستاذ/ محمد بن عبد الله الحازمي.

ثم انتقل للدراسة في المعهد الثانوي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٧هـ، وحصل على الشهادة الثانوية عام ١٤١٠هـ، وكان من أبرز معلميه في هذا المعهد: الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن الشمسان، والشيخ العلامة/ عبيد الجابري[١].

---

(١) هو الشيخ عبيد بن عبد الله بن سليمان الحمداني الجابري الحربي، وُلِدَ في قرية «الفقير» بوادي «الفرع» بمنطقة المدينة النبوية عام ١٣٥٧هـ، وفي عام ١٣٦٥هـ انتقل مع والده إلى «مهد الذهب»، وهناك تلقَّى تعليمه الأوَّلي، وفي عام ١٣٧٤هـ استوطن بالمدينة، ولظروف عائلية انقطع عن الدراسة لفترة من الزمن، ثم في عام ١٣٨١هـ استأنف الدراسة بدءًا بدار الحديث المدنية، فالمعهد العلمي، فكلية الشريعة بالجامعة=

ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة -كلية الحديث والدراسات الإسلامية-، وحصل منها على شهادة البكالوريوس عام ١٤١٤هـ، وكان من أبرز أساتذته بالجامعة الإسلامية: الشيخ/ علي الحذيفي(١)، والشيخ

الإسلامية، وتخرَّج منها عام ١٣٩٢هـ بتقدير امتياز، وكان الأول على دفعته. أهم أعماله: كان إمامًا في مسجد «السبت» بالمدينة النبوية من عام ١٣٨٧هـ إلى عام ١٣٩٢هـ، ثم مدرسًا في (متوسطة عمر بن عبد العزيز) بجدة من عام ١٣٩٢هـ إلى عام ١٣٩٦هـ، ثم داعية في مركز الدعوة والإرشاد بالمدينة النبوية مع مساعدة مدير المركز في حضوره والنيابة عنه في غيابه من آخر عام ١٣٩٦هـ إلى عام ١٤٠٤هـ، ثم مدرسًا في الجامعة الإسلامية من آخر عام ١٤٠٤ هـ إلى أول رجب من عام ١٤١٧ هـ، ثم أُحيل للتقاعد بموجب النظام، وخلال فترة وجود الشيخ في الجامعة تحصَّل على شهادة الماجستير في التفسير. مؤلفاته: (تيسير الإله بشرح أدلة شروط لا إله إلَّا الله) - مطبوع، و(تنبيه ذوي العقول السليمة إلى فوائد مستنبطة من الستة الأصول العظيمة) - نشر دار البخاري، و(إمداد القاري بشرح كتاب التفسير من صحيح البخاري)، و(شرح منتقى ابن الجارود) - يسَّر الله إتمامه.

(١) هو الشيخ علي بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الحذيفي العامر، وُلِدَ في عام ١٣٦٦هـ بقرية القرن المستقيم بالعرضية الشمالية جنوب منطقة مكة المكرمة، نشأ الشيخ علي الحذيفي في أسرة متدينة، كان والده إمامًا وخطيبًا في الجيش السعودي، تلقى تعليمه الأوَّلي في كُتَّاب قريته، وختم القرآن الكريم نظرًا على يد الشيخ محمد بن إبراهيم الحذيفي، مع حفظ بعض أجزائه، كما حفظ ودرس بعض المتون في العلوم الشرعية المختلفة، وفي عام ١٣٨١هـ التحق بالمدرسة السلفية الأهلية بمحافظة بلجرشي، وتخرَّج فيها بما يعادل المرحلة المتوسطة، ثم التحق بالمعهد العلمي في بلجرشي عام ١٣٨٣هـ، وتخرَّج فيه سنة ١٣٨٨هـ مُكَمِّلًا للمرحلة الثانوية، واصل دراسته الجامعية بكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٣٨٨هـ وتخرَّج فيها عام ١٣٩٢هـ، وبعد تخرُّجه عُيِّنَ مدرسًا بالمعهد العلمي في محافظة بلجرشي، وقام بتدريس التفسير والتوحيد والنحو والصرف والخط، إلى جانب ما يقوم به من الإمامة والخطابة في جامع محافظة بلجرشي الأعلى، حصل على درجة الماجستير من جامعة الأزهر عام ١٣٩٥هـ، وحصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها - قِسم الفقه شُعبة السياسة الشرعية، وكان موضوع الرسالة: (طرائق=

الدكتور/ حافظ الحكمي، والدكتور/ علي السعود، والدكتور/ إبراهيم العبيد - مدير الجامعة الإسلامية حاليًا.

الحكم المختلفة في الشريعة الإسلامية - دراسة مقارنة بين المذاهب الإسلامية)، عمل في الجامعة الإسلامية منذ عام ١٣٩٧هـ، فدرَّس التوحيد والفقه في كلية الشريعة، كما دَرَّس في كلية الحديث وكلية الدعوة وأصول الدين، ودرَّس المذاهب بقسم الدراسات العليا، وقام بتدريس القراءات بكلية القرآن الكريم - قسم القراءات، ويُعَد الشيخ علي الحذيفي أحد القُرَّاء المتميزين في السعودية والعالم الإسلامي، وله تسجيلات إذاعية في عدد من الإذاعات داخل المملكة وخارجها، وقد أُجِيزَ في القراءات من عدد من كبار القُرَّاء.

أهم أعماله إضافة إلى التدريس الجامعي وإلى جانب عمله بالتدريس الجامعي: إمام وخطيب مسجد قِباء لفترات متفاوتة، إمام وخطيب للمسجد النبوي منذ ١٣٩٩هـ وحتى عام ١٤٠١هـ، إمام وخطيب المسجد الحرام في مكة المكرمة في عام ١٤٠١هـ، إمام وخطيب للمسجد النبوي منذ عام ١٤٠٢هـ حتى الآن، رئيس اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية، عضو لجنة الإشراف على تسجيل المصاحف المرتلة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، عضو الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

شيوخه

تتلمذ الشيخ على يد نُخبة من أهل العلم البارزين في المدينة المنورة، وكان يحضر الكثير من الدروس في المسجد النبوي، وخصوصًا في مرحلة الدراسة الجامعية، ومن أبرز الشيوخ الذين تتلمذ على يديهم: الشيخ/ محمد رمضان، أخذ على يديه القرآن الكريم، والشيخ/ يحيى معوض جمعة، أخذ على يديه القرآن الكريم في المسجد النبوي، والشيخ/ محمد ابن أمان الجامي[1]، أخذ على يديه العقيدة الوسطية في درسه بالمسجد

1 هو الشيخ محمد بن أمان بن علي جامي بن علي، يُكنَى أبا أحمد، وُلِدَ بقرية «طغا طاب» بمنطقة هرار بالحبشة عام ١٣٤٩هـ، طلب العلم في أول حياته في الحبشة في القرآن الكريم والفقه وغيرها من العلوم، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية عام ١٣٦٩هـ، وبعد أداء فريضة الحج بدأ طلبه للعلم في حلقات العلم بالمسجد الحرام، ثم انتقل للرياض لطلب العلم عند افتتاح المعهد العلمي، ودرس به إلى أن حصل على الثانوية، التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة بالانتساب، وذلك عام ١٣٨٠هـ، حصل على الماجستير من جامعة البنجاب، ثم الدكتوراه من دار العلوم بالقاهرة. من مؤلفاته: (أضواء على طريق الدعوة إلى الإسلام)، و(مجموع رسائل الجامي في العقيدة والسُّنة)، و(المحاضرة الدفاعية عن السُّنة المحمدية)، و(حقيقة الديموقراطية وأنها ليست من الإسلام)، و(حقيقة الشورى في الإسلام)، و(العقيدة الإسلامية وتاريخها)، و(شرح متن شروط الصلاة وأركانها وواجباتها)، و(قُرة عين الموحِّدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين)، و(الصفات الإلهية في الكتاب والسُّنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه).

النبوي، والشيخ/ ربيع بن هادي المدخلي[١]، أخذ على يديه دروسًا في (صحيح مسلم)، والشيخ/ عطية سالم[٢]، أخذ على يديه دروسًا في الفقه، والشيخ/ عبد المحسن العباد[٣]، أخذ على يديه دروسًا في (فتح الباري)،

---

1 هو الشيخ ربيع بن هادي محمد عمير المدخلي، من مواليد ١٣٥٠هـ، في قرية الجرادية بمحافظة صامطة بمنطقة جازان في عام ١٣٨٠هـ، وفي نهايته بالتحديد تخرَّج في المعهد العلمي بمدينة صامطة، بعدها التحق بكلية الشريعة بالرياض، واستمر بها مدة شهر إلى شهرين تقريبًا، ثم فُتِحَت الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فانتقل إلى المدينة والتحق بالجامعة الإسلامية بكلية الشريعة ودرس بها مدة أربع سنوات، وتخرَّج فيها عام ١٣٨٣هـ، بعد تخرجه عمل المدخلي مدرسًا بالمعهد بالجامعة الإسلامية مدة، ثم التحق بعد ذلك بالدراسات العليا وواصل دراسته وحصل على درجة الماجستير في الحديث من جامعة الملك عبد العزيز فرع مكة عام ١٣٩٧هـ برسالته المشهورة: (بين الإمامين مسلم والدار قطني)، وفي عام ١٤٠٠هـ حصل على الدكتوراه من جامعة الملك عبد العزيز أيضًا بتقدير ممتاز بتحقيقه لكتاب (النكت على كتاب ابن الصلاح) للحافظ ابن حجر، ثم عاد بعد ذلك للجامعة الإسلامية يعمل بها مدرسًا بكلية الحديث الشريف يُدَرِّس الحديث وعلومه بأنواعها، وتَرَأَّس قسم السُّنة بالدراسات العليا، له مؤلفات كثيرة ومتنوعة.

2 هو الشيخ عطية بن محمد سالم، من مواليد الشرقية مركز المهدية بمصر عام ١٣٤٦هـ، تلقى في كُتَّابها علومه الأولية، وحفظ بعض أجزاء القرآن، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية ودرس في المعهد العلمي بالرياض، ثم في كلية الشريعة بالرياض في عام ١٣٨٤هـ، انتقل إلى سلك القضاء بتكليف من سماحة مفتي المملكة، وكان رئيسًا للقضاء والمحاكم، وعُيِّن على مرتبة قاضي (أ) ثم على مرتبة قاضي تمييز، إلى أن أُحِيل للتقاعد النظامي في ١/ ٥/ ١٤١٤هـ، كان للشيخ حلقة في المسجد النبوي الشريف يُدَرِّس فيها فنونًا مختلفة من العلوم الشرعية يجتمع إليه فيها طلبة العلم من شتَّى بِقَاع العالم، له عدد من المصنفات والمؤلفات والرسائل المطبوعة والمخطوطة في العلم والأدب والتاريخ وغيرها.

3 هو الشيخ عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد بن عثمان آل بدر، أمَّا نسبته للعبَّاد=

كما أخذ دروسًا في فنون الخط العربي على يد خطاط الجامعة الإسلامية/ محمد مرسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان يحضر بعض دروس الشيخ/ أبي بكر الجزائري، كما حضر كثيرًا من الدروس العلمية في المسجد النبوي الشريف.

فيرجع إلى جده الثاني عبد الله؛ حيث لُقِّبَ بـ «عبَّاد» وعليه انتسب به.

وُلِدَ العبَّاد في عام ١٣٥٣هـ في محافظة الزلفي شمال مدينة الرياض [١]، ثم درس وتحصَّل على الشهادة الابتدائية في الزلفي عام ١٣٧١هـ، ثم انتقل بعدها إلى الرياض ودخل معهد الرياض العلمي، ثم التحق بعد إنهائه الدراسة في المعهد بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد ابن سعود، وقد واظب العبَّاد على تحصيل الدروس في الجامعة وفي المساجد على يد مجموعة من العلماء أمثال: محمد ابن إبراهيم، وعبد العزيز بن باز، ومحمد الأمين الشنقيطي، وعبد الرحمن الأفريقي، وعبد الرزاق عفيفي.

بعد أن أنهى العبَّاد دراسته في جامعة الإمام، عُيِّنَ مدرسًا بالمعهد العلمي ببريدة عام ١٣٧٩هـ، ثم عُيِّنَ مدرسًا بالمعهد العلمي بالرياض عام ١٣٨٠هـ، ثم عُيِّنَ مدرسًا بالجامعة الإسلامية عام ١٣٨١هـ.

بدأ العبَّاد رحلة التدريس في المسجد النبوي بالمدينة المنورة في أول عام ١٤٠٦هـ؛ حيث درس فيه الكتب الستة كاملة، ثم أعاد من جديد في (شرح البخاري)، والآن في (مسلم)، ودرس أيضًا (ألفية السيوطي) في المصطلح، ودرس (مقدمة ابن أبي زيد القيرواني)، و(تطهير الاعتقاد) للصنعاني، و(شرح الصدور) للشوكاني، و(شرح شروط الصلاة وبلوغ المرام)، و(آداب المشي إلى الصلاة) لمحمد ابن عبد الوهاب.

حياته العملية

عمل في بداية حياته الوظيفية بعد تخرُّجه في الجامعة الإسلامية باحثًا اجتماعيًا في الرئاسة العامة لتعليم البنات في الرياض لمدة سنة، ثم التحق الشيخ الفاضل بسلك التعليم العام، وقد تنقَّل في عِدة مدارس بدأها من مدرسة الملاحة المتوسطة في المنطقة الشرقية، ثم معلمًا في مدرسة الصهاليل بتعليم «صبيا».

ونظرًا لكفاءته وتميزه في القيادة بحكم تربيته التي تربى عليها في منزل والده شيخ الشمل، فقد اُختِير مديرًا لعدد من المدارس الحكومية منها: مدرسة هروب الابتدائية، ثم مدرسة الحسيني المتوسطة والثانوية، ثم مدرسة الحسينية المتوسطة والثانوية، واستقر بها إلى وقت إعداد هذه الترجمة -بارك الله فيه-.

الدورات العلمية والوظيفية :

- دورة في الإدارة المدرسية.
- دورة في البرمجة العصبية.
- دورة في الخط العربي.
- دورة في إدارة المجالس البلدية.

زملاؤه ومعاصروه

للمُتَرجَم له زملاء يستعين بهم ويستعينون به في كثيرٍ من الأمور الخاصة بالعمل، وبعض الأمور خارج العمل، ومن أبرزهم:

- الأستاذ/ محمد بن عيسى الحازمي[1].
- الأستاذ/ محمد بن حسن الحيدري[2].
- الأستاذ/ موسى سوادة جعفري.
- الأستاذ/ يحيى شريف.
- الأستاذ/ مساعد قصيري.
- الأستاذ الشاعر/ عبده سيد الحازمي[3] رَحِمَهُ اللَّهُ.

1 هو الأستاذ الفاضل محمد بن عيسى بن لاحق الحازمي الحسني، من مواليد قرية الحسينية، يعمل معلمًا في مدرسة الحسينية المتوسطة والثانوية، رجل شهم، خلوق، نبيل، من خيرة أبناء الحسينية ورجالها الأوفياء.

2 هو الشريف الفاضل محمد بن حسن الحيدري الخيراتي النموي أبو هاني، من الرجال الفضلاء، وهو من المقربين إلى الشيخ إبراهيم، وله جهود مباركة في حفظ نسب قبيلته، ومن أبرز هذه الجهود قيامه بعمل مشجرة لأسرته الهاشمية بعنوان: (مشجرة الغصن الناظر في نسب الأشراف الخيراتيين آل ناصر). بارك الله فيه.

3 هو الشاعر الكبير الأستاذ عبده سيد صلهبي الحازمي، كان صديقًا مقربًا للشيخ، وهو شاعر مخضرم، له مطولات في الشعر الفصيح، وقد سمعته يلقي قصائد رائعة في كثير من المحافل، تُوفِّيَ عام ١٤٣٢هـ وعمره ٤٠ عامًا. رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى.

- الشيخ/ طلال بن محمد طاهر بن محسن الخواجي[1].
- الأستاذ/ ربيع مهدي عطية[2]... وغيرهم.

وهؤلاء أبرز زملائه في التعليم، وهُمْ من خِيرة الناس وأصحاب رسالة سامية في تعليم الأجيال، قدوتهم أفضل معلم -محمد صلوات ربي وسلامه عليه-.

أمّا أبرز معاصريه من العلماء والشيوخ وطلاب العلم ممن يتواصل معهم باستمرار:

- فضيلة الشيخ/ مطاعن بن شامي شبية.
- فضيلة الشيخ/ محمد بن شامي شبية[3] - مفتي منطقة جازان.

---

1. هو الشيخ الفاضل طلال بن محمد طاهر بن محسن الخواجي الحسني، من أعيان ووجهاء قبيلة الأشراف الخواجيين، ومن أبرز شيوخهم، له جهود كبيرة في خدمة أبناء قبيلته والسعي في مصالحهم والقيام بحقوقهم وتمثيلهم خير تمثيل في كل المحافل الرسمية والشعبية، وهو من الرجال الأوفياء والمشايخ النبلاء. بارك الله فيه وكثّر من أمثاله.
2. الأستاذ الفاضل ربيع بن مهدي عطية أبو خالد، من أبناء قرية الباحر بمحافظة «صبيا»، تدرّج في سلك التعليم معلمًا في أكثر من مدرسة، ونظرًا لكفاءته وتميُّزه وإخلاصه وتفانيه في عمله، فقد كُلّف بمناصب قيادية في تعليم «صبيا» أولها مشرف تربوي، ثم مدير لشؤون المعلمين، ثم مساعد لمدير تعليم «صبيا» للشؤون المدرسية، فقام بهذه الأعمال خير قيام، وقد عرفته رجلًا كريم شهمًا متواضعًا بسيطًا خلوقًا، ومكانته المرموقة زادته تواضعًا وحبًا في مساعدة الناس والقيام بحقوق المعلمين والعاملين في إدارة تعليم «صبيا». أسأل الله له التوفيق والسداد.
3. هو الشيخ محمد بن شامي بن مطاعن بن جابر بن شبيه آل أبي الرجال، من مواليد مدينة بيش عام-

- فضيلة الشيخ/ أحمد بن عيسى الحازمي - مدير عام الشؤون الإسلامية بمنطقة جازان.

أما مُحِبُّو الشيخ فهم كثيرون جدًّا، ومن أبرزهم:

- الأستاذ/ إبراهيم بن محمد الحازمي - مدير تعليم «صبيا» سابقًا.
- ا لدكتور/ علي النجعي - وكيل وزارة الإعلام سابقًا.
- الأستاذ/ خالد الجريوي - محافظ «صبيا» سابقًا، ووكيل إمارة منطقة جازان المساعد.

١٣٧٥هـ، نشأ تحت رعاية والده، درس الابتدائية في بيش، ثم التحق بالمعهد العلمي بجازان وتخرَّج فيه عام ١٣٩٣هـ، ثم التحق بكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وتخرَّج منها عام ١٣٩٧هـ، بعد تخرَّجه أُختِير لتولي منصب القضاء، فعمل ملازمًا قضائيًا في محكمة جازان، ثم عُيِّنَ بعدها قاضيًا في محكمة الربوعة، ونظرًا لوعورة طريقها اعتذر عن العمل، فَوُجِّه بعدها إلى محكمة خيبر الجنوب، ثم انتقل إلى محكمة الفطيحة، ثم انتقل بعدها إلى محكمة بيش، واستقر بها إلى أن طلب إحالته إلى التقاعد المبكر عام ١٤٢٧هـ، عُيِّنَ بعد ذلك مُفتيًا لمنطقة جازان. بارك الله في عمره وعمله.

مكانته الاجتماعية

بعد تعيين الشيخ إبراهيم شيخ شمل لجميع قبائل الحسيني والنجوع، أقامت له قبائله حفلًا كبيرًا بمناسبة تعيينه شيخًا عليهم، حضَرَه عدد كبير من مشايخ ووجهاء وأعيان منطقة جازان ومن خارجها، حضروا لمباركة هذا التعيين.

ثم برزت جهوده في خدمة قبائله؛ وذلك بقضاء حوائجهم والقيام بمتطلباتهم، فأحبَّه الصغير والكبير لِمَا يتمتع به من تواضع، وحُسن خُلُق، وبساطة في التعامل، ومساندةً للصغير والكبير.

كما أن للشيخ بصمات كبيرة وحضورًا مميزًا في محافل المملكة العربية السعودية، ومنطقة جازان على وجه الخصوص؛ مما أكسبه علاقات واسعة مع عدد من الأمراء والوزراء وكبار مسئولي الدولة من مدنيين وعسكريين، كما أن مجلسه يُعَد مَزارًا للكثير من الشخصيات الاعتبارية؛ فهو واجهة مشرفة لأبناء منطقة جازان بوجه عام، وأبناء الأشراف بوجه خاص، ولا أبالغ عندما أقول: «إنه أبرز شيوخ المنطقة بلا منازع.

عرفته منذ سنوات، فكان نعِمَ الأخ والصديق الذي أستنير برأيه، وأرى فيه شيخًا بكل ما تعنيه الكلمة من معانٍ؛ فهو متميز بمكانته، وخلقه، وتعامله، وبساطته، وكرمه، وفضله، ونسبه... كيف لا؟! وهو من سُلالة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، من بَنِي سليمان ابن عبد الله الرضا بن موسى الجون، الذين قال فيهم العبيدلي النسابة (ت ٤٣٥هـ)».

«ولد سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن، وفيهم عِدَّة أفخاذ وقبائل، وشِدَّة وبأس ونجدة، فرسان العرب وفُتَّاكِها، أهل بادية وعمد، ينتجعون القطر ويتبعون مواقعه، أهل نعَمٍ وشاء وخيول وعبيد وإماء، وهم يُبارُون الرياح سخاءً ووفاءً مِن منع الجار ومحبة الإيثار وحفظ الذمار والعقب[1].

نَسَبٌ كريم، وخُلُق عظيم، ومكانة كبيرة، عرفته يقوم بحاجة الفقير، لا يأتيه شخص بحاجة سواء عرفه أم لم يعرفه إلَّا سعى في قضائها واجتهد بقدر استطاعته، يقوم بحاجة أهل بيته في جميع متطلباتهم، سواء في ذلك إخوانه أو أبناء عمومته، هناك مواقف بارزة راسخة كالجبال تشهد بمكانته وفضله وخلقه.

---

(1) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب (ص ٥٢ - ٥٣).

وقد كانت له مواقف كريمة معي لا يمكن أن أنساها، إنه يقوم بنفسه معي إن احتجته في شفاعة أو أمور لا يقوم بها إلَّا مَن سخَّر نفسه وجهده لخدمة إخوانه وأحبابه وقبائله... فلله دُرّه من رجل كريم!

مجلسه عامر بالرجال وكبار أعيان المنطقة، كَرَمُه وضيافته ليس لها مثيل في المنطقة، زُوَّاره لا ينقطعون بشكلٍ يومي، لديه ضيافة خارجية لاستقبال الناس، فهو واجهة اجتماعية بارزة، له وضعه وقدْرُه العالي عند أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر ابن عبد العزيز -حفظه الله-، وقد زار سمو الأمير الشيخ في منزله عِدَّة مرات، ولهذا هو مِمَّن يُمَثِّل المنطقة خارجيًا باختياره المتكرر من أمير المنطقة، وقد زاره أيضًا صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبد الله ابن عبد العزيز أمير منطقة الرياض سابقًا، كما زاره معالي الشيخ صالح ابن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام ورئيس مجلس القضاء الأعلى سابقًا، وممن زاره أيضًا الشيخ الدكتور سليمان أبو الخيل مدير جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، وكذلك من أبرز زُوَّاره سمو الشيخ مالك الصُباح.

أمَّا عدد أفراد قبائله فهي تقارب المائة ألف نسمة، جميع هؤلاء يدينون له بالمحبة والتقدير، ، فهنيئًا لهم به، وهنيئًا له بهم.

مشاركاته الاجتماعية والثقافية

إن للمترَجَم له مشاركات بارزة معلومة في خدمة المجتمع، ومن أبرز مشاركاته وعضوياته:

عضو لجنة إصلاح ذات البَيْن بمحافظة «صبيا» ..

بحكم منصب الشيخ القِبَلِيّ ومكانته المرموقة، فإنَّ له دورًا كبيرًا في الإصلاح بين المتخاصمين؛ ولهذا كُلِّفَ رسميًا بهذه العضوية.

عضو المجلس البلدي بمحافظة «صبيا» ..

اُختِير عضوًا في المجلس بعد حصوله على عدد كبير من أصوات المواطنين في الانتخابات البلدية التي أُقِيمَت في محافظة «صبيا» في فترات سابقة.

عضو في الجمعية الخيرية بالكدمي ..

للشيخ جهود خيرية في مساعدة قبائله، والسعي في القيام بفقيرهم، وبذل كل الجهود الممكنة والعلاقات عند رجال الأعمال والخيِّرين في سد حوائجهم، وفي دعم هذه الجمعية بالتبرعات والمساعدات.

عضو النادي الأدبي بجازان ..

للشيخ مشاركات نثرية وشعرية ومقالات نُشِرَت في الصحف اليومية؛ ولهذا حرص أن تكون له عضوية في النادي الأدبي.

عضو جمعية الأدب الحديث في مصر ..

نظرًا لاهتماماته الأدبية، فقد كان له نشاطًا ملموسًا في المشاركة في النشاطات الأدبية على مستوى العالم العربي، ومنها هذه العضوية.

ديوانية الذروي الثقافية ..

هذه الاحتفالية الثقافية التي أسَّسَها الشيخ في منزله، والتي تُقَام بصفة دورية، كان يهدف من وراءها إلى إحياء التراث الأدبي لمنطقة جازان، التي اشتهرت عبر التاريخ بعلمائها وشعرائها ومؤرخيها الذين ملؤوا صفحات التاريخ بكل جميل، وكذلك إظهار الإبداعات الشابة وصقلها وتشجيعها وإبرازها.

هذه التظاهرة الأدبية تُقَام في آخر كل شهر، وقد استضاف الشيخ عددًا كبيرًا من الأدباء والأكاديميين والمؤرخين من داخل الوطن وخارجه.

ويشارك في حضور هذه الاحتفالية الثقافية نخبة الإبداع في منطقة جازان، وقد حضرتُ بعض هذه اللقاءات الجميلة الرائعة، وكانت تتخللها مداخلات أدبية تمتع السامع، وتجعل خياله يطير في سماء التميز والإبداع.. إنها بحق تظاهرة أدبية قلَّ نظيرها في المنطقة.

مقالاته وقصائده
وأعمال الأدبية

للمُتَرجَم له مشاركات شعرية وأدبية، ومقالات وخُطَب ألقاها في بعض الحفلات الرسمية والشعبية، من أهمها:

أولًا : القصائد الشعرية ..



قصيدة شعرية في والده الشيخ/ حسن بن علي الذروي[1] رَحِمَهُ ٱللَّهُ

شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع سابقًا

لكَ صورة في القلب تنبض حية ... تبقى مدى الدهر الطويل وتكبرُ
لك في فؤادي صورة مخضرة ... من أصلها وفروعها تتبخترُ
في حوضها تسقى حلالًا من دمي ... ومحبتي زهر ويورق أخضرُ
لك يا أبي في القلب كل محبة ... لك دعوتي لك ما تحب وتفخرُ
يا سيدي يا من بنيت قصورنا ... من حبك الصافي تفوح وتعطرُ
أحببت كل الناس حبًّا صادقًا ... أكرمت من عادى فلا تتجبرُ
لا فرق عندك يا أبي بين الذي ... أعطاك حبًّا أو سواه يقترُ
الكل في قلب كريم صادق ... أعطيت قلبًا بالسماحة يمطرُ
لين وحب وابتسامة فارس ... وجه وجيه قامة لا تكسرُ
فادعوا له يا من هداكم حبه ... بالعفو والغفران لا تتعذروا

(1) سبق ترجمته (ص٥).

قصيدةٌ بعنوان

«ولاء ووفاء لملك الإنسانية»

يا راية العز فيكِ السيف والقلمُ وفيكِ توحيدنا الخفاق يرتسمُ
يا راية في عنان الأفق شامخة مثل الجبال شموخًا ليس ينهزمُ
عبد العزيز بناها، ثم حصَّنها بدين ربي، وفيها السعد والنِعَمُ
أرض الرسول، كلام الوحي طهَّرها وقِبلة لجميع الخلق تنتظمُ
فيها الأمان، وفيها الصِّيد يحكمها آل السعود سيوفٌ مجدُهم قممُ
فلتفخروا، وارفعوا رأسًا بمملكة أنا سعودي مليكي أنت يا علمُ
يا قائد الخير عبد الله أنت لها أنت الرحيم، وفيك العدل والكرمُ
وقولك الفصل حقًّا لا مساومة في الدين والأرض والأجناس تُحترمُ
أهديت قلبك للشعب الكريم وقد أعطوك قلبًا وعهد الله يلتزمُ
سعيت في الأرض إصلاحًا تحاورهم فاز السُّعاة لإصلاحٍ كما غنموا
جعلتنا في رخاءٍ لا يخالطنا فيه الشقاء، وفيه الخير والنعمُ
نظرت للشعب بالعين التي رحمت عين الأبوة والآباء كم رحموا
والله إنَّا جنود لا حياة لنا إلَّا بكم سادة دانت لكم أممُ

نحن السيوف وأنت الكف فامض بنا
أنَّى تشاء فأنت الفصل والحُكمُ

سمعًا لكم طاعة، حبًّا وتضحيةً
بكم عرفنا أصول الدين تنسجمُ

يا سيد العرب كم دانت لكم كرمًا
أفاضل العرب، بل دانت لكم عجمُ

فِداكَ نفسي وأهلي، والجميع لكم
فكلهم لولاء القادة ارتسموا

عاش المليك وعاش الشعب يحملهم
قلب بصدرك فيه الحب قد علموا

يا خادم البيت، جئت اليوم أعلنها
أجَـدِّد البيعة الكبرى وأغتنمُ

قبائلي كلها لَبَّت مُرَحِّبة
لبيكَ يا مَلِكًا بالشكر أختتمُ

مقطوعة شعرية غزلية يقول فيها

من وحي همسك من أعماق آهاتي
من طيب أصلك يا رفقًا بإحساسي

أميرة القلب كفي عن منادمتي
لا تخرجي من فؤادي سر أنفاسي

كتمت في داخلي حبًّا تَمَلَّكَني
وكنتِ سيدة الإبحار في ساسي

وهذه مقطوعة شعرية بعنوان

«سلمان الحزم» في خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله-

أطلِق مِـدَادك واكتب أيها القلم ... بفعل سلمان زال القيد والألمُ

أنعم بسلمان قاد الحزم منتصرًا ... لأهـل صنعا وفـاء كله كـرمُ

أنعم بسلمان قـاد العرب قاطبة ... إلى المعالي فخاف الفرس والعجمُ

وانـظـر لقواتنا في الجـو لاهبة ... دكَّت حصون الأعادي فهي تضطرمُ

واشهـد بأنَّا أيا تاريخ دولتنا ... نحبها وولاة الأمـر قـد علموا

لهـم ولاء، لهـم حـب وتضحية ... ودونهـم نحـن سد ليس ينهدمُ

فنحن جازان في الهيجاء مسبعة ... وفي سبيل حمى التوحيد نحتزمُ

وهذه مقطوعة شعرية في رثاء صديقه البدر الزاهد[1]

إلى روح صديقي الطاهرة

الشيخ البدر الزاهد رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أفل البدر، واعتلى في السماءِ	طاهر الروح مُذ مشى في إباءِ
واعتلت روحه؛ لتسجد شكرًا	للمليك المهيمن المعطاءِ
ترك الصحب والمحبين حسرى	وارتقى البدر فوق بدر السماءِ
رحل السيد الكريم وفيًا	باسم الثغر في رداء الحياءِ
مرشدًا ناصحًا أمينًا صدوقًا	عابدًا للإله جمّ العطاءِ
رَحِمَ الله صورةً زينتها	ضحكة الوجه بهجة السعداءِ
طِبت حيًّا وميتًا يا صديقي	واللقاءُ اللقاءُ دار البقاءِ

(1) هو الشيخ الفاضل السيد البدر بن محمد الزاهد بن حيدر بن محمد بن حيدر القبي النعمي، من مواليد أم القضب عام ١٣٨٩هـ، خِرِّيج كلية المعلمين بجازان تخصُّص رياضيات، عمل في قطاع التعليم مُعلِّمًا ومُربيًا، ثم كُلِّفَ مديرًا لمدرسة مشلحة الابتدائية، ثم مديرًا لمدرسة الخوارية الابتدائية، من خِيرة الرجال خُلُقًا وفضلًا، كريم النفس، هادئ الطبع، كان إمامًا وخطيبًا لجامع أم القضب، تُوفِّيَ نتيجة مرض أَلَمَّ به في ١٠/٢/١٤٣٧هـ.

ثانيًا .....

المقالات والخطب في المناسبات الوطنية والعامة



المقال الأول

بعنوان: «الملك الإنسان وحب شعبه له» في خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ

«قَتلٌ ونَهبٌ وشِركٌ وفقر كان يعم الجزيرة العربية، وجازان أحد أجزاء الجزيرة العربية، فأراد الله لهذا الظلام أن ينجلي وللتوحيد أن يحل، وللعلم أن يُنشر؛ فانشق من كبد الصحراء فارس يرفع سيفًا وقلمًا، وكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

منهج بَيِّن واضح، وعقيدة صافية، وأهداف سامية، فَحَقَّقَ الله حُلمه، ورفع ذِكْره، وحقق مراده، فنشر التوحيد والعلم، وبنى وطنًا، وَوَحَّدَ أُمَّةً، وأقامَ نَهجًا، وطنٌ ضمَّ مهبط الوحي وأقدس بقاع المعمورة.

وانشق من كبد الصحراء فارسها   يحدو فتنقاد أبطال وفرسانُ
ويرفع الراية الخضرا موحدة   فتستجيب رُبى عطشى ووديانُ
وتنتشي طربًا نجد معانقة   للساحلين وتبدي الحب جازانُ

وهكذا سطع نور عبد العزيز الموحِّد، الذي جعل لنا هذا الوطن الكبير، الذي سيبقى تقرؤه الأجيال بحروف من دمٍ ومشاعر، والإحساس بالوطن إحساس بالحياة في هذا الوجود.

ثم توالى من بعد الملك العظيم أبناؤه العِظَام: سعود، وفيصل، وخالد، وفهد -رحمهم الله جميعًا- وجعل ما قَدَّمُوا لأمتهم في موازين حسناتهم.

وجاء بعد الملك الإنسان والإنسان الملك، الذي استطاع أن يصل إلى قلوب مواطنيه بأسرع وقت وأقصر طريق، فأطلق عليه شعبه «ملك القلوب».

علَّقُوا صوره في كل مكان حتى في قلوبهم.. حفظك الله أبا متعب لشعبك وأمتك، وحفظ أمتك وشعبك لك.

زُرتَ مناطق مملكتك التي تدين بالولاء والطاعة لك، فاستقبلتك القلوب بحبها الفطري الذي غرسته فيها.

انهمرت المكرمات الملكية عليهم، بدأت برواتبهم وتحسين معيشتهم، وما زال الخير قادمًا؛ لأنك الملك الذي جَمَع كل شعبه في قلبه.

وها أنت أيها الرجل العظيم، والملك الرحيم، والإمام العادل، تشرفنا في جازان الوفاء والولاء والكرم، وجازان التي تستقبل أحبابها بالقلوب دائما... كيف لا؟! وهي تزرع الفل والكادي والريحان، وزرع الله في قلوب أهلها اللين ورقة القلوب والولاء الصادق.

أهلًا بك ملك القلوب، أهلًا بك ملك الإنسانية، أهلًا بك ملك الخير والعطاء والنماء.

لقد أخذت عهدًا صادقًا على نفسك أن تجعل من جـازان.. جازان التطور والتقدم والرُّقِي، ابتدأتها بزيارتك الإنسانية من فرنسا إلى جازان، وبتعيين الأمير المخلص محمد بن ناصر أميرًا لها، وبتأسيس مجلس تطوير جازان برئاسة وزير الداخلية، وزيارتكم الكريمة تكملةً وتأكيدًا للوعد.. فجزاكم الله خيرًا، ووفقكم إلى كل خير.





المقال الثاني

بعنوان: «موقفان لن أنساهما مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ»

ولقد تشرَّفتُ بزيارة خادم الحرمين الشريفين عِدَّة مرات، وكان لي موقفان لن أنساهما ما حييت، يُعَبِّرَان عن صفاء السريرة وتواضع الملوك؛ فقد جلست إليه -حفظه الله ورعاه- في الديوان الملكي في جدة، وقلت له: أيها الملك الموفَّق، إن لك زيارة لمنطقتنا، منطقة جازان، وأرغب أن تخص قبائلي بزيارة خاصة، فنظرَ إليَّ نظرة المحب الكريم الأصيل، وقال:

«شكرًا لك يا شيخ، قبائلكم أبنائي، وأهلكم أهلي، وأُسَرِكُم أسرتي، وأرجوكم أرجوكم يا شيخ، سامحوني.. ما أريد أن أفتح على نفسي بابًا، وسلِّم لي على جماعتكم، وشكرًا لك يا شيخ».

فواللهِ إنك لملك القلوب والتواضع، وأتمنى أن يأخذ كل مسؤول درسًا في التواضع من الملك المتواضع الرحيم».

وموقف آخر في مجلسه العامر -رعاه الله- في الديوان الملكي في جدة، وقد أذَّن العصر وهو -رعاه الله وسدَّد خُطاه- يستقبل طابورًا طويلًا جدًّا من شكاوى المواطنين، وما قام حتى انتهى منهم جميعًا، فلما انتهى، أُقيمت الصلاة في مجلسه وصلَّى العصر -حفظه الله-.

كنتُ في الصف الذي يليه، وصلَّيت معه العصر بِنِيَّةِ الظُّهر، ولما انتهوا، صليت العصر منفردًا؛ لأني مسافر، فقام -رعاه الله- من مُصلَّاه، وأنا ما زلت أُصلِّي لم أنتهِ بعد من الصلاة، وكانت طريقه من أمامي، فأوقف مُرَافِقِيه -وفَّقهُ الله-، وبكل تقدير واحترام أرجعهم ورجع معهم؛ لكي يأتوا من الخلف، حتى لا يقطع صلاتي، فأي ملك ذلك الملك العظيم في كل شيء؟! فعلًا يستحق تسمية شعبه له بأنه «ملك القلوب».

خادم الحرمين الشريفين عبد الله الخَيِّر، إننا في جازان من أصدق أبنائك حبًّا وولاءً وطاعةً لك، نبايعك على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وعلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، عليها نحيا وعليها نموت، نفديكم بأنفسنا وأبنائنا وأموالنا، سلمت أبا متعب ومرحبًا ألوف».

المقال الثالث

بمناسبة .. عودة خادم الحرمين الشريفين

الملك عبد الله بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ من رحلة علاج خارجية

وقد ألقاها الشيخ أمام سمو أمير منطقة جازان في مقر محافظة «صبيا»

«صاحب السمو الملكي محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد،،،

بالأصالة عن نفسي، وبالنيابة عن محافظ وشيوخ وأعيان وأهالي محافظة «صبيا»، الحاضر منهم والغائب، رجالًا ونساء، شبابًا وشِيبًا، أقول:

«هنيئًا لكم ولنا وللوطن العودة الميمونة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- إلى وطنه سالمًا معافًا، داعين الله بأن يحفظه لنا قائدًا موفقًا منصورًا.

صاحب السمو أحاطت الفتن بوطننا، ورمى الحاقدون شباكهم ليصطادوا في الماء العكر، ويُفَرِّقوا اللَّمة، ويشتتوا الاجتماع، ولكن هيهات، كان شعب المملكة الموحد على التوحيد، والمؤسس على الصدق والإخلاص جدارًا متينًا، وصَفًّا واحدًا، وجماعة مؤمنة لا تزعزعها الفتن، وإننا يا صاحب السمو نيابةً عن محافظة «صبيا» وأهاليها نقول لكم:

إنا قبائل كالأرماح نحتزم ولا يشذ لنا رمح فينكسر

في كل قلب امرئٍ منا أسود شرى رهن الإشارة عبد الله نستعر

نجدد البيعة، ونفي بالعهد، ونبني المجد، ولاءً يتجدد وطاعةً لكم آل سعود، وعهد مؤيد مؤبد لا تنفك منه أيماننا، وتسقط دونه رقابنا، ونبذل فيه أموالنا وأولادنا، بايع آباؤنا وأجدادنا، ونحن على العهد والبيعة والولاء والطاعة، رضعنا ذلك في المهد، ونحمله إلى اللَّحد».

المقال الرابع

بمناسبة .. البيعة السادسة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ

الحمد لله الذي جعل هذا البلد آمنًا، ورزق أهله من الثمرات والخيرات، والصلاة والسلام على رسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،،،

«خادم الحرمين الشريفين الملك الإنسان عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله ورعاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد،،،

أشرقت شمسكم، وأنار مجدكم، وعلت كلماتكم الخالدة الخالصة بأحرف الإيمان واليقين، فقلت لنا: «أعاهد الله، ثم أعاهدكم أن يكون شغلي الشاغل: إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطن»، فكانت بداية الحب على طريق الاعتزاز بحميد الخصال وجميل الفعال.

عبد الله بن عبد العزيز، الذي اختط وطنه بالمتغيرات صبحًا، وحمى حدود وطنه بمنهاج المنعم الكريم، وقد أعطوك قلبًا، وعهد الله يلتزم.

ونحن إذ نعيش مناسبة البيعة السادسة المباركة التي تملأ أرجاء هذا الوطن بهتافات الفرح، وتفيض أطرافها بتسابيح الأمل وأهازيج النصر على كل معوقات الحضارة، في وطن الخير بَنيتُم المجد وأوفيتم بالعهد طفرة اقتصادية كبيرة تتجلى للعيان في الاقتصاد، والسياسة، والعلاقات الدولية، والحكم المحلي، والإعمار والبناء، والحوار، وخدمة الإسلام والمسلمين، ورعاية الحرمين، وتطوير التعليم، والمشاركة الشعبية في صنع القرار. وتوج كل ذلك نهر عذب جارٍ من القرارات الملكية الموفقة الربيعية في شهر ربيع الخير التي أغدقت على المواطن كل سبل الراحة والرفاهية، وتبادلتم المحبة الصادقة مع الشعب الوفي في لُحمة قوية، والتحام أكيد، وتمازج فريد، عِشتُم هموم البسطاء، فلم ترضوا لهم الشقاء، ووجهتم لهم الرعاية والاهتمام.

جعلتنا في رخاء لا يخالطنا فيه الشقاء
.... وفيه الخير والنعمُ
نظرت للشعب بالعين التي رحمت
.... عين الأبوة والآباء كم رحموا!

خادم الحرمين الشريفين.. أحاطت الفتن بوطننا، ورمى الحاقدون شباكهم ليصطادوا في الماء العكر، ويُفَرِّقوا اللُّحمة، ويُشتِّتُوا الاجتماع،

ولكن هيهات هيهات، كان شعب المملكة الموحد على التوحيد والمؤسَّس على الصدق والإخلاص جدارًا متينًا، وصَفًّا واحدًا، وجماعة مؤمنة لا تزعزعها الفتن، فكان فوق الرهانات، وأمام التحديات نجدد البيعة، ونفي بالعهد، ونبني المجد، ولاءً يتجدد وطاعةً لكم آل سعود، وعهد مؤيد مؤبد لا تنفك منه أيماننا، وتسقط دونه رقابنا، ونبذل فيه أموالنا وأولادنا، بايع آباؤنا وأجدادنا، ونحن على العهد والبيعة والولاء والطاعة، رضعنا ذلك في المهد، ونحمله إلى اللحد».

يا قائد الخير عبد الله أنت لها
أنت الكريم، وفيك العدل والكرمُ
والله إنا جنود لا حياة لنا
إلَّا بكم سادة دانت لكم أممُ
نحن السيوف، وأنت الكف، فامضِ بنا
أنَّى تشاء، فأنت الفصل والحكمُ

خادم الحرمين الشريفين.. شهد العالم أنكم الشخصية الأولى المؤثرة في العالم، فقد منحكم الله قبول عمر بن عبد العزيز؛ لأنكم رفعتم راية التوحيد، وخدمتم البيتين الشريفين، ورعيتم بعين العطف أبناء الإسلام

والمسلمين في جميع بِقَاع الأرض، وبمناسبة المسيرة السادسة المباركة، نهنئ أنفسنا بكم ملكًا محبًّا عادلًا، ونشارك الوطن فرحته، والقمر تمامه، والمجد بلوغه، وكلنا فداء للوطن وولاة أمره.

لو جئت أفخــر قام المجد مفتخرًا

يقـــول: .... إني سعودي وقد بانا

حفظكم الله ورعاكم، عاش الملك للعلم والوطن.

المقال الخامس

بمناسبة .. زيارة خادم الحرمين الشريفين

الملك عبد الله بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ لمنطقة جازان

الحمد لله الذي أعزَّ هذه الأمة بالإسلام، وشرَّفها بسيد الأنام رسول الإسلام محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه وسلم أزكى سلام.

أما بعد،،،

فإن أعظم مِنَن الله علينا في هذا العصر بعد نعمة الإسلام، أن جعلنا في ظل دولة العدل والسلام، دوحة صقر الجزيرة عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ماحية الظلام، صافية الأعلام، ناصرة الإسلام وأهل الإسلام، دولة الغد الواعي، واليوم المضيء، والأمس المجيد.

صاحب السمو الملكي فارس جازان المغوار محمد بن ناصر بن عبد العزيز -حفظك الله-! إننا نرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين -أيَّدهُما الله- في مقامنا هذا بين أيديكم، باسم محافظ ورؤساء مراكز ومشايخ الشمل، ومشايخ وعرائف وقبائل وأفراد محافظة «صبيا» أسمى آيات الشكر بما امتن به علينا من هذه الزيارة الكريمة المباركة

التي هي في نفوسنا أعظم وأكبر مِنَّة على الدوام، والتي لا يجزيها الشكر مهما بلغ، ولا الوفاء مهما ندر.

وإننا لِنُعلِن من مقامنا هذا غبطتنا وفخرنا بما حمله خادم الحرمين الشريفين لمنطقة جازان من خيرٍ عَمَّ الفقير والغني، والعامل والعاطل، والشاب والكهل، والأنثى والذكر، والصغير والكبير، والغد واليوم، من مشاريع تصنع غدًا مشرقًا، وتبني مستقبلًا واعدًا يصير رمل جازان ذهبًا، وقممها دُررًا وجوهرًا تغري المستثمرين، وتستقطب المهاجرين، وتعود جازان كما كانت في أمسها القريب سلة خبز الوطن ونبعه الثري الذي لا ينضب.

فأي المناطق اليوم مثل جازان الغد، التي عقد فيها خادم الحرمين الشريفين جلسة مجلس الوزراء، ووضع الملك الحبيب على صدرها أغلى وسام، حين صرَّح والعالم يسمعه أن لها في نفسه مزيد عاطفة وحب، وكفاها به شرفًا وفخرًا.

ومن ذا يجرؤ على القول بأن جازان لم تأخذ نصيبًا من التنمية قبل زيارة خادم الحرمين؟!

كلا، ولكن خادم الحرمين الشريفين أعطى حتى فاض العطاء، وأسبغ النعمة فأتمَّ المنَّة.

أرأيتم النور بعد الظلام؟! والبصيرة بعد العمى؟! والري بعد الظمأ؟! هكذا كانت زيارة خادم الحرمين الشريفين لجازان.

صاحب السمو الملكي، خُذ مِنَّا مشاعر مئات الآلاف في محافظة «صبيا» شكرًا وتقديرًا وبهجةً وسرورًا وحبورًا، وعدِّد ما شئت يا فارس جازان المغوَار من ألفاظ الفرح تشدو بها الألسُن، وتُطرَب بها القلوب، وتسبح فيها الأعين، وتشرئب الأعناق، وتتشنف الآذان، وتتراقص الأبدان، نشوةً بما حقَّقتَهُ جازان من سبقٍ كبيرٍ في الحفاوة بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، التي عجز عنها من هو أقدم عهدًا بها وأكثر خبرةً.

وما كان الحفل لينجح -بعد تُوفِّيَق الله تعالى- لولا فطنتكم في اختيار الرجال، ودأبكم على العمل ليل نهار، وبذلكم السخي بلا حدود، كما عهدناك يا أبا تركي، جازان في مُقلتيك السواد، وفي قلبك السويداء، يرخص لها ما في يديك، ومن أجلها النوم يجفو عينيك، صمَّمت فأبدعت، وهندَست فأتقنت، وأبيت إلَّا التميز، ونقلت جازان من جازان إلى جازان الصناعية والاقتصادية والاستثمارية والسياحية، فمتى نوفيك حق الوفاء

أو نجزيك أجزل الشكر؟ إذن مردَّنا ومآلنا قول سيدنا وحبيبنا ﷺ في جزاء معروف المحسنين:

«... فَإِن لَم تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا بِهِ فَادعُوا لَهُ حَتّى تَروا أَنّكُم قَد كَافَأتُمُوهُ».

فهل يكافئك دعاؤنا عن نقلتك الكبرى لجازان؟ أم بزيارة خادم الحرمين؟ أم بما حملته زيارته أيَّده الله من خير؟، أم..؟، وأم..؟، وأم..؟ وحسبنا أنك أحببتنا فأحببناك، ونهضت بنا فما خذلناك، وخُذ مِنَّا عهدًا بعد عهد أن تبقى جازان في الصدور، فَسِرْ على بركة الله ونحن بالله معك».



المقال السادس

في مناسبة وطنية ..

بحضور عدد من رؤساء الدوائر الحكومية، وأعيان محافظة «صبيا»

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين محمد بن عبد الله، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام.

أما بعد،،،

سعادة رئيس بلدية محافظة «صبيا»، سعادة الدكتور علي بن أحمد النجعي، مشايخ وأعيان وأفراد قبائل الحسيني والنجوع، أصحاب السعادة والفضيلة، أيها الحفل الكريم.. سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد،،،

أهلًا وسهلًا ومرحبًا بكم في هذه التظاهرة الوطنية التي يقودها الحب والولاء والطاعة لوطن العطاء وولاة أمرنا المخلصين، أدام الله عزهم، وأعزَّ بهم الإسلام والمسلمين.

لقد منَّ الله علينا بوطن العقيدة، وطن المحبة، وطن الأُخُوة، وطن العطاء، وطن الجميع.

ذلك الكيان الشامخ والرمز الإسلامي الذي نبتت منه دعوة رسولنا الأمين، فكان قِبلة المسلمين، وقُدوة الأمة الإسلامية، فاستحق وطن بهذه

الصفات أن يقوده وُلَاة أمرٍ أَسَّسُوه بالعقيدة، وبنوه على كلمة التوحيد العظيمة، ليبقى شامخًا إلى المعالي، يرتقي ويشع منه النور ليهتدي به أبناء المعمورة.

وفَّقكُم الله آل سعود، وأدام عِزكم، ونصركم على كل حاقدٍ وحاسدٍ، وكل خارجٍ عن الدين والطاعة.

لكم الولاء والطاعة التي أمرنا الله بها.. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾ [النساء:٥٩]، وعلى العهد والولاء والطاعة باقون.

رضعنا ذلك في صِبَانا فاختلط ذلك بالدم واللحم، ونشأنا أقوياء بذلك، نبذل أرواحنا وأولادنا وأموالنا في سبيل الدين، ثم المليك والوطن.

أيها الأخوة الكرام..

دولتنا الكريمة اهتمت اهتمامًا منقطع النظير بمواطنيها، حتى ميَّزته عن بقية دول العالم، فاستحق أن يكون مواطنًا سعوديًّا يفخر بذلك.

قدَّمتَ وما زالت تُقَدِّم كل ما فيه الخير ورغد العيش للمواطن، واهتمت برأيه وقراره؛ لأن الوطن وطنه، والهدف راحته، فجعلت انتخابات مجالس البلدية خطوة ناجحة في مشاركة المواطن الشعبية،

ليحقق المصلحة للوطن، ويكون شريكًا في صُنع القرار، ويؤدي واجبه تجاه وطنه، والمشاركة الفاعلة في الانتخابات البلدية تعكس حرصك أنت أيها المواطن على مصالح الوطن، وشعورك بالمسؤولية المشتركة مع الحكومة في رُقِي ونماء وأمن وأمان هذا الوطن الغالي.. وطن الجميع.

وإنَّ قبائل الحسيني والنجوع من ضمد إلى الحقو، ومن العيدابي وعبس إلى «صبيا» والمخلاف، تتقدم بالشكر والتقدير والولاء والطاعة للقيادة الرشيدة على إتاحة هذه الفرصة الوطنية لخدمة الوطن.

ونَعِدكُم أننا على العهد باقون، ولخدمة الوطن مُتفَانُون، وسنشارك بكل رجالنا في التسجيل في هذه الانتخابات الوطنية، حتى نكون شركاء في اتخاذ القرار، ولكي نخدم مجتمعنا، ونرقى بمستوى قُرانا، ونساعد في تُوفِّيَر الخدمات لأبناء الوطن وجنوده وحُمَاته.

وفَّق الله هذا الوطن وولاة أمره؛ ليبقى وطن العقيدة والأمن والسلام».





المقال السابع

بعنوان: «آخر السطر..»

نُشِرَت في مجلة محافظة «صبيا»

«قال لي ذات يوم مَن تجاوز التسعين سنة:

كنا في جاهليةٍ وشرٍّ، وفي جوعٍ وقحطٍ، نأكل الأشجار، ونشرب من المياه الآسنة، لا نعرف العقيدة الصحيحة الصافية، ولم نكن نحلم بالحياة التي تعيشونها أنتم، حقًّا إنكم في جناتٍ ونَهَر، وأمنٍ وإيمان، وخيراتٍ وإنعام.

كانت بدايتها على بداية الفاتح الصادق، والصادق المخلص، والمخلص الموحِّد (عبد العزيز) رافع الراية الخضراء، وحامي جزيرة الحرمين.

تلك هي بداية النهاية لقصة الوفاء الذي كان يحملها لي من شارف التسعين.

حقًا أيها الأخوة..

إننا عندما نسمع ما قالوا قديمًا، فإننا نظن أن تلك الحكايات في أرضٍ غير أرضنا، وتحت سماءٍ غير سمائنا، لم نكن نتصور هذا الجيل ما نقله آباؤنا وأجدادنا من صورة قاتمة معتمة، كان الجهل والفقر وعدم الأمن هو إطارها، لم نكن نصدق ذلك للمسافة التنموية والنقلة النوعية والانفجار المعرفي بين تلك الأيام، وهذا الحاضر المشرق الذي نعيشه، تنوُّع النِّعَم،

ورُقِي الحضارات، وكل ذلك بفضل الله عَزَّوَجَلَّ، ثم بفضل قيادتنا الرشيدة، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك الإنسان.

وإن الحاسدين لهذه النعم التي نعيشها، وهذه الخيرات التي نرفل فيها، ليسعون إلى زعزعة الأمن وتسميم الأفكار ونَشر الفرقة بين أبناء هذا الوطن المتماسك، لكننا نقول لهم:

«لقد قال لنا ذلك العجوز الذي تجاوز التسعين: إننا نعيش في نِعمٍ لا تُعد ولا تُحصى يجب أن نحافظ عليها، ونحمي وطننا وقيادتنا الرشيدة، ونقف في وجه الأعداء، ونقول لهم:

نحن الوطن والوطن القيادة، ولا مكان لكم بيننا أيها المغرضون.. عاش المليك للعلم والوطن».



المقال الثامن

بمناسبة .. عيد الفطر المبارك

وقد أُلقيَ في حضرة صاحب السمو الملكي

الأمير/ محمد بن ناصر بن عبد العزيز - أمير منطقة جازان

«الحمد لله الذي وحَّدنا بالإسلام، وجعل دستورنا القرآن، والصلاة والسلام على خير مَن صلَّى وصام.

أما بعد،،،

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير جازان، قِبلَة الثقافة والأدب والعلم والعلماء.

أصحاب الفضيلة، أصحاب السعادة مشايخ وأعيان وأهالي منطقة جازان.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد،،،

عيدكم مبارك، وجعل الله أيامكم أعيادًا، وجعل السعادات آمَادًا وأمدادًا، وتقبل الله مِنَّا ومنكم الصيام والقيام وصالح الأعمال.

يا ساري الغيم ناجِ العشب في الوادي	ودَاعِب الغصن بلل طيره الشادي
هـذا هـو الـعـيـد وافــانا بملته	وجـاء يـنـشر في زهـوٍ وإسعـاد
أحيت نسائمه الأرواح فاكتسبت	عمـرًا جـديـدًا بأرواحٍ وأجساد

عيدٍ سعيدٍ وخيرٍ عتيدٍ وعمرٍ مديد

لقد مَرَّت بنا أيامٌ كريمة، وشهرٍ فضيل.. ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِ﴾ [البقرة:١٨٥] .. نسأل الله أن نكون فيه من المقبولين المعتوقين من النار.

ومَرَّ بنا يوم الوطن.. يوم التوحيد.. يوم عَلَت راية التوحيد «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» تجمع هذا الكيان الشامخ، ويُلبِسهَا عبد العزيز لِبَاس العزة والوحدة والسلام.

عبد العزيز بكف اليمن قلَّدَها　　عُقدًا به تزدهي العليا وتفتتن

عربية سعودية دستورها القرآن، ومنهجها التوحيد، وحماها الحرمين، فكان وطنًا ليس ككل الأوطان.

وطنٌ أمَّنه خالقه　　فغدا للناس خير المسكنِ
مكةٌ فيه وفيه طيبة　　من يباريني بتلك المدنِ
وطن التوحيد، لم يعبد به　　بعد هدى الله رجسَ الوثنِ
عهد الله بأن يبقى لنا　　منبرًا للحق طول الزمن

أدام الله قيادته وأمنه وأمانه، وأبقاه شامخًا بمجده وأصالته، وجعله الله بالتوحيد مُستنيرًا.

ونحن أبناء جازان.. أهل الوفاء والولاء والإخلاص، نجدد البيعة والـولاء، ونحارب الخوارج المارقين، وكل مَن أراد وطننا وأمننا بسوء ونفخر بذلك.

لو جئت أفخر قام المجد مفتخرًا

يقـــول: .... إني سعودي وقد بانا

ومن خلال هذا المنبر، وبلسان أبناء جازان المحبين لوطنهم وولاة أمرهم، نرفع بين يديكم صاحب السمو الملكي أميرنا الكريم لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، تهانينا بالعيد السعيد، أعادهُ الله علينا ونحن في أمنٍ وإيمانٍ وسلام.

أشعـلَ الحـبَّ بقـلبي وطـني ... واحـتـــواني بحـنـانٍ ضمــني

عــفـرتـني تربــــةٌ طـاهـرةٌ ... هــذه الـتربـةُ لـون الـبـدني

اسرحي يا عـين فيـه وامـرحي ... إنــه كـحـلٌ لـعـين المـمعـنِ

ثم ضمـيـه لـقـلـب خـافـق ... بهـــواه نابـــض كالـرسـنِ

وكل عـــام وأنـــتم بخـير ... وعـاش المليك للعلم والـوطن







المقال التاسع

بمناسبة .. مبايعة خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبد العزيز

«الحمد لله الذي ذرأ لهذا الوطن من اختطُّوا على مساحته على هذه الأرض المباركة بالخيرات صبحًا ومساءً، واحتموا حدوده بمنهاج المنعم عليهم، والصلاة والسلام على رسولنا المهدي، وسيد الأولين والأخرين.

تتشابك الكلمات، وتتعقد الجمل، ولكني سأحملها وأمضي بها قُدُمًا للحديث في المقام الكريم.. تتسامى الكلمات وتسمو في الاعتزاز بحميد الخصال وجميل المقال لرجل أدَّبتهُ الحكمة، وأحمته التجربة.

أيها الأخوة..

لقد حفظنا نداءات خادم الحرمين الشريفين، ملك الثنائية الجامعة المانعة: «لا مساومة على العقيدة والوطن»، ونحن إذ نعيش مناسبة البيعة المباركة التي تملأ أرجاء هذا الوطن بهتافات الفرح، وتفيض أطرافها بتسابيح الأمل وأهازيج النصر على كل مقومات الحضارة في مُلهِم الخير قيادةً رشيدةً حكيمة، حكومة مثالية وعملية حريصة كل الحرص، شغوفة كل الشغف، عاملة بكل الجهد لتصل إلى

طفرة اقتصادية كبيرة، ومؤشرات تتجلى للعيان في الاقتصاد والسياسة، والعلاقات الدولية، والحكمة والإعمار والبناء والتنمية، والمشاركة الشعبية في صنع القرار.

يا خادم الحرمين..

تبادلتم المحبة مع الشعب في لُحمة قوية، والتحام أكبر، وتمازُج فريد.. عِشتُم هموم البسطاء فلم ترضوا لهم الشقاء، فأصبحتم توجهون المسؤولية بالرعاية والاهتمام».

المقال العاشر

بعنوان : « سلمان العزم قائد عاصفة الحزم »

« نقول لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز:

عزمت فتوكلت فحزمت، فكانت عاصفة الحزم نخوة وكرامة ووفاء وكرم ودهاء وشجاعة، وكسر للهلال الفارسي، وتصديقًا لقول رسولنا الكريم ﷺ: «فَارِسُ نَطْحَةٌ، أَوْ نَطْحَتَانِ ثُمَّ لا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا».

جمعت العرب، وأرهبت المجوس والعجم، وقلت لنا: «ارفع رأسك أنت سعودي».

أطلق مدادك، واكتب أيها القلم	بفعل سلمان زال القيد والألم
أنعم بسلمان قاد الحزم منتصرًا	لأهل صنعا وفاء كله كرم
أنعم بسلمان قاد العرب قاطبة	إلى المعالي فخاف الفرس والعجم

جنودك مخلصون لربهم عابدون، ولولاتهم طائعون يرخصون النفس لله، ثم للمليك والوطن، صقور في السماء وأسود على الأرض ومحاربون في البحر.

انظر لقواتنا في الجو لاهبة .....

دكت حصون الأعادي فهي تضطرم

رسمت يا خادم الحرمين الشريفين بتلبية النداء والوفاء ابتسامةً وأمنًا وأمانًا لنا، واستقرارًا لليمن السعيد بك، حتى جعلت الرياض تحتضن صنعاء، كما احتضنت من قبل الكويت والمنامة، عادة عربية إسلامية، أصالة وزعامة، وفاء للجار وحق للجوار أمر به الدين وحثَّ عليه نبينا الأمين، ونحن هنا في جازان تحت راية سيدي سمعًا وطاعة.

فنحن جازان في الهيجاء مسبعة

وفي سبيل حمى التوحيد نحتزم

نؤيد عاصفة الحزم، ونقف مع قيادتنا بكل عزم، جنود للوطن وسيوف للملك، ننتظر الإشارة لنحقق النصر بجدارة، ونقول لأبي فهد المفدى:

«نحن السيوف، وأنت الكف فامضِ بنا أنَّى تشاء فأنت الحاكم الحزم عاش المليك للعلم والوطن».

المقال الحادي عشر

بعنوان: « وطن الأمن والمستقبل »(١)

«أثبت رجال الأمن البواسل مدى استعدادهم وتضحياتهم في سبيل حماية وطن الأمن والأمان، وطن المستقبل الزاهر تحت قيادة حكيمة، قيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين -حفظهما الله-، فخلال أربع وعشرين ساعة قامَ رجال الأمن بالقبض على مرتكبي جريمة (الدالوة)، واستشهد اثنان من رجالنا البواسل.

سيظل هذا الكيان متماسكًا قويًا بوحدة أبنائه والتفافهم حول قيادتهم الرشيدة، وإذا كانت نُذُر الشر قد كشَّرت عن أنيابها؛ فبوحدتنا وعزيمتنا وحفاظنا على وطننا سنخلع هذه الأنياب.

وها هي جريمة الإحساء البشعة تؤكد مدى تماسك وتآخي أبناء هذا الوطن في وجه أعداء الأمة والإنسانية، فليس هناك فرق بين سُنِّي أو شيعي في هذا البلد، كلُّنا سعوديون، وما الحشود البشرية التي شيَّعت ضحايا (الدالوة)، وندَّدت بما أقدمت عليه شِرذمة باغية

(١) نُشِرَ في صحيفة عكاظ بتاريخ ١١/ ١١/ ٢٠١٤م، العدد [١٧٦٠٨].

تحمل فِكرًا إرهابيًا مأزومًا، وما استنكار مواطني المملكة في كل أرجائها المترامية الأطراف إلَّا دليل على وحدة وتماسك لُحمة هذا الوطن العزيز على قلوبنا جميعًا.

حفظ الله وطننا من كل مكروه، وحفظ قيادتنا».

المقال الثاني عشر

بعنوان : « دولة حديثة وإنجازات عظيمة »(١)

«إن المملكة تشهد اليوم تاريخ دولة حديثة وإنجازات عظيمة بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز، ونستبشر بمسيرة حافلة بالإنجازات؛ إذ يجمع الملك المفدى بين خصال الحكمة والإنسانية والوفاء والفطنة؛ فالملك -أيَّدَهُ الله- جمع القيادة الإدارية، والحِنكة السياسية، والعدالة بكل صنوفها، وهو يُمَثِّل نموذجًا للقائد والمواطن المخلص لوطنه، وسيرته تستحق أن تُدَرَّس بما تنطوي عليه من مزايا.

نبايع القيادة تعزيزًا للانتماء والولاء والحب للوطن الغالي، ونُرسِّخ مفهوم العلاقة المميزة ما بين القائد والمواطنين، والبيعة تُكَرِّس قصة التلاحم لنؤكد أن الوطن غالٍ، وأن اللُّحمة الوطنية لا يمكن المساس بها، ولن نُفَرِّط في ديننا وقيادتنا وخيراتنا ومكتسباتنا وأمننا واستقرارنا».

(١) نُشِرَ في صحيفة عكاظ، الخميس ١٤/ ٠٥/ ١٤٣٦هـ، الموافق ٥ مارس ٢٠١٥م، العدد[٥٠٠٩].



المقال الثالث عشر

بعنوان: «تجديد الولاء والطاعة»[1]

«تأتي ذكرى البيعة التاسعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ابن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ لتجدد فينا الولاء والطاعة لقيادتنا الرشيدة، وتستحضر فينا النِّعم التي حبانا الله إيَّاها؛ لنشاهد الإنجازات الضخمة التي أُنجِزَت، كان فيها بناء الإنسان من الأولويات، وما برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي إلَّا دليل على اهتمام القيادة ببناء إنسان هذه الوطن الغالي.

تأتي هذه الذكرى الغالية على قلوبنا ونحن ننعم بالأمن والاستقرار وسط عالم تموج به الفتن والحروب.

في هذه الذكرى الغالية نجدد البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -أطال الله في عمره- ونسأل المولى عَزَّوَجَلَّ أن يحفظ حكومتنا الرشيدة، وأن يُدِيم علينا نعمة الأمن والأمان، ونرفع أسمى آيات التهاني لخادم الحرمين الشريفين، ولصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء».

---

(1) نُشِرَ في صحيفة عكاظ، الاثنين ٢٨/ ٠٦/ ١٤٣٥هـ، الموافق ٢٨ أبريل ٢٠١٤م، العدد [٤٦٩٨].



المقال الرابع عشر

بعنوان: «كلنا القديـح» (١)

«عقول فارغة، وأهواء متمكنة، وبِدَع درسوها على يد الشيطان، خالفوا فيها هدي الرحمن، الخوارج المارقون قتلوا عثمان والصحابة والتابعين، وأحلُّوا دماءً معصومة، وأنفُسًا مصونة أعظم عند الله من الكعبة، قلوب منكوسة، وأفكار شاذة، وضلالٌ كبير، وبُعد عن الدين والعلماء؛ إنهم الخوارج المارقون مِن الدين، والمكَفِّرون لكل مَن خالفهم، ضلُّوا وأضلُّوا، وخابوا وخسروا.

إنه الجهل والهوى والبدع، يريدون أن يُفَرِّقوا جمعنا، ويُشَتِّتُوا شملنا، لكننا لُحمة وطنية، ألَّفَ بين قلوبنا ربُّ البرية، ثم عبد العزيز الموحِّد، والعادل المجَدِّد، تحت راية واحدة ووطنٍ واحد، سواسية كأسنان المشط، يحمي الشمال الجنوب، والجنوب الشمال، والشرق والغرب، كلنا أبناء وطن التوحيد، وفي ظل قيادة التوحيد، إننا صف كالبنيان المرصوص لن يخترقنا المارقون، ولن يهدم صفَّنا الحاقدون، ولن يُفَرِّق جمعنا الشامتون، في وجه

---

(١) نُشِرَ في صحيفة عكاظ، الخميس ١٧/ ٠٨/ ١٤٣٦هـ، الموافق ٤ يونيو ٢٠١٥م، العدد [٥١٠٠].

الأعداء نقف سِهَامًا مجتمعة، لا نتكسَّر؛ بل نتبختر ونفتخر بعقيدتنا وقيادتنا ومقدساتنا.

القديح بيتنا، وأهله أهلنا، تألَّمنا لألمهم، وبكينا شهداءهم؛ لأنهم نحن، ونحن هم.

رحم الله موتاهم، وشفى الله مرضاهم.

المقال الخامس عشر

هذه كلمة قدَّمها المتَرجَم له في ندوة نظمتها الشؤون الإسلامية في منطقة جازان للأئمة والخطباء عن التطرف والغلو وكان المتَرجَم له مُقدِّمًا للندوة برعاية الشيخين الجليلين محمد بن شامي شيبه، وعبد الله النجمي

«اعدل يا محمد».. من هنا كانت بداية الفتنة، وطغت بذرة الخوارج الذين يمرقون مِن الدين كما يمرق السهم من الرمية، كما وصفهم رسولنا ﷺ، وقد سجَّل لهم التاريخ قتْلَ أهل الإسلام، وترك أهل الكفر، وها هو التاريخ يُعِيد نفسه، فما أشبه الليلة بالبارحة! فهموا النصوص الشرعية فهمًا خاطئًا، ووجدوا دُعَاة على أبواب جهنم، مَن أطاعهم قذفوه فيها، أرخصت لديهم الأعمار فقاموا بسفك الدماء، وقتل الأبرياء، وجلب الدمار، وإلحاق العار والشنار، وخراب الأوطان، والإساءة إلى خُلاصة الأديان، واتخذوا المعقول والمنقول وراءهم ظِهريًا.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝١١ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة:١١-١٢]، وقد فضحهم الله، وكشف سترهم، وعرَّى منهجهم التكفيري الباطل.

وأنتم أيها الخطباء، مَن سيحمي عقول المجتمع من أفكارهم الهدَّامة، وضلالهم المبين، أنتم مَن سيجعل المجتمع كالبنيان المرصوص، أنتم من

سيحمي وطننا وطن التوحيد والسُّنة، وسيجعل المواطن مع ولَاة أمره يدًا بيد ولاءً وطاعة ضد كل خارجٍ مارق.

إن الفئة المارقة جرُّوا الشباب بِلَيِّ أعناق الأدلة مِن الكتاب والسُّنة بما يوافق أهواءهم ومقاصدهم الباطلة، فيجب عليك أخي خطيب الجمعة أن تُشعِر المتَلقِّي بقوة الدليل، ولا تتهرب مِن الأدلة التي يستدل بها الخوارج، بل نستدل ونُبَيِّن القول الحق فيها من كلام علماء السلف، ولقد قلَّ ظهور الخوارج في القرون الأولى لوجود الدليل صافيًا، ووجود العلماء الربَّانيين المخلصين.

إنَّ كل الذين التحقوا بأصحاب الفكر الضال، كانوا يومًا ما عندكم في مساجدكم، كانوا يحتاجون منكم إلى التوجيه والدليل وبيان الحق من أقوال أهل العلم.

إذا آمنا أننا جزء من الحل، حتمًا ستنتهي المشكلة بطلب العلم ومعرفة الدليل ومنهج أهل السُّنة الـمُنجِّي من الفتن.

أنتم أيها الخطباء الأفاضل والمسؤولون أمام الله ثم ولاة أموركم وأمام وطنكم عن حماية أفكار الناس، وجعل خطبة الجمعة منهجًا قائمًا على سُنَّة النبي ﷺ، وسُنَّة الخلفاء الراشدين والسلف الصالح.

أنت أيها الخطيب القائد في هذه المعرفة، فلا تخذل الناس، وعليك بتعليم الناس منهج النبي ﷺ وصحابته وسلفه الصالح، وقوِّ خطبتك بالدليل؛ فالدليل فقط هو ما يُقنِع المتلقِّي.

والخوارج خطر يهدد أمننا ووطننا وأنفسنا؛ فقد قتلوا اليوم أحد رجال الأمن الذين يحمون وطننا، وهو (العقيد كِتَاب الحمادي)؛ يقتلون أهل الإيمان ويتركون أهل الكفر.

فيجب علينا الاستفادة في خطبنا من كلام أعضاء هيئة كبار العلماء، وقد وَزَّعتْ وزارة الشؤون الإسلامية أكثر من عشرين خُطبة جاهزة بالدليل، يجدُر الاستفادة منها، وكذلك الاستفادة من موقع حملة السكينة التي تناقش الأدلة التي يستدل بها الخوارج، وتبين كلام العلماء الربَّانيين فيها.

شهد علماء العالم الإسلامي أصحاب المنهج الصافي، أن دولتنا دولة التوحيد تحكم بالكتاب والسُّنة، وأنَّ وُلَاتها أهل خيرٍ ونقاءٍ وخدمة للحرمين الشريفين وللعالم الإسلامي والعربي، فنحن إذًا بفضل الله في وطنٍ لا يماثله وطن.

توحيد، وسُنَّة، وخير، وبِقَاع طاهرة، وَوُلَاة يحكمون بشرع الله وسُنَّة نبيه، ويخدمون الحرمين الشريفين، ونعيش في رغدٍ مِنَ العيش، وفي نعمة الأمن والأمان.

نسأل الله أن يُديم علينا عقيدتنا ووطننا وَوُلَاة أمرنا، ونعمة الأمن والأمان في أوطاننا».

المقال السادس عشر

بمناسبة .. تعيين الشيخ/ علي بن حسين الذروي شيخًا على قرية « جخيرة »

«الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وخلقنا في بلد الإيمان، وحكَّم علينا من يقيم الشريعة حُكمًا، والقرآن دستورًا، وأُصلِّي وأسلم على رسول الرحمة وهادي الأمة، عليه وعلى آله وصحبه وسلم أفضل الصلاة وأعظم المِنَّة.

وبعد،،،

فإن الجرح لينزف، والنزف سيبقى، والبقاء لمن خلق وأفنى، وها هو الدمع يمطر، والقلب يُفطَر، على نجمٍ وُلِدَ نجمًا، وأسدٍ عاش أسدًا، وإنسان رحل إنسانًا، في وجهه النور، وفي ابتسامته السرور، وفي عينيه الرؤية والفراسة، وفي كلامه الحكمة والفطانة. جبل يحمل الهموم عن الناس، وقلب كبير وسِعَ الكل، شهم أشم، وسيف أصم، بنى لقبائله مجدًا، رأيته يُقَدِّس الصلاة، ويدمع خشيةً لله، ويخشع رهبةً لمولاه، ويفرح رغبةً في عفو الإله، كريم كالريح المرسلة الباردة، وضَّاء كالقمر، إنه مِن نشيخ مجده الليلة، إنه حبيب القلب، وصفي الروح، الصادق لمحبيه، والوفي لخليله، مَن عَلَّمني حروف الهجاء، وأطعمني من المودة دون جفاء، البحر العذب، الشيخ إبراهيم بن حسين الذروي شيخ جخيرة السابق فقولوا جميعًا:

«رحمك الله أبا خالد»

وعذرًا على هذا التمهيد الذي انكسرت أقلامي دونه، وشُلَّت يميني من أن تكتبه.

أما بعد،،،

سعادة صديق أهالي محافظة «صبيا»، والعاشق لخدمتها، الكريم الوفي، والقائد الماهر، والإداري المبدع، محافظ «صبيا» خالد بن عبد العزيز الجريوي، أصحاب الفضيلة، أصحاب السعادة، أيها الحاضرون وفاءً، والمبتهجون فرحًا، عيدكم مبارك، وصومكم مقبول، وسعيكم مشكور.. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. أما بعد،،،

فما أجمل الوطن الذي نعيش فيه، والأمن الذي نرفل في ظلاله، والقيادة الرشيدة التي تحكُم بشرع الله، وتسعى في خدمة المواطن، ويجمع ذلك كله الإسلام ورايته التي تظل وطن الحرمين، ومنبع الرسالة، وإرث الحضارة، الكيان الشامخ الذي بُنِيَ بيمين عبد العزيز والرجال المخلصين.

«لا إله إلا الله محمد رسول الله» راية هذه البلاد وعقيدتها ومنهجها، لها وُفِّقوا آل سعود، ووَحَّدوا المكان، وبنوا الإنسان، وشادوا الحضارة والبنيان، ونشروا الأمن والأمان.

وطن أمَّنهُ خالقه ... فغدا للناس خير المسكن
وطن التوحيد لم يُعبَد به ... بعد هدي الله رِجس الوثن

دام عزَّك يا وطن، وستبقى شامخًا على مرِّ العصور وتعاقُب الدهور شامخًا عزيزًا مجيدًا خاليًا من الأوثان، مُقيمًا للشريعة الإيمان، ملوكك هم نِعمة الأزمان، وهدية الرحمن، نُدِين لهم بالولاء والطاعة ولاءً متجددًا، وعهدًا مؤيدًا مؤبدًا لا تنفك منه أيماننا، وتسقط دونه رقابنا، وتُبذَل فيه أنفسنا وأموالنا وأولادنا.

وكل عام وأنتم بخير، وعيدكم الجميل هذا بعد النصر المؤزر لقواتنا المسلحة على البغاة المعتدين الظانين أن لعق العسل على الشوك سهل.

أيها الحاضرون..

لقد أطلَّ القمر، وبزغ النجم مكان النجم، والمسك خلفًا للمسك.. أخ عزيز، وشهم كريم، وشريف زكي نبيل، أخذ المجد من أصله، وورث الشرف والرئاسة من عسله، فاز بالثقة الناصرية الكريمة، وفاز بخدمة الدين، ثم المليك والوطن، وأمين في خدمة أهله، وحريص على أمن وطنه، أبو القاسم علي بن حسين الذروي شيخ جخيرة الشريف ابن الأمير القاسم ابن علي الذروي القائل:

مَنْ لِصَبٍّ هاجه نشر الصبا لم يزده اللين إلا نصبا

وأسير كلما لاح له بارق القبلة من «صبيا» صبا

إن المشيخة شرف، والشرف خدمة، والخدمة أمانة، وعليٌّ جدير بذلك كله، وأهلٌ لِمَا حَمَل، واضح وضوح الشمس، قائم بما يُسنَد إليه من وُلَاة أمره، حافظ لأمن وطنه، بارع في بناء مجتمعه، فشكرًا لكل من آزره، وشكرًا لكل من سهَّلَ له المهمة، وشكرًا لأبناء قبيلته الذين هم سهام في كنانته وقلوبهم مؤتلفة ويمينهم متكاتفة في خدمة الدين، ثم المليك والوطن وكل ما يخدم قُرَاهُم يدًا بيد مع شيخهم.

بكل لسان نبذل الشكر والثنا   كما بذلَتْ أيدي مكارمك الندى

ولكم جميعًا قبائل الحسيني والنجوع احترامنا وتقديرنا، فلولا الله، ثم أنتم لم نكن شيئًا مذكورًا، أو اسمًا مشهورًا، فوفَّقنا الله لتنفيذ التوجيهات الكريمة من سمو أمير المنطقة، أمَّا الشكر العاطر بالحب، والزاخر بالمودة، والشكر الذي يجعل البحار عذبة، والشوك وردة، لعاشق جازان، أمير العطاء والنماء، صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن ناصر بن عبد العزيز على الثقة الغالية التي أولاها شيخنا المعين، أعانه الله ووَفَّقه، والشكر موصول إلى وكلائه الأماجد، وشكرًا يزكي الأنفاس، ويبهج الإحساس، محافظ القطمير ومخطط التنوير، المشارك في الأفراح، والداعم للنجاح، صديق الكل خالد بن عبد العزيز الجريوي.

يمر نسيم الشكر في عذباته، فينشر عرف الطيب في كل موقف، والشكر لرئيس بلدية «صبيا» المخلص في الإبداع على عونه الدائم، الشكر لجميع مديري الدوائر الحكومية في «صبيا»، ولمشايخ وأعيان محافظة «صبيا»، ولكم أنتم أيها الضيوف الكرام الأوفياء على تشريفكم الذي هو عقد اللؤلؤ الذي يحيط بأعناقنا، وشكرًا لأهالي جخيرة وتوابعها الصادقين وفاءً والمخلصين حبًّا، وشكرًا للجان المنظمة، والتحية الأخيرة لا يستحقها إلَّا الوطن.

أشعل الحب بقلبي وطني ... واحتواني بحنان، ضمني

عفرتني شربة طاهرة ... هذه التربة لون الوطن

اسرحي ياعين فيه وامرحي ... إنه كحل لعين الممعن

ثم ضميه لقلب خافق ... بهواه نابض كالرسن





بمناسبة .. تعيين الشيخ/ أبكر عبده إدريس صميلي شيخًا على قبيلة الصملة «آل حسن»

«الحمد لله حمدًا يتردد أنفاس الصدور، ويتكرر لحظات العيون، حمدًا يستنزل الرحمة، ويستكشف الغُمَّة، والصلاة والسلام على سليل أكرم خلقه قاطعة، حجته ساطعة، صباحه متوقد مصباحه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعد،،،

أصحاب الفضيلة الفضلاء، والسعادة الأعزاء، مشايخ وأعيان منطقة جازان الكرماء.. تحية الإسلام، ورمز الإخاء والوفاء في الدنيا تُقَال، وفي الجنة سلام، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد،،،

ليلة سحر كلها كأنها أنهار من حسنات الدهر، هواؤها صحيح، ونسيمها عليل، غاب بدرها، وظهر بدر أنار سماءها، وسرقها من الدهر لتكون فقط لمكرمنا هذه الليلة، رجل قضى باكورة الشباب وأنفق عمره بغير حساب في خدمة دينه، ثم مليكه ووطنه، هو لؤلؤة مسائنا، ونجم ضيائنا، وأريج عطرنا.

تشبيه جودك بالأمطار غادية ... جود لكفك ثانٍ ناله المطر

تَكَسَّبَ الشمس منك النور طالعة ... كما تَكَسَّبَ منها نورها شرف

شريف، نسبه كريم، منبته جمع بين شرف الأخلاق وشرف الأعراق وكرم الآداب إلى كرم الأنساب، له في المجد هامة وفي الفضل قامة، وفي الكرم راية، أهل لِما أهل له، رأس لما نصب له، أُهَنئ قبيلته به وأهنئه بهم، قبائل حول شيوخ، وشيخ حول أمير، رسم لمنطقة جازان حضارة المستقبل ومستقبل الحضارة، له هامة فوق هامة النجم، فله شكر يبلغ عنان السماء لمنطقة رضع أبناؤها الولاء لله، ثم المليك والوطن في مهودهم، وسَيُدفَن معهم في لحودهم، رجال للوطن وبالوطن وفي الوطن، قبائل ومشايخ وأمير، جنود تحت قيادة ملك القلوب الذي بسط لرعيته العدل، فنام الأنام في ظل عدله، ملك مَلَّكهُ الله أقطار بلاده وقلوب مواطنيه، أحبهم فأحبوه، وأكرمهم فأخلصوا له.

سيبقى وطني شامخًا عزيزًا إلى يوم الدين، لن يضره ثُلَّة الخوارج المارقين، ولا التكفيرين الضائعين، تميزنا عبر العصور والدهور بولائنا المطلق لقيادتنا النابع من عقيدتنا، فلا تغيرنا الأيام ولا أفكار الحاقدين الحاسدين، منطقتنا منطقة الولاء والوفاء والعطاء والكرم والشيم، اللهم أَدِم علينا دولتنا وولاة أمرنا، ورد كيد الكائدين في نحورهم.

الشكر لكم جميعًا لتشريفكم الاحتفاء والاحتفال بتنصيب شيخ الأشراف الصملة الذروات آل حسن الشيخ/ أبكر عبده إدريس الصميلي.. وفقه الله وسدد خطاه ورزقه الإخلاص في القول والعمل».

ثناء معاصريه
وكلمات وقصائد قيلت فيه

أولاً..
القصائد الشعرية التي قيلت فيه

قصيدةٌ بعنوان

«فلك» للشاعر الكبير معبر النهاري (١)

فلك بأعــراس المجــرة هاطل | متـسائل متـفـائل متـفـاعـلُ
يهـمي ليسكب للجمال قصيدة | جذلى لها بـين الحسان عـواذلُ
من كل طيب قد تشكل حسنها | فـضى يطارحها الهـوى ويغـازلُ
سكرى بأنخــاب الجنـون تخالها | عـقـلًا له عـنـد الجـنـون شمائـلُ
تمــشي فـتـدكـر الـغـوايـة أصلها | لتذوب في غبش الغواية بابـلُ

---

(١) هو الأديب الكبير والشاعر المخضرم الأستاذ/ معبر بن علي بن محمد بن حسن النهاري، من مواليد مدينة بيش بتاريخ ١٦/ ٨/ ١٣٩٠هـ، تلقى تعليمه في بداية حياته في مدارس بيش، ثم التحق بجامعة الملك خالد بمنطقة عسير، وحصل منها على درجة البكالوريوس تخصُّص أحياء، ثم حصل على درجة الماجستير من جامعة موسكو الحكومية للتربية بروسيا الاتحادية، عُيِّنَ مُعَلِّمًا في قطاع التعليم منذ عام ١٤١٥هـ، تنقَّل بعدها في عِدَّة مدارس في المملكة وكذلك في بعض المدارس السعودية خارج المملكة، له العديد من الأبحاث الأدبية والثقافية منها بحث بعنوان: (قراءة في كتاب تهامة في التأريخ) للمؤلف: عبد الرحمن صالح الحضرمي، كما أن له دواوين شعرية وكُتُبًا أدبية لا زالت مخطوطة، يُجِيد التحدُّث بثلاث لغات: العربية والإنجليزية والروسية، حصل على الكثير من الدروع التكريمية والشهادات التقديرية نظير جهوده الكبيرة ومشاركاته الإيجابية في الكثير من المحافل الرسمية والشعبية، حقَّق المركز الأول في مسابقة الوفاء في وزارة التربية والتعليم السعودية والتي أُقِيمت بمناسبة عودة سلطان الخير من وعكته المرضية، سمعت له مساء يوم ١٣/ ٩/ ١٤٣٦هـ قصيدة رائعة جميلة عُرِضَت في القنوات السعودية الرسمية ألقاها في حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك/ سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله ورعاه-. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

وتطل فاغية العقيق إذا بدت ... فلها من السحر الحلال رسائلُ
ليظل نعناع المدينة هاتفًا ... للعشق عند الواهين دلائلُ
دعني رعاك الله أسكب خفقة ... إني بحب الطيبين أساجلُ
حملت في حب النبي وآله ... دينًا به عند الفخار أباهلُ
إن كنت لا تدري فعشقك باذخ ... كونٌ بهالات الهداية آهلُ
فإليه تأرزُ في الوجود مشاعر ... وعليه تلهج بالصلاة قبائلُ
وبكل ضوء تشرئب خوافق ... وبكل عين مدمع متهاطلُ
فهناك حيث (القبر) تعبق (روضة) ... وهنا بمدرجة (البقيع) مخايلُ
وهناك في (عينين) تشمخ سادة ... وهناك في (بدر) الوطيس مقاتلُ
يا ابن الكرام الصيد مدحك واجب ... إن القصيدة في هواك تجادلُ
قومًا نسوا حق النبي وآله ... ولهم متى تم البناء معاولُ
لبسوا سوادًا من سواد قلوبهم ... ولهم طرائق حولنا ووسائلُ
قوم تمجدنا لتلعن أمنا ... فقبائح تبدو هنا ومخاتلُ
عفوًا إذا حاد الطريق بخفقتي ... عاثت بملهبة الروي حبائلُ
ما جئت هذا اليوم أفضح منهجًا ... لكنه الصمت البغيض القاتلُ

في القلب ألّفَ حكاية وحكاية وبـه من الهم الطويل مراجلُ
ما جئت إلّا كي أُسَامِر سيدًا هـبت إليـه قـصائـد ومنـاهـلُ
ربّـتْـهُ أرض قـد تـقـدّس كنهها فيها (لجـبريـلَ) الأمـينَ منازلُ
عرفته أرض الطهر ينشر رايـةً خـضراء تخـفـق روعـة وتـنـازلُ
كم ذاد عن فلك الشموخ دعاية ومضى مع الذكر الحكيم يواصلُ
فـأقـام صرحًـا مـن هـدايـة جـده فـمـكارم تزهــو بـه وفـضـائـلُ
ستـظـل تـذكـره (المـديـنـة) كلما أغـفـى بهـا قمـر وأسمـر سـاحـلُ
فبمثله تسمو الـديار وتزدهي وبمـثـله يزهــو الـعـلا ويـطـاولُ

وهذه قصيدة بعنوان

«عطرُ المُروءات» للشاعر المبدع حمود القاسمي[1]

أكـرِم لهـاشِمِ في الدنيا بقاماتِ ... ذرًا تُعانقُ أقطابَ السماواتِ
مـازال حبُّهُمُ يجـري بأوردتي ... طهـرا يُخلّدُ آل البيتِ في ذاتي
لي في الأنام أحـاديثٌ مُضعّفةٌ ... ولي الصحيحانِ في حُبٍّ لذرواتِ
هُمُ الأهـلة والأقمـارُ باسمـةً ... والأنجمُ الزهرُ في سَمتِ الرِّجالاتِ
ساووا الأنامَ بلِبسٍ مِن تواضعهم ... لـكـنهـم عـطّـروهُ بالمـروءاتِ
مَـفـاخـرٌ تـتجـلَّى إن نَـبَـا زمـنٌ ... مثلَ البُدورِ تراءى في المساءاتِ
وشيخُهم يا لفخري ضَمّ مِشلحُهُ ... مفاخر ملأت رحب الفضاءاتِ
الوارثُ المجد من خيرِ الأنامِ تُقى ... المسرجُ العزم في كسب الصداراتِ
القادحُ الفكر مِن مَوفورِ حكمتهِ ... الـراجحُ الرأي فردًا في المَشوراتِ

---

(1) هو الأستاذ الكبير والشاعر المبدع حمود بن محمد القاسمي، من مواليد محافظة بيش بتاريخ ١٢/٨/١٣٩٤هـ، درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمحافظة بيش، ثم التحق بجامعة الملك عبد العزيز، وحصل منها على درجة البكالوريوس تخصُّص كيمياء، عُيِّنَ مُعَلِّمًا في قطاع التعليم العام، ساهم في العديد من الأمسيات الشعرية داخل منطقة جازان وخصوصًا في النادي الأدبي وبعض الصالونات الأدبية، له مشاركات شعرية ووطنية بارزة، وهو من المبدعين في مجال الشعر والأدب.
بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

الواهبُ الجزل عند البذل من كرَمٍ
الغامرُ الضيف جودًا بالحفاواتِ

يا أيها الشيخُ حلّق فالعُلا طَرِبٌ
لطِيبِ ذِكـرِكَ في سمعِ المجـرَّاتِ

غذّ المسيرَ إلى ما رُمتَ مِن هَدفٍ
فـأنـت أسـبـقُ تحـقـيـقًا لـغـاياتِ

لا غروَ أنْ كنتَ شيخَ الشملِ في صِغرٍ
فقد خُلقتَ عَظيمًا للعَظيماتِ

خُذها فدتكَ القوافي في بَراعتها
مِن نَجـلِ قـاسمَ يشدو بالجـزالاتِ

مَن كان مثلك في الدنيا يليقُ بها
ومَـن كمثلِيَ في إبـداعِ أبـيـاتي ؟!

وهذه قصيدةُ

للشاعر حسن بن معزي الفيفي[1] في الثناء على الشيخ

بنبضِ الشِّعر في قلبٍ ولوعِ | وحرفٍ شعَّ من حطَبِ الضلوعِ
مضيتُ ميمِّمًا مغنى كرامٍ | بأرضِ الجودِ طابت من ربوعِ
لدى شيخٍ سما نُبلًا وصيتًا | وحُقَّ لهُ التصدُّرُ في الجُموعِ
إلى الذرويِّ يا أنعِمْ وأكرِم | بكم شيخَ الحسينيْ والنجوعِ
هنا التاريخ يشهدُ في شموخٍ | بطيبِ الأصلِ معْ طيبِ الفروعِ
هنا سيفٌ إلى الأمجادِ صلتٌ | تُقدُّ بحدِّهِ لِبَدُ الدروعِ
يُشرِّفنا جميعًا إذ دعانا | وشمسُ السّعدِ جادَتْ بالطلوعِ
لديوانيّةٍ بالنور شَعَّت | على جازانَ كالبرقِ اللَّموعِ
ومن كل البلادِ يُرى سَناها | بآدابٍ لها أبهى سطوعِ
سلامًا مجلسَ الآداب مني | أتيتُ إلى السنا ومعي شموعي

[1] هو الأستاذ الشاعر حسن بن معزي بن حسن الفيفي، من مواليد جبل فيفا، حصل على درجة البكالوريوس في الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٧هـ، إمام وخطيب جامع الجوة بفيفا، عضو مجلس إدارة لجنة التنمية الاجتماعية بفيفا، له مشاركات شعرية في المناسبات العامة بفيفا وعبر بعض الصحف والمواقع الإلكترونية. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

وهذه قصيدةٌ بعنوان

«ذروةُ المجد» للشاعر حسن فرحان الفيفي[(١)]

دعـــاني كـــريمٌ فلبيتـهُ ... لأن الهــدى والـنـدى بيتهُ
لأن المــدى من يديه ابتدا ... وبعد امتدادِ المدى صيتهُ
إلى شرفٍ مطلقٍ ينتمي ... وفي غـايـةٍ منه لاقيتـهُ
عـظيمٌ تقازمت العاليات ... لـديه، وكالطـودِ ألفيتهُ
عـلى صغرٍ فـاق أقـرانـهُ ... وقـال له العقلُ: ولَّيتهُ
فنالتْ به شيخةُ الأكرمين ... من السعدِ والفخرِ ما نلتهُ
فيا ذروةَ المجدِ قد جئتكم ... بحرفٍ على الحب أجريتهُ
أبِـينُ من الشكر ما ساقني ... وأخـفي من العجز ما سقتهُ

(١) هو الأستاذ الشاعر حسن بن فرحان بن حسن الفيفي المعروف بـ (حسن الفيفاوي)، من مواليد جبل فيفا عام ١٤٠٠ هـ، حاصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية. عُيِّنَ في قطاع التعليم مُعَلِّمًا ومُربيًا، ويعمل حاليًا رائد نشاط في إحدى مدارس الداير بني مالك بمنطقة جازان، عضو مؤسس في مجلس إدارة نادي فيفا الرياضي، وعضو في مجلس إدارة لجنة التنمية الاجتماعية في فيفا، وهو المشرف على مركز النشاط الاجتماعي بالجوة، لديه العديد من الدورات في مجال التخطيط وإدارة البرامج والمشاريع والأنشطة الشبابية، له بعض النشاطات في مجال الفنون التشكيلية، وقد شارك في العديد من الأمسيات والملتقيات في بلادنا الحبيبة، ونُشِرَ له في كثير من الصحف الورقية والإلكترونية، لديه ديوان مخطوط في الشعر. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

ثناء معاصريه
وكلمات وقصائد قيلت فيه

ثانياً..
ثناء محبيه وأصدقائه

قال عنه معالي الدكتور محمد آل هيازع[1]

«كان لي شرف التعرُّف على الشيخ إبراهيم بن حسن الذروي شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع في أواخر عام ١٤٢٨هـ، وهي بداية عملي مديرًا لجامعة جازان، بعد صدور الأمر الملكي الكريم بتعييني مديرًا للجامعة، فكان -حفظه الله- من أوائل الزائرين لي في مكتبي مُهنئًا بالثقة الملكية، ومُبديًا تعاونه

---

(1) هو معالي الدكتور محمد بن علي بن هيازع آل هيازع، حصل على بكالوريوس في الكيمياء عام ١٤٠١هـ من جامعة الملك سعود، ثم حصل على ماجستير في الكيمياء ١٤٠٨هـ، ثم حصل على دكتوراه في الكيمياء عام ١٤١٢هـ من جامعة بوسطن - الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تَقَلَّد عِدَّة أعمال في حياته العملية وهي : مُعِيدًا بقسم الكيمياء فرع جامعة الملك سعود بأبها من ١٤٠١/٩/٢١هـ، ثم مدرسًا مساعدًا بقسم الكيمياء جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية من سبتمبر ١٩٨٨م وحتى مايو ١٩٩٢م، ثم أستاذًا مساعدًا بجامعة الملك سعود الرياض من ١/ ٢/ ١٤١٤هـ، ثم وكيلًا لكلية التربية فرع جامعة الملك سعود بأبها من ٢٣/ ٩/ ١٤١٥ إلى ٤/ ٦/ ١٤١٧هـ، ثم عميدًا لكلية التربية فرع جامعة الملك سعود بأبها من ٥/ ٦/ ١٤١٧ إلى ٢٦/ ٥/ ١٤٢٠هـ، ثم عميدًا لكلية العلوم بجامعة الملك خالد من ٢٧/ ٥/ ١٤٢٠هـ وحتى ١/ ٦/ ١٤٢٣هـ، ثم عميدًا مُكَلَّفًا لكلية الحاسب الآلي بجامعة الملك خالد من ١٦/ ٣/ ١٤٢١هـ إلى ١/ ٦/ ١٤٢٣هـ، ثم عميدًا مُكَلَّفًا لكلية الهندسة بجامعة الملك خالد من ١٦/ ٣/ ١٤٢١ إلى ١/ ٦/ ١٤٢٣هـ، ثم وكيلًا لجامعة الملك خالد للدراسات العليا والبحث العلمي من ٢٦/ ٥/ ١٤٢٣ إلى ١٣/ ١١/ ١٤٢٨هـ، ثم أستاذًا بقسم الكيمياء بكلية العلوم بجامعة الملك خالد من ٢٤/ ٢/ ١٤٢٤هـ، ثم وكيلًا لجامعة الملك خالد بالنيابة، إضافة إلى عمله من ٣/ ٣/ ١٤٢٦ وحتى ٢٦/ ٨/ ١٤٢٦هـ، وقد كان الأمين العام لجائزة أبها للتعليم العالي حتى ١٣/ ١١/ ١٤٢٨هـ، ثم مديرًا لجامعة جازان من ١٤/ ١١/ ١٤٢٨هـ، ثم وزيرًا للصحة. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

واستعداده للتفاعل والتعاون مع الجامعة بما يخدم في تسهيل مهمة الجامعة ودورها المجتمعي.

ويحرص الشيخ إبراهيم الذروي على الحضور والمشاركة في نشاطات الجامعة وندواتها ومحاضراتها، وهو من أوائل الحاضرين مُتفاعلًا ومُشاركًا ومُرَحِّبًا بضيوف الجامعة من خارج المنطقة، وللشيخ إبراهيم الكثير من الاتصال والتواصل مع المسؤولين في عدد من الوزارات والجهات المختلفة، يقوم من خلالهم بالتعريف بجازان وما تشهده من طفرة تنموية مباركة.

ويحظى الشيخ إبراهيم بتقدير أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز -حفظه الله-، وبمحبة واحترام أبناء جازان وجميع من عرفه وتعامل معه؛ فالبشاشة في مُحيَّاه، وحُسن الخُلُق وطيب المعشر.. دعواتي له بدوام الصحة والتوفيق».

وقال عنه السيد أحمد بن عيسى النعمي[1]:

«هو الشيخ الشريف الأديب الكريم إبراهيم بن الشيخ الكريم حسن ابن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حمود الذروي - شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع، وهو شخصية محبوبة لدى الأشراف الذروات خاصة، والأشراف والعرب عامة، ووالده وجده كانا شيخين لتلك القبائل»[2].

وقال الأستاذ محمد الهلالي[1]:

«للوفاء معنى، وللكلمة مرسى، ولنا في شيخنا الفاضل أعظم مغنى وأرقى معنى، فلو أردت أن أتحدث عن الشيخ إبراهيم بن حسن الذروي لن تكفيني السطور والصفحات، وسيعجز مِدَاد قلمي وسيجف قبل أن يصل شعوري لقارئ الكلمات.

---

1 هو السيد أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن إسماعيل بن ظافر بن إبراهيم عطيف بن محمد ابن أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن ابن يحيى بن محمد ابن عيسى النعمي، وُلِدَ عام ١٤٠٠هـ، وتلقى تعليمه الابتدائي ثم المتوسط والثانوي بالمعهد العلمي بأبها، وتخرَّج في كلية الشريعة وأصول الدين - قسم الشريعة جامعة الملك خالد بأبها، حصل على درجة الماجستير من جامعة الأزهر بالقاهرة، له مطالعة واهتمام بالتراث والأنساب، وله بعض الكتب والرسائل والأبحاث.

2 (معجم هواشم المخلاف وعسير) (جـ١/ ص٢١٨).

3 هو الأستاذ محمد بن عبده بن حسان الهلالي، من مواليد مكة المكرمة عام ١٣٩٩هـ، له نشاطات إعلامية بارزة من أهمها: تقديمه لبعض البرامج التلفزيونية في قناتي المجد وبداية، يعمل حاليًا مديرًا للمكتب الإعلامي والعلاقات العامة بدائرة صاحب السمو الأمير بندر آل سعود. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

تشرفت بمعرفة الشيخ قبل أربعة عشر عامًا تقريبًا، ومن ذلك الحين إلى يومنا هذا لم يحصل بيني وبينه قطيعة؛ لأنه رجل حكيم في تصرفاته، وهادئ في ردة الفعل، وعميق الفكر، كما أنه صاحب نظرة بعيدة المدى، ويحب التروِّي ويرفض العجلة والاستعجال في شؤون حياته بصفة عامة، وصاحب أيادٍ بيضاء، وفيه من الكرم ما يعجز القلم عن بيانه؛ لأنه يعطي ويكرم بسخاء نفسه وبنقاء روحه وبصفاء معدنه الأصيل، وبحكم تواصلي المباشر والدائم معه -حفظه الله- تبيَّن لي بأنه صاحب منهج سليم، وعلمٍ قويم، على صراط الله المستقيم.

وأود القول إن هذا الرجل المحبوب، قد وصل لدرجة عالية من درجات الإحسان لا تتمثل في العفو عمن أساء إليه فحسب؛ بل إنه يُحسِن إلى من أساء إليه ويساعده، فسبحان من ألهمه!! وأنا أعرف شخصيًا أُناسًا أساؤوا للشيخ كثيرًا ثم قام بمساعدتهم والإحسان إليهم، وهذه الخصلة نادرة كالعملة النادرة، وشيخنا بحق عملة نادرة، فهو رجل كريم ابن رجل كريم، ويشهد الله أنِّي رأيت فيه الصديق والأخ والأب؛ فقد رأيته مُحِبًّا للصلح بين الناس ومساعدتهم والوقوف معهم ومناصحتهم، لا ينتظر من أحدٍ جزاءً ولا شكورًا، بل يفعل كل هذا ابتغاءً لما عند الله، وقد تآخيت معه

في الحِلِّ والترحال، ولم أجد منه إلَّا الورع والتقوى والكرم وحُسن الخُلُق، وهذه ليست شهادتي فقط، بل هي شهادة كل من قابله وعرفه، فهنيئًا لنا به نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدًا، وأسأل الله أن يحفظ لنا بلادنا وأمننا وولاة أمرنا، وأسأله سبحانه أن يحفظنا بحفظه وأن يغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم».

وقال الشيخ يحيى بن حسن حمراني خواجي (١):

«رجلٌ فاضل معروف بحسن أخلاقه وطيب خِصَاله، مُحِب لوطنه وأهله، يتميز بتواضعه وبشاشته وابتساماته التي لا تفارقه أبدًا، بل يبدؤك بها مُحَيَّاه قبل لسانه الذي يمطرك بعبارات الترحيب كحبَّات المطر التي لا تنقطع عند لقائه؛ لتدل على نبل وشهامة وكرم هذا الشيخ الفاضل، عرفته

(١) هو الشيخ الشريف يحيى بن حسن بن علي بن محمد بن أحمد حمراني خواجي، من مواليد قرية السلامة السفلى بتاريخ ١/ ٧/ ١٣٩١هـ، التحق بالتعليم في مدرسة السلامة الابتدائية، ثم انتقل للدراسة بالمعهد العلمي بـ «صبيا»، وحصل على الكفاءة المتوسطة والثانوية، ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – قسم اللغة العربية، إلى أن تخرَّج فيها عام ١٤١٥هـ حاصلًا على درجة البكالوريوس، عُيِّنَ بعد ذلك مُعَلِّمًا في قطاع التعليم العام، وتنقَّل في عِدَّة مدارس في قطاع «صبيا» مُعَلِّمًا ومُديرًا، عُيِّنَ شيخًا على قرية السلامة السفلى خلفًا لوالده عام ١٤٢٠هـ، ثم عُيِّنَ عضو في المجلس البلدي بالعالية مدة أربع سنوات. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

وعرفت ذلك عن أبيه، فقد كان -عليه رحمة الله- والدًا رحيمًا للصغير، ونديم خير مُحبًّا للمعروف وإسعاد الآخرين، البعيد منهم والقريب، بحيث إنك لا تمل حديثه أو تتمنى مفارقته».

وقال الشيخ علي بن محمد الذروي [١]:

«الشيخ إبراهيم بن حسن الذروي هو من الفضلاء الذين عرف عنهم حل الكثير من القضايا الاجتماعية، وإبداء الرأي الصائب والحِنكة في القول، علمًا بأنه أديب وشاعر، وله باع طويل في حُسن التعامل مع القضايا التي تُسنَد إليه، سواء من الحكومة أو من مشايخ القبائل الأخرى، وله حضور كبير في المناسبات الرسمية وفي مجالس الأمراء والمسؤولين.

هذا الرجل شيخ ابن شيخ ابن شيخ، وهذه المنزلة أهلته لأن يكون علمًا بارزًا، ورجلًا مؤثِّرًا في المجتمع، إضافة إلى ما يتصف به من كرم وشهامة ونخوة اكتسبها وورثها عن الكرماء من آبائه وأجداده، وفَّقهُ الله لِما يحبه ويرضاه، وجعله ذُخرًا لأهله، وسندًا منيعًا لمن استعان به».

١ هو الشيخ الشريف علي بن محمد بن علي بن حسن بن حسين بن عيسى بن حسين بن عيسى الذروي الملقَّب بـ (علي زكري)، من مواليد قرية العريش عام ١٣٧٤هـ، عمل في إمارة منطقة جازان لمدة أربعين عامًا، وهو شيخ قرية العريش وتوابعها بمحافظة «صبيا» بمنطقة جازان.

وقال الأستاذ محمد بن علي آل جبران النعمي [1]:

«الشيخ الشريف إبراهيم بن حسن بن علي بن حمود الذروي هو نسل أسرة كريمة نبيلة، وسليل تربية قويمة، جُبِلَ على الشرف والسيادة، وجمع من الخِصَال الحميدة ما لا يجمعه غيره، فأضحى من الفضلاء الذين يُشَار إليهم بالبنان، فهذا الشريف سمعت عنه قبل أن أعرفه، فما ذُكِرَ في مجلسٍ إلَّا وأثنوا عليه ثناءً حسنًا، وهو يتصف بكل المعاني السامية التي لا تتوفر إلَّا في الشيوخ أبناء الشيوخ، وهو كذلك، فهو بالفعل (قد جمع المجد من أطرافه) .. أسأل الله العلي القدير أن ينفع به، ويرفع شأنه، ويُعَلِّي ذكره في الدنيا والآخرة».

---

1 هو السيد أبو خالد محمد بن علي بن حسن بن جبران بن علي بن عامر بن سهيل النعمي، ماجستير في علوم الجيوفيزياء، يعمل مُعَلِّمًا بثانوية القاسم بن سلام في الرياض، له مشاركات في تعديل وتطوير مناهج العلوم الطبيعية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وعضو في الجمعية الجيولوجية السعودية، له مؤلفات منها:

- كتاب المعادن الاقتصادية في منجم مهد الذهب، وهو مشروع تخرُّج.
- بحث عن آيات الإعجاز العلمي.
- كتاب ضخم تحت الإعداد يُسِّر خروجه للنور بعنوان (جيولوجية شبه الجزيرة العربية).

وقال الأستاذ عبد العلام بن عرار الفلقي (١):

«فخامة الإنسان أخي وصديقي الشيخ الشريف/ إبراهيم بن حسن الذروي الذي يكاد بريق حضوره يملأ الآفاق، وتشرئب إليه شامخ الأعناق، نبع الوطن الصافي، وضياء فكره الضافي، وبحر بِرّه الوافي، فارس الشهامة المِغوَار، وصنو الوفاء والولاء، وغيث مزن المروءة المدرَار، حقًّا أنت بالإطراء خليق، وبالمرؤة وثيق، ولك يُنظَم العقيق، ويُعطَّر الورق بمسكٍ عتيق، وللصحبِ خير رفيق، وللمجد رديفٌ وشقيق، وإنِّي لك مُحبّ وشاكر، ولفضلك دومًا ذَاكِر؛ لأنك من كماة أكابر حازوا المجد في ماضٍ وحاضر».

---

(١) هو الأستاذ عبد العلام بن عرار بن إبراهيم الفلقي المعافا السليماني الحسني، تربوي مرموق وبارز في تعليم محايل عسير، حاصل على درجة الماجستير، عمل مديرًا للتوجيه والإرشاد في تعليم محايل عسير، وهو محاضر في جامعة الملك خالد فرع تهامة عسير، وعضو المجلس البلدي في محايل عسير في الدورة الأولى، ونائب رئيس المجلس البلدي في الدورة الثانية في الشقيق، له مشاركات اجتماعية بارزة عبر مشاركاته في الكثير من البرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية والسياحية في منطقة عسير، طرح العديد من المبادرات والمشروعات التربوية والاجتماعية والإعلامية. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

وقال الأستاذ ناصر بن أحمد معافا[1]:

«الحديث عن شخصية ما يجعلك تقف في مفترق طرق، فهو من الصعوبة بمكان؛ إذ إنه ثقيل على النفس إن كنت تكتب ما لا تؤمن به، وتسطُر غير الذي تعتقده، ولكي تخرج من الحرج الذي أنت فيه في مثل هذه المواقف، فما عليك إلَّا أن تصف العديد من الصفات، وتكيل المزيد من المدائح، وتستعير العظيم من عبارات التفخيم، وربما تسرق بعضًا من جمل المبالغة لتؤدي بعضًا مما عليك؛ لتخرج من المأزق الذي أنت فيه، أو أنك تجعل روحك هي من تتحدث عنك بأمانة، ونفسك هي من تروي

---

(1) هو الأستاذ ناصر بن أحمد بن محمد بن حسن بن بشير بن محمد بن علي بن حسين المعافا السليماني الحسني، من مواليد مدينة ضمد بتاريخ ١٧/ ٢/ ١٣٩١هـ، يلتقي مع الباحث في الجد الرابع، تلقَّى تعليمه في مراحله الأولى في مدينة ضمد، ثم التحق بجامعة أم القرى كلية اللغة العربية - قسم الأدب، ودرس بها إلى أن حصل على درجة البكالوريوس عام ١٤١٤هـ، عُيِّنَ مُعَلِّمًا في قطاع التعليم، ثم وُجِّهَ مُعَلِّمًا في مدرسة عروة بن الزبير بمكة المكرمة، ثم انتقل إلى مدرسة الإمام الأوزاعي بمكة المكرمة، انتقل بعدها للعمل في تعليم «صبيا»، وَوُجِّهَ مُعَلِّمًا في متوسطة «صبيا» الأولى، ثم مديرًا لعدة مدارس وهي: مدرسة الجهو الابتدائية ثم تحفيظ ضمد الابتدائية ثم مدرسة ضمد الثانوية، ثم رُشِّحَ للإشراف التربوي نظرًا لكفاءته، فَعَمِلَ مُشرِفًا للقيادة المدرسية، ثم رئيسًا لشعبة القيادة المدرسية بمكتب «صبيا» وضمد، ثم مساعدًا لمكتب التعليم في «صبيا» وضمد، يعمل حاليًا رئيسًا لشعبة القيادة المدرسية بتعليم «صبيا»، له الكثير من الجهود والمشاركات الاجتماعية والثقافية في محافظة ضمد وخارجها. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

بحيادية، وعقلك من يكتب باتزان؛ لتكون شاهدًا صادقًا على العصر، وفردًا محترمًا من كَتَبَة التاريخ، وإلَّا فلتُخنَق الحروف، ولتُوأَد العبارات، أو لِيكسَر القلم.

وأنا هنا حين أتحدث عن الشيخ إبراهيم بن حسن الذروي، فإنني سأتجاوز الحديث عن صفاته ومناقبه وآثاره ومواقفه الإنسانية والشخصية والعملية والرجولية؛ لأترك لغيري الكلام عنها فربما يتحدثون عنها بدقة أكثر وتفصيل أعمق ورصد أشمل، ولو أردت الكتابة عن هذا الجانب فلن يعجزني ذلك، لما يربطني بهذا الرجل من أواصر المحبة والصداقة والأُخُوة والاحترام، فقط سأتحدث أنا عن ديوانية الذروي التي هو مؤسسها وراعيها والمشرف عليها والقائم بجميع تفاصيلها، ومن هنا فإنني أقول:

«قليلون هم أولئك الذين يتحسَّسُون مواقع النقص في مجتمعاتهم، قليلون هم الذين يستشعرون صيحات الألم ومكامن الوجع، قليلون هم من ينظرون للحياة بشمولية أكبر وعمق أكثر، قليلون هم من تكون لغة النقد لديهم عمليات إصلاح ومبادرات بناء ومحاضن إنتاج، ذلكم ما تعلمناه من الشيخ إبراهيم الذروي، الذي أدرك أن جازان التي تتنفس الشعر وتؤمن بالثقافة وتتلذذ بالأدب بحاجة إلى منابر أخرى تغطي بعض

جوانب النقص فيها، وتساهم في إكمال جهود تلك الجهات المسؤولة عن الشأن الثقافي والأدبي في المنطقة.

لقد استشعر الذروي حاجة مجتمعه لعمل مؤسَّسي من خلال العمل المدني، فأَسَّسَ هذه الديوانية التي احتضنت الشعراء والأدباء والمثقفين من داخل المنطقة وخارجها، بل إنها استضافت بعض المثقفين والأدباء من خارج حدود هذا الوطن، فأُقِيمت الأمسيات الشعرية، وطُرِحَت الموضوعات الأدبية، ونُوقِشت القضايا الثقافية، واحتفت بالمناسبات الاجتماعية والوطنية، فأحيت ليالينا بالمتعة والجمال والنشوة والإبداع بين كلمة شاعرة، أو فكرة متوقدة، أو مشاركة متوثبة.

إن الديوانية فتحت أحضانها للشعراء الشباب فكانت منبرًا جيدًا لسماع أصواتهم، وموقعًا دافئًا لمشاركاتهم، ومحفزًا لنجاح تجربتهم وسماع إبداعاتهم وانتشار أعمالهم.

كذلك أخذت الديوانية على نفسها في معظم لقاءاتها تكريم المبدعين والناجحين من الحاصلين على الشهادات العليا، أو الناشرين لبعض المؤلفات، أو الفائزين ببعض الجوائز، أو ممن مثَّلُوا المنطقة في محافل محلية أو دولية.

إن الجهد الذي يُقَام في هذه الديوانية جهد عظيم، في كواليسه العديد من المهمات والكثير من المسؤوليات والمزيد من الجهود، كل ذلك كان يدور بمباشرة وحِرص ومتابعة من الشيخ إبراهيم الذروي.

إن الناظر بإنصاف في هذه الجهود التي بُذِلَت في ديوانية الذروي من قِبَل راعيها ومؤسِّسها؛ ليدل على أنك تقف أمام شخصية فَذَّة تحمل في تكوينها إنسانًا غير اعتيادي في نُبلِهِ وخلقه وكرمه وجماله وثقافته وأدبه ووفائه وولائه، ولأني قد أخذت على نفسي في بداية مقالي أن أترك الحديث في هذه الجوانب لغيري من المتحدثين، فإني أُنهي قولي معتذرًا عن النقص والتقصير، ومؤكِّدًا أن الشيخ إبراهيم الذروي هو من القِلة التي يجب أن تقف لها احترامًا وإجلالًا».

وقال الشيخ حمود بن محمد جباري[1]:

«سمعنا به فأحببناه، وتعرَّفنا عليه فاحترمناه؛ لحسن صنيعه مع الناس، ولتواضعه وسعيه في خدمة قبائله، فمجلسه مفتوح لكل صاحب حاجة، قد رأيته مثالًا طيبًا على سِعَة البال والصبر وعدم الضجر والنفور من أفراد قبائله عندما يأتون إليه لقضاء حوائجهم، رغم مشاغله وارتباطاته، إلَّا أن أفراد قبائله لهم الجزء الكبير من وقته وجهده.. فجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء، وبارك الله في عمره وعمله».

---

(1) هو الشيخ الفاضل حمود بن محمد بن يحيى جباري الرايعي الذروي، من مواليد قرية العريش عام ١٣٨٣هـ، نشأ في حِجر والديه فَرَبُّوه على كل الصفات الحميدة، درس في مراحل التعليم العام، انتقل واستقر في مدينة الرياض عند التحاقه بالعمل الوظيفي في وزارة الدفاع والطيران، واستمر بالعمل في هذه الوزارة إلى أن أُحِيل للتقاعد النظامي عام ١٤٣٥هـ، له جهود خيرية وتعاونية مع بعض الجهات الخيرية، ومن أهمها: جمعية البر الخيرية بـ «صبيا»، وجمعية تحفيظ القرآن الكريم بالرياض، ودار الرميصاء لتحفيظ القرآن الكريم بقرية العريش، ودار سمية بنت خياط لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة ضمد، وهو من خِيرة من عرفت خُلُقًا ونُبلًا وكرمًا، عرفته ساعيًا إلى كل خير، صاحب دين واستقامة، لديه من الأبناء: محمد، وعبد الرحمن، وسلطان، وحسن. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

وقال المهندس إبراهيم بن محمد الفلقي [1]:

«الأخ الشيخ إبراهيم الذروي من رجالات منطقة جازان البارزين، الذين لهم دور كبير في خدمة المجتمع، وبما أنه شيخ شمل لقبائل الحسيني والنجوع، فإن جهوده في خدمة قبائله ملموسة وواضحة للعيان، فهو يمثلهم بشكلٍ مُشرِّف في كافة المحافل الرسمية والقبلية، وقد شاركنا مشكورًا في عدد من احتفالات قبيلة الأشراف آل الفلقي بمنطقة عسير.

وهو ذو شخصية مؤثرة في الإصلاح بين الناس بما وهبه الله من جاه وحكمة وحنكة سخرها في خدمة هذا الجانب الخيري الجليل.

---

(1) هو المهندس الشريف إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هاشم بن سرحان بن بكري بن حسن الفلقي المعافا السليماني الحسني، من مواليد قرية مجائرة بمدينة خميس البحر بمحافظة محايل عسير عام ١٣٩٠هـ، حاصل على بكالوريوس الهندسة - قسم عمارة من كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عام ١٤١٧هـ، حاصل على ماجستير إدارة الأعمال من كلية ابن رشد للعلوم الإدارية عام ١٤٣٧هـ، عمل مهندسًا معماريًا بالمديرية العامة للشؤون البلدية والقروية بمنطقة عسير منذ عام ١٤١٨هـ بإدارة العمارة والتنسيق، ثم عمل مهندسًا بالإدارة العامة للتخطيط العمراني منذ عام ١٤٢٢هـ، ثم مساعدًا لمدير إدارة الرخص منذ عام ١٤٢٨هـ بأمانة منطقة عسير، ثم مديرًا لإدارة الرخص بأمانة منطقة عسير منذ عام ١٤٣١هـ، ثم مديرًا عامًا للإدارة العامة للرخص والرقابة الشاملة بأمانة منطقة عسير منذ عام ١٤٣٢هـ وحتى ١٤٣٦هـ، ثم عُيِّنَ مساعدًا لأمين منطقة عسير لشؤون التقنية من ١٤٣٦هـ حتى تاريخه، وهو عضو في هيئة المهندسين السعوديين (مهندس استشاري)، رأس اللجنة المكلفة بالإشراف علي مراكز النمو بمنطقة عسير منذ بداية عام ١٤٢٢هـ وحتى عام ١٤٢٨هـ بتكليف مباشر من صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير، وهو رئيس أمناء مجلس قبيلة الأشراف آل فلقي، يتَّصِف هذا الرجل بمكارم الأخلاق ونُبل الصفات، وهو من خِيرة الرجال الذين يُشَار إليهم بالبنان. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

ويحظى الشيخ إبراهيم الذروي بمكانه كبيرة لدى أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود، ما مَكَّنهُ من تمثيل المنطقة في عدد من المناسبات الخارجية الهامة، كما أنه يتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة وواسعة في منطقة جازان وخارجها، ووهبه الله القبول بما عُرِفَ عنه من دماثة الخُلُق، وطيب المعشر، وصفاء النية.. أسأل الله العلي القدير أن يبارك في جهوده ويوفقه لكل خير».

وقال الأستاذ عبد الرحمن الذروي (١):

«سليلُ المجد من بيت الكرام أبناء الكرام، تولى جده وأبوه مشيخة شمل قرى الحسيني والنجوع، وأخذها هو الآن بكل قوة واقتدار، رجلٌ جمع بين الشرف والعز والتواضع والطيب، لين الجانب، بسيط المعاشرة، مُحب لأقاربه وأصدقائه على حدٍّ سواء، لا تطلبه في حاجة إلَّا ويبادرك بالترحيب والاستعداد، ولا يخطب خُطَبًا على أحد من أبناء قبيلته إلَّا

(١) هو الشريف عبد الرحمن بن محمد بن موسى بن حمود الذروي، من مواليد الحسينية ١/ ٧/ ١٣٩٥هـ، يلتقي مع الشيخ إبراهيم في جده الشريف حمود بن محمد بن علي الذروي، حصل على شهادة البكالوريوس تخصُّص الفقه وأصوله من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، من خِيرة أبناء الأشراف الذروات، ذو خُلُقٍ كريم، يعمل محاميًا شرعيًا في إدارة الشؤون الإسلامية بمنطقة جازان، وهو المنسِّق الإعلامي في ديوانية الذروي، والمشرف العام على منتديات الأشراف الذروات على شبكة الإنترنت.

وهو في المقدمة؛ بل وفي موقع الحدث، واسع المعرفة بالرجال الأوفياء، علاقاته ومعارفه واسعة جدًّا، أقابلُ أُناسًا وشخصيات وعندما يعرفون قبيلتي يبادرونني مباشرةً بالسؤال عن الشيخ إبراهيم الذروي، من عرفه وجلس معه ولو ساعة لا ينساه، وهذا يدل على أنه يترك بصمة طيبة مع من يُجَالِسه، وشفاعاته مع كل أحد عرفه أو لم يعرفه، يسعى في أعمال الخير ولا يتردد أبدًا، علاقته قوية جدًّا مع ولَاة أمر البلاد، سواء مع أمير المنطقة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر -حفظه الله-، أو مع أصحاب السمو الملكي والوزراء -حفظهم الله تعالى-، متمسك بالولاء لهم على هدي السلف الصالح، يبادر بالبيعة على السمع والطاعة لهم، صاحب قلم وأدب، فهو مُحب للكتابة شعرًا ونثرًا، يهتم بمجالس العلماء والأدباء وأهل اللغة والبلاغة والفصاحة؛ ولذا أسَّس ديوانية في مجلسه يجمع فيها العلماء والأدباء والشعراء وأهل البلاغة واللغة ويسمع منهم، فاشتُهِرَت بـ(ديوانية الذروي).

أسأل الله له التوفيق والسداد في حياته، وأن يُمِد الله في عمره على طاعته، وأن يجعل له عونًا على أعماله واهتماماته».

وقال الأستاذ إبراهيم بن عمر آل حسين(١):

«فقد عرفت الشيخ إبراهيم بن حسن الذروي -حفظه الله تعالى- منذ أكثر من عشرين عامًا، حيث تزاملنا في مهنة التعليم، حينما وُجِّهنا معلمين في المنطقة الشرقية، ثم قويت العلاقة فأصبحت أُخُوة وصداقة خاصة تشاركنا فيها الأفراح والأتراح.

إن شهادتي في أخي وصديقي مجروحة معلولة، ولكن سأذكر بعضًا مما أعرفه من تلك السيرة العطرة الحافلة بالعطاء باختصار لن يخلو من فائدة..

لقد مرت بنا أيام تقاسمنا فيها الراتب سويًا؛ فمن يفيض معه زيادة نهاية الشهر يُقَسِّم للآخر، هكذا بلغت أُخُوَّتنا، لقد كان الشيخ كريمًا جوَّادًا مع جيرانه حتى وإن كانوا على غير مذهبنا، ورغم قِلة ذات اليد -في ذلك الوقت- فقد أحسن إليهم مِرارًا، رغم ما يلقى منهم.

---

(١) هو الشيخ الفاضل إبراهيم بن عمر بن محمد الحسين الشريف من الأشراف آل حسين في نجد، وُلِدَ في مدينة الرياض بتاريخ ١٧/ ٣/ ١٣٩٣هـ، عمل في ميدان التعليم عشرين عامًا، ومن المهتمين بالمجالات الشرعية والقانونية، وهو باحث دكتوراه بقسم الأنظمة بكلية الشريعة، ماجستير أنظمة، بكالوريوس شريعة.

عرفته مُحِبًّا للخير وأهله، مُكرِمًا لهم، مُسَاعدًا للآخرين، مُتلذِّذًا بذلك ولو لم يعرفهم، ولو أن يوصل شخصًا على الطريق، كان بارًا بوالديه، فلقد طلبنا النقل من الشرقية إلى الرياض، فطلب منه والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يُعَدِّل النقل إلى «صبيا» بدلًا من الرياض ففعل؛ استجابةً لرغبة والده وبِرًّا به رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فكان ذلك عين الصواب.

استمرت علاقتي بالشيخ رغم تباعد الأجساد، إلَّا أنَّ القلوب قريبة، نتشارك الأفراح والأتراح، ونتبادل الزيارات، ونتواصل ونتشاور باستمرار.

لقد حاز الشيخ السبق في الجود، والكرم، وشِيَم الأخلاق، ونبيل الصفات، بشوش، شاعر يتذوق الشعر ويَنظُمه، فَيُشَنِّف الآذان بأجزله وأفصحه، ذو دُعَابة، من رآه أنسه، ومن صحبه أَحَبَّهُ.

سهل الخليفة لا تخشى بوادره

يزينه اثنان: حسن الخلق، والشيم

ذو ذكاءٍ اجتماعي، ومعرفة وعلاقة واسعة، يبذل ماله وجاهه، يسافر هنا وهناك لأجل مشاركة محبيه ومعارفه وأبناء قبيلته، متواصل مع ولاة الأمر -سدَّدَهم الله-، يضحي بوقته فيصلح بين الناس، وينفع الآخرين رغم كثرة أشغاله؛ بل ويتلذذ بذلك، فأحب الناس إلى الله أنفعهم للناس.

ساد فأصبح رمزًا في المنطقة بأسرها، كيف لا؟! وهو سليل الأمجاد.

لم أقابل أحدًا سمع به أو عرفه إلَّا أثنى عليه خيرًا، أنتم شهداء الله في أرضه، أدام الله عليه النعم، وزاده من فضله، ورزقه شكرها».

وقال الأستاذ جابر الدبيش[1]:

«يُعَد الشيخ إبراهيم بن حسن بن علي الذروي قامة اجتماعية وأدبية، وليس مرد ذلك لمكانته الاجتماعية، فهو سليل أسرة شريفة وعريقة لا تحتاج إلى تعريف، وهو شيخ شمل؛ وإنما مرد ذلك إلى دوره في المجتمع.

قبل ما يقارب العشر سنوات وأنا أتابع دور الشيخ إبراهيم الذروي في ما يُقَدِّمه من تنوير على مستوى الفكر، وعلى مستوى تفعيل روح المبادرة.

أمَّا على مستوى الفكر، فيكفي ديوانية الذروي ما أنجزته باستضافة قامات أدبية وشعرية وتاريخية كانت هي الضوء الذي يُسَلَّط على ترابط

(1) هو الأستاذ الإعلامي جابر بن أحمد بن علي الدبيش، من مواليد قرية الدغارير بمنطقة جازان، حصل على بكالوريوس في اللغة العربية تخصُّص أدب إسلامي من جامعة الملك عبد العزيز، من البارزين في المجال الإعلامي، فقد عمل في جريدة عكاظ منذ عام ١٤١٥هـ، له العديد من الدراسات النقدية والمقالات نُشِرَت في الصحف المحلية، كما أن له العديد من المشاركات المنبرية شعرًا ونثرًا في نادي جدة الثقافي الأدبي ونادي أبها الثقافي الأدبي، وله ديوانان من الشعر عنوانهما: (سيرتها الأولى)، (ليلى والناي)، وهو مدقق لغوي ومحرر أدبي. بارك الله فيه.

اللُّحمة الوطنية، وإبراز الجواهر المكنونة لإنسان هذه المنطقة.. منطقة جازان الحبيبة.

ونحن لا نُسهِب في التفاصيل فهي تحتاج إلى مجلدات، بل نُلَمِّح إلى المُنجِز العام لهذه الديوانية في خطوط أفقية ورأسية؛ أمَّا الخطوط الأفقية: فنجد التنوع في المواضيع الهادفة، وبما يثقف المجتمع، ويوثق الولاء لحكومتنا الرشيدة -حفظها الله-، أمَّا الخطوط الرأسية: ففي الهدف الأسمى الذي اتخذته قاعدة لانطلاقتها ومواصلة السير إليه بما لا يحدد بزمن.

وهناك عِدَّة مبادرات أطلقها الشيخ إبراهيم الذروي لتنمية المجتمع، وإن كانت نُفِّذَت في إطار القبيلة إلَّا أنها تغرس في النشء والشباب روح المبادرة والتكافُل الاجتماعي، وهو يُعَدُّ رائدًا في ذلك؛ فالاهتمام بنواة المستقبل ضمان لجني ثماره اليانعة.

وللشيخ إبراهيم الذروي العديد من المناقب والصفات الحميدة لمستها منه على المستوى الشخصي، لكن ما أردت الحديث عنه هو الدور الاجتماعي الذي يُجسِّده ويُشَكِّله في ذهنية المجتمع، بحيث يُنشئ مجتمعًا سويًّا خاليًا من العُقَد ومنفتحًا على العالم، مع المحافظة على ثوابته الدينية والوطنية».

وقال الأستاذ أحمد حسن محرق[1]:

«منذ أن قرَّر الشيخ إبراهيم الذروي تأسيس (ديوانية الذروي) عام ١٤٣٢هـ بجهدٍ ذاتيٍ، ودعمٍ معنويٍ وماديٍ شخصي، كان حينها يعي الدور الهام المناط به كشيخ شمل؛ لتفعيل الحِرَاك الثقافي والاجتماعي، وذلك بفتح باب الإبداع والرُّقِي الثقافي للمبدعين، والتقاء الأفذاذ من المثقفين والأدباء والشعراء من أبناء منطقة جازان خاصة والمملكة عامة، وهذا ليس بغريب عليه لِمَا يملكه من حسٍّ أدبيٍّ تـوَّاقٍ للجمال، ومكانة اجتماعية ترتكز على ركائز متنوعة في شتى المجالات؛ حيث فتح باب منزله بكل رحابة صدر وكرامة نفس لخدمة الثقافة والأدب بتنوع فنونه ومساراته، وإقامة الأمسيات والفعاليات، واستضافة الشعراء لينثروا إبداعاتهم الشعرية، والمثقفين لِيُدلُوا بأفكارهم النيرة، والأدباء ليشنِّفوا المسامع بما لديهم في أجواء أكثر حرية وإبداعًا؛ ليجد كل مهتمٍ بالحِرَاك الثقافي والأدبي غايته المنشودة من الحضور والمشاركة متحلِّلًا من أنظمة وقوانين الأندية الأدبية».

---

1. هو الأستاذ الأديب أحمد بن موسى حسن آل محرق، حصل على بكالوريوس لغة عربية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وهو عضو الجمعية العمومية بالنادي الأدبي بالرياض. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

والجدير بالذكر.. بأن ديوانية الذروي منذ تأسيسها أقامت ما يُقَارِب خمسًا وعشرين أمسية وفعالية متنوعة؛ وبهذا يكون الشيخ إبراهيم حسن الذروي قد قام بدور مُهمٍّ وفعالٍ ستذكره الأجيال القادمة في خدمة الثقافة والأدب بالمنطقة».

وقال الأستاذ الزاهد بن محمد الأمين النعمي [١]:

«في بيتٍ من بيوت العلم والشرف، تعود جذور سادته إلى الشريف القاسم بن علي الذروي، أحد شعراء المخلاف السليماني في القرن الهجري السابع الذي اشتهر بقصيدته العصماء في جنوب الجزيرة:

---

(١) هو الأستاذ الفاضل والأديب المبدع الزاهد بن محمد الأمين بن حيدر بن محمد بن حيدر القبي النعمي الحسني، من مواليد قرية الملحا بمحافظة «صبيا» عام ١٣٩٠هـ، حصل على دبلوم إعداد المعلمين عام ١٤١٠هـ، ثم عُيِّنَ في قطاع التعليم عام ١٤١١هـ، وقد تنقَّل في عِدَّة مدارس في إدارة تعليم «صبيا»، ثم واصل دراسته الجامعية، وحصل على درجة البكالوريوس تخصُّص علوم من جامعة جازان عام ١٤٣٠هـ، عمل بعد ذلك مديرًا لمدرسة أبي السلع الابتدائية والمتوسطة، ثم مُشرفًا تربويًا بقسم العلاقات العامة والإعلام التربوي بمكتب التعليم في «صبيا» وضمد، له نشاطات ثقافية بارزة على مستوى منطقة جازان من أهمها: تأسيسه لإثنينية الزاهد الثقافية التي لها دور كبير في كثير من الأنشطة الثقافية في منطقة جازان، له العديد من البرامج والدورات التدريبية في المجال التعليمي والثقافي، كما أن له الكثير من المقالات التي نُشِرَت في الصحف الورقية والإلكترونية، حصل على الكثير من شهادات الشكر والتقدير في المجال التعليمي والثقافي، لديه العديد من البحوث العلمية، أهمها :

- بحث تاريخي بعنوان: (المخلاف الأرض والإنسان) مخطوط.
- بحث علمي بعنوان: (شجر الدوم وأثره في حياة أبناء المخلاف) مخطوط.

مَنْ لِصَبٍّ هاجه نشر الصبا لم يزده البين إلَّا نصبا

في الحسينية، وفي منزل الشيخ إبراهيم بن حسن الذروي - شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع، تنعقد نهاية كل شهر ديوانية أدبية ثقافية تستقطب أهل الفكر والأدب، وتستضيف الشعراء والمبدعين من أبناء المنطقة ومن خارجها؛ ليقدموا لنا خلاصة علمهم وأدبهم وإنجازاتهم على اختلاف تنوعها.

لم يكتفِ الشيخ الذروي في ديوانيته بكسر الروتين المعتاد لمجالس الأدب وأمسيات الشعر وحسب؛ بل تجاوز بها جغرافية المكان والزمان، وتخطى العادات والتقاليد إلى ما هو أبعد من ذلك؛ حتى لا أجد وصفًا أعمق، ولا قولًا أبلغ مما تحدث به الأديب الشاعر إبراهيم مفتاح عن ديوانية الذروي وشيخها؛ إذ قال:

«كان كل شيء في الديوانية خارجًا عن السائد والمألوف، والأكثر غرابة أن شيخ شمل هذه القرى قد جعل من الثقافة همًّا اجتماعيًا وشعبيًا يحمل

- بحث عن (أهمية الصالونات الثقافية) نُشِرَ في صحيفة ناس الإلكترونية.
- بحث بعنوان: (التدريس الإبداعي).
- بحث عن (الصالونات الثقافية) نُشِرَ في صحيفة الحدث.

بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله..

الشعر الفصيح رايته، ويفتح آفاقًا لجموحه الأنيق ورفرفاته الملونة في الذائقة الشعبية.. فهل يفعل المشايخ الآخرون ما يفعله هذا الشيخ المثقف؟».

نعم.. هل يفعل مشايخنا مثلما فعل ويفعل هذا الشيخ الشاب؟

في وقتٍ لم تَعُد للمشيخة ولا للعمودية تلك السيادة المطلقة التي كانت عليها فيما مضى، حتى قد تصل أحيانًا إلى كونها رمزية، ليس للشيخ منها سِوى التقدير، يقف كثير من المشايخ لاسيما جيل الأبناء منهم أمام خيارين لا ثالث لهما؛ فإمَّا النهوض بها وإعادتها إلى مكانتها الاجتماعية البارزة والمؤثِّرة، وإما نعيها والصلاة على جثمانها ودفن رُفَاتها.

يتوقف الأمر في ذلك على قدرة الشيخ وتمكُّنه من الموازنة بين الحقوق والواجبات في ميزان المشيخة، وهنا تبرُز فئتان من المشايخ والعرائف والعمد:

الفئة الأولى:

وهي التي تُرَجِّح كفة الحقوق على الواجبات، فتنظر هذه الفئة إلى المشيخة على أنها منصب رفيع، ومكانة اجتماعية عُليا ورثتها كابرًا عن كابر، وعلى الأتباع أن يُقَدِّموا لها فروض الولاء والسمع والطاعة، سواء أدَّت ما عليها من الواجبات أم لم تؤدها، لا هَمَّ لها سِوى السعي وراء

مصالحها الخاصة، وربما تجري الأمور لها حسب مُشتهاها، خاصةً من يستند منها إلى خلفية متينة وسمعة ذائعة صنعها الشيخ السلف إبان اضطلاعه بتلك المهمة، ثم تركها لهم بعد رحيله إلى جوار ربه ضمن ميراث الأسرة من الكيل والصاع والحبل والباع!.. لكن مع مرور الوقت ونفاد الكمية المورثة سرعان ما تتغير الأمور من حوله وتنقلب رأسًا على عقب، فيتخلى عنه القريب والبعيد واحدًا تلو الآخر، حتى يصل الأمر بالشيخ إلى حد العزلة والانطواء عمن حوله.

أما الفئة الثانية:

فهم من رَجُحَت عندهم كفة الواجبات على الحقوق، هذا النوع من الشيوخ، وبنظرته الثاقبة، وبما آتاه الله من الحكمة والحنكة والتواضع، ودون التفات إلى التبجيل والبهرجة والمجاملات الزائفة، يسوس أمور قبائله وأتباعه، ويتفانى في خدمتهم بكل إخلاص وسرور وتواضع باعثه في ذلك: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته»، لا هَمَّ له سِوى رضا الله عَزَّوَجَلَّ، ثم خدمة دينه ووطنه ومجتمعه من غير طلبٍ أو تكلُّف، تتزن الكفتان بين يديه.

ولا غرابة أن تجود هذه النوعية من المشايخ بطراز مميز كالشيخ إبراهيم ابن حسن الذروي ليمزج أصالة الماضي برونق الحاضر، فيُخرِج لنا نموذجًا متوهجًا يَعِد بمستقبل أكثر إشراقًا وتألُّقًا، ويُعِيد صياغة مفهوم المشيخة وِفْق ثوابت الوطن وتطلعات وآمال أبنائه.

لقد استطاع هذا الشيخ النموذج، بما وهبه الله من حكمة وبصيرة أن يقرأ وبتمعُّن متغيرات العصر وأدواته الحديثة التي يكتب بها المجتمع توجهات ومتطلبات أفراده، فَوَجَّه دفة المشيخ إلى المسار الذي يجب أن تسير فيه، وبما يتناسب ومتغيرات الحياة ومستجدات العصر، فصنع من وقار الشيوخ وقودًا لطموح الشباب، ومن باكورة الخيزران قلمًا لِيزَرِيًّا يُرسَم به في سماء الوطن خطوطًا من نور تؤكد مشاركة المشايخ بكل الجموع التي خلفهم في مسيرة التقدم والنهضة المباركة للمجتمع السعودي صراحة.

ولو أن لي من الأمر شيئًا لدعوت شيوخ وعرائف وعُمَد جازان إلى ندوة يُكَرَّم فيها الشيخ إبراهيم بن حسن الذروي، بعد أن يلقي محاضرة عنوانها: (الشيخة بين الأمس واليوم)، لكن في قصر جازان من هو أولى وأجدر مني بهذه، فلعمري تلك هي المشيخة وأولئك هم الشيوخ حقًّا، هم المحسنون والكِرَام المكرمون، فهنيئًا لنا وللمشيخة بهم».

وقال الشريف/ هاشم بن محمد المساوى(١):

«فقد شرفت بأن أتحدث بنبذة يسيرة عن رجل من الأشراف من أعيان بني سليمان، وأحد أعلام الأشراف الذروات الذين يُشَار إليهم بالبنان، رجل من أهل الحل والعقد، وأحد الأدباء والمثقفين، رجل العلم والأدب والحسب والنسب، وهو الشيخ الأديب الشريف إبراهيم بن حسن الذروي- شيخ قبائل النجوع والحسيني، فقد جمع الله فيه الصفات الحميدة، والخصال الفريدة، فهو من بيت العلم والرئاسة والحكمة والكياسة، له قصبة السبق بالمواصلة، فكان ومازال حريصًا على أبناء عمه وعشيرته خاصة، ومنطقته عامة، وذلك بمعرفة أخبارهم وأحوالهم، وفي منزله المبارك منارة للعلم والشعراء، ومحطة لأهل البلاغة والأدباء، حَظِيَ بالمحبة والقبول بين الناس».

---

(١) أبو أصيل الشريف هاشم بن محمد بن يوسف المساوى الحسني، أحد أبناء المدينة المنورة مولدًا وسكنًا -على ساكنها سيدنا محمد أفضل الصلاة وأتم التسليم-، صاحب (مشجر الجوهر الثمين في نسب الأشراف آل المساوى آل محسن الذروات الحسنين)، وكتاب: (الإيجاز في نسب الأشراف آل المساوى في الحجاز) - مصفوف، وكتاب: (تحفة الحصيف بسيرة النسابة الشريف على محمد أبو الخير المعافا السليماني المنيف) - مصفوف، مهتم بالتاريخ وعلم الرجال، وعضو مجموعة «إنها طيبة» التي تعني بالاهتمام بمعالم وآثار المدينة المنورة، محقِّق عدة مشجرات في أنساب قبيلته، ومشارك في إعداد بعض مشجرات أبناء عمومته.

وقال الأستاذ علي بن حسين حواس[1]:

«إن للنجاح أُناسًا يُقَدِّرون معناه، وللإبداع أُناسًا يحصدونه؛ فهو كسحابة مِعطاءة سقت الأرض فاخضرت، فالكلمات تتسابق، والعبارات تتزاحم لِتَنظُم عُقدَ شكرٍ لصاحب التميز والأفكار النيِّرة، وأزكى تحية وأجملها وأنداها وأطيبها نرسلها له بكل حبٍّ وَودٍّ وإخلاص، فالحروف تعجز أن تكتب ما تحمل قلوبنا من تقدير واحترام.

جميل من الإنسان أن يكون شمعة تُنِير درب الحائرين، ويأخذ بأيديهم ليقودهم إلى بر الأمان، فالشيخ الذروي ضرب أروع الأمثلة بتعاونه مع أفراد مجتمعه، وحُسن خُلُقه مع الجميع، واهتمامه بِتَلَمُّس احتياجات الفقراء والمعوزين، فجزاه الله خيرًا وسدد خطاه.

ماذا أقول عن هذه الشخصية الرائعة، فالكلمات والعبارات لن توفِه شيئًا من حقِّه ولو بجزء بسيط عما قَدَّم ويُقدِّم لدينه ووطنه.

---

(1) هو الأستاذ الفاضل علي بن حسين بن علي حواس، من مواليد قرية العوص عام ١٣٨٧هـ، حصل على درجة البكالوريوس في إدارة المستشفيات، عمل في الشؤون الصحية بمنطقة جازان، وأهم الأعمال التي تقلَّدها هي: مدير الإدارة القانونية والمتابعة بمستشفى الملك فهد بجازان، ثم مدير إدارة التنسيق الطبي بمنطقة جازان، ثم مدير مستشفى محافظة أحد المسارحة العام بمنطقة جازان، ثم مساعد مدير مستشفى الأمير محمد بن ناصر بمنطقة جازان، ثم مدير إدارة الطب البديل بصحة جازان، يعمل حاليًا مديرًا لمستشفى محافظة ضمد العام بمنطقة جازان، يتَّصف بأسمى معاني النُبل، وصاحب شخصية قيادية، حَظِيَ بثقة وُلَاة الأمر في أكثر من موقع في الشؤون الصحية. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

ولـو أنــني أوتـيـتُ كل بـلاغـة وأفنيتُ بحر النطق في النظم والنثرُ
لما كنت بعد القول إلا مقصرًا ومعترفًا بالعجز عن واجب الشكرُ

وقال الشريف/ حامد بن إدريس الفلقي [(١)]:

«شيخٌ جليل، وشخصية مرموقة، جُبِلَت على حُسن الخُلُق ومكارم الأخلاق، عرفته رجلًا مخلصًا لدينه ووطنه، قائمًا بحقوق قبائله، وفيًّا في تعامله، وقد كانت بيني وبينه الكثير من المواقف واللقاءات في كثيرٍ من المناسبات الاجتماعية والوطنية، فلم أجده إلَّا نِعمَ الأخ الوفي والرجل

---

(١) هو الشريف الحسيب النسيب حامد بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن هاشم بن سرحان ابن بكري بن حسن فلقي بن حسين المعافا السليماني الحسني، وُلِدَ في محافظة محائل بمنطقة عسير بتاريخ ١٦/ ٤/ ١٣٩٤هـ، وفيها نشأ في كنف والديه فربُّوه على مكارم الأخلاق ونُبل الصفات من كرمٍ ونخوة وشهامة عربية أصيلة، فوالده الشيخ الشريف إدريس بن عبدالله من أكابر الأشراف الفلاقية ومن رموزهم الذين يُشَار إليهم بالبنان، وهو من رجال الأعمال المعروفين، عمل على خدمة قبيلته بكل ما أُوتِيَ من قوة فَوَفَّقهُ الله عَزَّوَجَلَّ إلى كل خير؛ وذلك لِمَا اتَّصفَ به من أخلاقٍ كريمة وصفاتٍ خَيِّرَة، ولا ينطبق عليه إلَّا قول الشاعر:

شهــمٌ نـبـيـلٌ فـاضـلٌ مـتـواضـعٌ سمــحٌ كـــريمٌ صـــادقُ المـيـعـادِ

وقد تشرف بالمشاركة في العديد من العضويات والهيئات الداخلية والدولية، ومَثَّل المملكة العربية السعودية في الوفد الاقتصادي المرافق لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو ولي ولي العهد في العديد من الزيارات الدولية كأحد أعضاء الوفد الاقتصادي المرافق.

لديه من الأبناء: عبدالرحمن، وعبدالإله ، وخمس بنات. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

الصادق النبيل، ولا غرابة في ذلك؛ فهو سليل أسرة عُرِفَت بالدين، وحُسن الخُلُق والكرم والمجد كابرًا عن كابر، فهنيئًا لنا محبته وأُخُوَّته وصداقته».

وقال الشريف/ سلطان بن أحمد الشعفي [1]:

«عندما أتحدث عن صديقي الشيخ إبراهيم، فلن أعطيه حقَّه من الثناء العَطِر؛ فهو عَلَم، تربى على كل صفة كريمة وخُلُقٍ حسنٍ، وهو مُذ عرفته وهو باذل وقته وجهده للآخرين، وخصوصًا قبائله ومحبيه، ومحبًّا لِولَاة أمره، دائمًا في مقدمة أي عمل يخدم الوطن، ولي معه مواقف لا تُنسَى تدل على نبله وتواضعه وسعيه في خدمة المجتمع.. أسأل الله له التوفيق والسداد».

---

(1) هو الشريف سلطان بن أحمد الشعفي (لقبًا) بن محمد بن أحمد بن علي بن يحيى بن علي بن حسين بن حسن بن عز الدين المعافا الحسني، من مواليد مدينة بارق بمنطقة عسير -عندما كان والده قاضيًا على بارق- عام ١٣٩٧هـ، وفيها نشأ وترعرع في كنف والده القاضي أحمد الشعفي المعافا، الذي ربَّاه على نُبلِ الصفات، وحضور مجالس الرجال والكرم، أخذ تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في مدارس ضمد، التحق بعدها بجامعة أم القرى وحصل منها على درجة البكالوريوس في اللغة العربية، عُيِّنَ بعدها في قطاع التعليم العام في إحدى مدارس بارق، ثم انتقل إلى تعليم «صبيا» مُعَلِّمًا في مدرسة العيدابي، وهو من الرجال الأوفياء، وممَّن لهم بصمة وتعاون مع الجهات الرسمية والشعبية والخيرية في محافظة ضمد، يُقِيم جائزة سنويًا لحفَّاظ القرآن الكريم باسم والده القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ. بارك الله فيه وكثَّر من أمثاله.

الخاتِمَة

لكل بداية نهاية، ولكل عمل خاتمة، فأحمد الله عَزَّوَجَلَّ أن وفَّقَني لإنهاء هذه العمل الذي يتحدث عن سيرة الشيخ «إبراهيم بن حسن الذروي»، وقد بذلت جهدًا في جمع أعماله الأدبية، وبيان مكانته الاجتماعية وأخلاقه النبيلة.

وأسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يُعيننا ويوفقنا لكل خير، وأن يجعل هذا العمل ناجحًا موفَّقًا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ملحقات الكتاب


إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
مشجر نوادر العقود في نسب الشيخ الشريف إبراهيم بن حسن الذروي من آل حمود
محمد
ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له والصلاة والسلام على أشرف الانبياء وسيد المرسلين محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم أما بعد : علم الانساب من العلوم الضرورية التي تتحدد به انتماء الأسر والقبائل وتحقق به بعض الأحكام الشرعية كصلة الأرحام والمواريث والعاقلة والولاية في النكاح وغيرها ونسب آل بيت محمد صلى الله عليه وسلماهم الأنساب التي يجب حفظها و تدوينها لان هناك أحكام شرعية تتعلق بهم ولأجل ذلك تم عمل هذه المشجرة المعنونة بـ
مشجر نوادر العقود في نسب الشيخ الشريف
ابراهيم بن حسن الذروي من آل حمود
وهي خاصة بالشيخ الشريف إبراهيم بن حسن الذروي شيخ شمل قبائل النجوع والحسيني وهو من قبيلة الاشراف الذروات التي آلت اليها الإمارة في المخلاف السليماني (منطقة جازان) في القرن السابع الهجري وبرز منها قادة ذكرهم التاريخ بمداد من ذهب أبرزهم زعيم الذروات وأميرهم الشريف القاسم بن علي الذروي والاشراف الذروات فرع من فروع الاشراف السليمانيين ذرية الشريف سليمان بن عبدالله بن موسى الجون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم .
خالد
حسن
علي
تركي
أحمد
عبدالعزيز
سلطان
محمد
قلت عنه في كتابي العقود الذهبية في ذكر امراء وبعض اعيان الاشراف السليمانيين في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية ص ١٦٤ :
ومن أبرز أعيانها الشيخ الشريف إبراهيم بن حسن بن علي بن محمد بن حمود بن محمد بن علي بن أحمد بن سليمان بن قاسم بن دريب بن علي الذروي شيخ شمل قبائل الحسيني و النجوع ويسكن الحسينية وهو من الفضلاء الذين يشار إليهم بالبنان يتصف بأسمى معاني النبل مجلسه لايخلو من طلاب العلم ومن الوجهاء ذو نخوة وشهامة وأصالة وكرم حاتمي حكيم في مواطن الحكمة وشجاعة في مواطن الشجاعة لا ينطق بكلمة الا في موطنها وصفاته السامية لا تتوفر الا في الشيوخ وابناء الشيوخ وبليغ مفوه يقول الشعر وقد سمعت له كلمات رنانة وجميله في بعض المحافل يلقيها ارتجالا لا ينطق بها الا الشعراء والادباء وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال ان من البيان لسحرا ، اسأل الله عز وجل ان يرفع شأنه في الدنيا والآخرة .
بقلم
الشريف علي بن محمد بن أحمد ابو الخير معافا
فاطمة
علي
الحسن
الحسن
عبدالله المحض
موسى الجون
عبدالله الرضا
سليمان
داوود المحمود
عبدالله أبي الفاتك
عبدالرحمن
أبي الطيب داوود
يحيى
حسن
ذروة
غانم
محمد
الامير علي
الامير القاسم
عبدالله المنصور
خالد
علي
يحيى
مجير
احمد
يحيى
مهدي
علي
دريب
قاسم
سليمان
أحمد الترابي
علي
محمد
حمود
محمد
علي
حسن
ابراهيم
الموثقون
السيد أحمد بن عيسى بن محمد بن ظافر النعمي
صاحب كتاب معجم هوائم المخلاف وعسير
الشيخ الشريف علي بن محمد عيساوي الذروي
شيخ قرية العريش وتوابعها
الشيخ الشريف خالد بن أحمد بن محمد حسن بشير معافا
قاضي محكمة الأستئناف بجازان
الشيخ الشريف علي بن محمد بن محمد شبيلي الأمير
شيخ قبيلة الأشراف آل الأمير
الشيخ الشريف إبراهيم بن علي الذروي
شيخ قبيلة الجرور والكدمي بمحافظة صبيا
الشيخ الشريف علي بن حسين بن محمد الذروي
شيخ قرية جخيرة بمحافظة صبيا
حررت هذه الوثيقة من ثلاث نسخ اصلية احدها مع صاحب هذا العمود والاخرى بيد النسابة الشريف علي بن محمد ابو الخير و الاخرى بيد المصمم الشريف هاشم بن محمد المساوى الحسني الطبعة الاولى ١٤٣٦ هـ



قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى

الركن اليماني في نسب الشريف علي بن محمد ابو الخير ال معافا السليماني

السيرة الذاتية لصاحب العقود المبارك :

الشريف ابومحمد علي بن محمد بن احمد ابوالخير المعافا السليماني الحسني من مواليد محافظة ضمد بمنطقة جازان في الرابع عشر من شهر ربيع الاول لعام الف واربعمائة للهجرة النبوية تدرج في التعليم بمراحلة الثلاثة في مدينة ضمد وتخرج من كلية المعلمين ويعمل في التعليم في وقتنا الحاضر له عدة مؤلفات ومشجرات منها على سبيل المثال للحصر وهي صفحات مضيئة من حياة الشيخ موسى بن احمد ابو الخير المعافا وكتاب بعنوان المختصر الوافي في معرفة الاشراف ال المعافا ابن الرديني وكتاب بعنوان العقود الذهبية في ذكر امراء وبعض اعيان الاشراف السليمانيين في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية .

- قال عنه الشريف هزاع بن شاكر العبدلي هو من الباحثين الذين لمست فيه الجد والاجتهاد في البحث والتحري والصدق والامانة في هذا العلم ومن خير من عرفت من المعتنين بأنساب الاشراف السليمانيين العارفين بها والجامعين لمصادرها ومن الثقات الذين يرجع لهم فيها.

- قال عنه الشريف عصام بن ناهض الهجاري : يعد اليوم من الثقات الامناء الضابطين المتقنين لهذا الفن العزيز في انساب قومه وهو بحق ممن يرجع اليه و يطمئن ويعتمد قوله فيها ولقد عرفت ذلك فيه عن قرب ومخالطة ومذاكره علمية من خلال ابحاثة وتصانيفة .

- وقال عنه الشريف محمد بن حسين بن محمد الصمداني : وهو من خير المستشغلين بالنسب الشريف في المخلاف السليماني فله جد واجتهاد ومعلوم وحسن بلاء مشهود ورقوم.

- وقال عنه الشريف الدكتور ابراهيم بن محمد ابو هادي القبي النعمي: هو الباحث الابرز اليوم في علم انساب السليمانيين خصوصا والاشراف بشكل عام .

- وقال عنه الشريف ابراهيم بن حسن الذروي شيخ شمل قبائل النجوع والحسيني : هو النهر الجاري والمعين الصافي والضليع في الانساب والوافي مع الاحباب باذل المال والنفس في خدمة النسب الشريف جاد في ابحاثه متمكن من مؤلفاته له الدعاء الثناء

محمد
هيثم
الحسن
الحسين
فيس
جنى

كلمة إهداء لصاحب الصحيفة :

الحمدلله وحده والصلاه والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) و نصلى على المبعوث رحمة للعالمين القائل)تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صله الرحم محبه في الأهل مثراة في المال منسأة في الاثر (فصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين فهذا اهداء بسيط مني لاخي القدير الشريف علي بن محمد بن احمد ابو الخير آل معافا السليماني الحسني على ماقدمه من خدمة للنسب الشريف وانه لعمل بسيط لهذا الرجل الذي خدم اهل بيته خاصه وآل البيت عامة بمؤلفاته ومشجراته التى عكف على تحقيقها وتوثيقها بنفسه واسال المولى عز وجل ان يكافئه بالاجر والمثوبة على اعماله الجليله وان يكون عملاً خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين .

الشريف هاشم بن محمد المساوى الذروي الحسني

حرر بتاريخ
1435/11/5

محمد رسول الله
فاطمة الزهراء
الشريف علي
امير المؤمنين علي بن ابي طالب
الشيخ محمد
امير المؤمنين الحسن السبط
احمد
الحسن المثنى
علي
عبدالله المحض
يحيى
موسى الجون
محمد
عبدالله الرضا
علي
سليمان
حسين
داوود المحمود
حسن
عبدالله ابوالفاتك
عزالدين
احمد
يحيى
موسى
محمد
قاسم
عبدالرحمن
ابوالطيب داوود
يحيى
الرديني
المعافا
حازم
غانم
يوسف
علي
محمد
حسن
احمد

المراجع

- الاصيلي في انساب الطالبين لابن الطقطقي. -الاغصان لمشجرات انساب عدنان وقحطان للفضيل - بحر الانساب للنجفي ، الجواهر اللطاف للنعمي -عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب لابن عنبة. - الشجرة المباركة في انساب الطالبية لرازي - روضة اللباب وتحفة الاحباب ونخبة الاحساب لمعرفة الانساب لابن علامة، عمدة اطالب لابن عنبة - الفخري في انساب الطالبيين للمروزي - لباب الأنساب والالقاب والاعقاب لابن فندق - المجدي في انساب الطالبين للعمري - معجم اشراف الحجاز للعنقاوي - نيل الحسنيين بأنساب من باليمن لمحمد بن زبارة - فرجة النظر في تراجم رجال القرن الثالث عشر بمنطقة جازان للشريف الشعفي المعافا - تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي- الديباج الخسرواني في اخبار اعيان المخلاف السليماني للعاكش- اللامع اليماني بذكر ملوك المخلاف السليماني للعمودي - اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية لعاكش- لآلي الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر للشعفي - الاتحاف في انساب اشراف المخلاف للعاكش - العقيق اليماني للضمدي - نشر الثناء الحسن لوشلي- تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن للحبشي - نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود للعاكش - الدر الثمين في انساب الاشراف السليمانيين للرديني.

برقية عادية

البرقيه

رقم الصادر	0717010001140	رقم البرقية	0723010010740	تاريخها	1428/09/19
اسم المكتب	جدة	عدد الكلمات	59	تاريخ الصادر	10/01/2007

المكرم ابراهيم بن حسن بن علي الذوري ج 0565787972 ت 073120222 صبيا جيزان المملكة العربية السعودية

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

فقد وردتنا تهنئتكم بمناسبة اليوم الوطني للمملكه شاكرين لكم ماعبرتم عنه من مشاعر صادقه ودعوات طيبه سائلين المولى جل وعلا ان يعيد هذه المناسبه بالخير والمسرات انه سميع مجيب

عبدالله بن عبدالعزيز الديوان الملكي جدة ت

10/1/2007 9:58:15AM تاريخ و وقت الطباعه

Page 1 of 1

إدارة خدمات الإتصالات العمومية ـ قسم البرق

STC
الاتصالات السعودية

البرقيه

تهنئة

رقم الصادر	1117010000282	رقم البرقية	**1107031202837**	تاريخها	1432/05/13
اسم المكتب	البرقية الهاتفية 969	عدد الكلمات	71	تاريخ الصادر	04/17/2011

المكرم ابراهيم بن حسن الذروي صبيا جيزان جيزان المملكة العربية السعودية 0544491000

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد ...
نشكركم على ما عبرتم عنه من مشاعر نبيلة ، ودعوات طيبة ، سائلين المولى عزوجل أن يوفقنا لما فيه خير وطننا الغالي ومواطنيه والمقيمين فيه ، وأن يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار ، ويرزقنا شكر نعمه الظاهرة والباطنة ،،،،
إنه سميع مجيب ...

عبدالله بن عبدالعزيز الرياض الرياض ت ف 4816679

تاريخ و وقت الطباعه 6:58:24AM 4/18/2011

إدارة المبيعات غير المباشرة – قسم البرق

تهنئة

البرقيه 1428/09/18

09/30/2007

رقم الصادر	0717010001139	رقم البرقية	0723010010520	تاريخها	
اسم المكتب	جدة	عدد الكلمات	71	تاريخ الصادر	

المكرم ابراهيم بن حسن بن علي الذروي ج 0565787972 ت 3120222 جيزان المملكة العربية السعودية

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

فقد تلقينا تهنئتكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك واننا نشكركم على ما عبرتم عنه من مشاعر طيبة ودعوات صادقة داعين الله عزوجل ان يتقبل من الجميع صالح الاعمال وان يعيده علينا وعليكم وعلى الامة الاسلامية بالخير واليمن والبركات انه سميع مجيب .

سلطان بن عبدالعزيز الديوان الملكي جدة ت

تاريخ و وقت الطباعه 9:58:15AM 10/1/2007

إدارة خدمات الإتصالات العمومية ـ قسم البرق

البرقيه

رقم الصادر	0717010001146	رقم البرقية	0707030164159	تاريخها
اسم المكتب	البرقيه الهاتفيه 969	عدد الكلمات	47	تاريخ الصادر

المكرم إبراهيم حسن علي الذروي صبيا جيزان المملكة العربية السعودية 0565787972

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

نشكركم على تهنئتكم بحلول شهر رمضان المبارك سائلين الله أن يتقبل من الجميع صالح الأعمال و كل عام و أنتم بخير .

نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وزارة الداخلية الرياض ت

تاريخ و وقت الطباعه 10:05:53A 10/2/2007

إدارة خدمات الإتصالات العمومية ـ قسم البرق

البرقيه　　　　تهنئة

رقم الصادر	0717010001500	رقم البرقية	0707030217147	تاريخها	1428/11/30
اسم المكتب	البرقيه الهاتفيه 969	عدد الكلمات	89	تاريخ الصادر	12/10/2007

المكرم ـ إبراهيم حسن علي الذري جازان جيزان المملكة العربية السعودية 0565787972

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

نشكركم على ما أعربتم عنه من مشاعر دينية و وطنية صادقة وإشادتكم بما قامت به الجهات المختصة من إنجازات أمنية تمثلت في القبض على عدد من أفراد الفئة الضالة وإذ نقدر لكم ذلك لنسأل المولى تعالى أن يجُنب وطننا العزيز كل مكروه وأن يدُيم عليه نعمة الأمن والرفاه في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين .

ولكم تحياتنا ،،،

نايف بن عبد العزيـــــز وزير الداخلية الرياض ت 014031185

تاريخ و وقت الطباعه　12/11/2007 7:48:16AM

إدارة خدمات الإتصالات العمومية ـ قسم البرق

تهنئة البرقيه

رقم الصادر	0717010001499	رقم البرقية	0707030217146	تاريخها	1428/11/30
اسم المكتب	البرقيه الهاتفيه 969	عدد الكلمات	83	تاريخ الصادر	12/10/2007

المكرم - إبراهيم حسن علي الذري جازان جيزان المملكة العربية السعودية 0565787972

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أطلعنا على برقيتكم المتضمنة إشادتكم بالانجازات الأمنية المتمثلة في القبض على عدد من خلايا الإرهابيين المنتمين للفئة الضالة وإذ نقدر لكم ما اشتملت عليه من مشاعر وطنية صادقة لنرجو الله تعالى أن يحفظ لهذه البلاد أمنها واستقرارها وأن يجنبها كل سوء في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين .

ولكم تحياتنا ،،،

أحمد بن عبد العزيـــــز نائب وزير الداخلية الرياض ت 014031185

تاريخ و وقت الطباعه 12/11/2007 7:48:16AM

إدارة خدمات الإتصالات العمومية ـ قسم البرق

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
مساعد الوزير للشئون الأمنية

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

المكرم/ ابراهيم بن حسن علي الذروي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أشكركم على ما أعربتم عنه من مشاعر طيبة ودعوات صادقة إثر محاولة الاعتداء التي تعرضنا لها من قبل أحد أفراد الفئة الضالة وإذ نحمد الله على أن رد كيده في نحره فإن هذه الأعمال الإرهابية لن تزيدنا إلا عزيمة وتفان في خدمة هذا الوطن العزيز وأمنه في ظل قيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد الأمين حفظهما الله مستمدين العون في ذلك من المولى سبحانه ثم من التوجيهات السديدة من لدن سمو سيدي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وسمو سيدي نائب وزير الداخلية ونسأله تعالى أن يحفظ بلادنا من كل سوء ويديم عليها ماتنعم به من أمن ورخاء.. **ولكم تحياتنا.**

أ ضعام

مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية

محمد بن نايف بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
مساعد الوزير للشئون الأمنية

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

المكرم / إبراهيم حسن علي الذروي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقينا بكل التقدير برقيتكم التي أعربتهم فيها عن تهنئتكم لنا على الإنجاز الذي حققته قواتنا الأمنية في القضاء على فلول الإرهاب الضالة .. نشكركم على مشاعركم الوطنية النبيلة متمنين دوام التوفيق لرجال أمننا البواسل لتحقيق المزيد من النجاحات في هذا المجال والمجالات الأخرى لحين القضاء على آفة الإرهاب بإذن الله .. **ولكم تحياتنا.**

مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية

محمد بن نايف بن عبدالعزيز

تهنئة

البرقيه

رقم الصادر	0917010001050	رقم البرقية	0907030562808	تاريخها	1430/10/19
اسم المكتب	البرقية الهاتفية 969	عدد الكلمات	165	تاريخ الصادر	0/08/2009

المكرم إبراهيم حسن علي الذروي : جيزان المملكة العربية السعودية 0544491000

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أود أن أشكركم على ما أعربتم عنه من مشاعر طيبة ودعوات صادقة بعد الحادث الذي يتجاوز الإستهداف الشخصي إلى أستهداف وطننا في أمنه وأستقراره فنحن جميعاً جنود لهذا الوطن نتشرف بخدمته في ظل قيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد وسمو سيدي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وسمو نائبه حفظهم الله جميعاً . وهذا الحادث الذي كفى الله بمنه وفضله شره يدل على خطورة الفكر الضال الذي حقق لأعدائنا ماعجزوا عنه في السابق من خلال أستهدافنا جميعاً في عقيدتنا ومنهج حياتنا المستمد من كتاب الله وسنة نبيه المطهرة عليه أفضل الصلاة والسلام ، وأتضح ذلك جلياً عند التدبر في الجهات المستفيدة من مثل هذه الأعمال الإجرامية ، أكرر شكري لكم داعياً الله عز وجل أن يحفظ علينا جميعاً أمننا وأن يديمه علينا في ظل قيادتنا الرشيدة . هذا وتقبلوا وافر تحياتي ،،،،

مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية محمد بن نايف بن عبدالعزيز : الرياض ت

تاريخ و وقت الطباعه 10/10/2009 8:06:53AM

إدارة المبيعات غير المباشرة – قسم البرق

تهنئة

البرقيه

رقم الصادر	0717010001501	رقم البرقية	0707030217148	تاريخها	1428/11/30
اسم المكتب	البرقيه الهاتفيه 969	عدد الكلمات	87	تاريخ الصادر	12/10/2007

المكرم - إبراهيم حسن علي الذري جازان جيزان المملكة العربية السعودية 0565787972

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

نشكركم على ما أعربتم عنه من مشاعر ، إثر الإعلان عن القبض على عدد من أفراد الفئة الضالة ، وإذ نقدر لكم صدق مشاعركم لنرجو الله جلت قدرته أن يجنب وطننا العزيز كل ما يعكر صفو الأمن وأن يديم عليه هذه النعمة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين .

ولكم تحياتنا ،،،

محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية الرياض ت 014031185

تاريخ و وقت الطباعه 12/11/2007 7:48:16AM

إدارة خدمات الإتصالات العمومية - قسم البرق

بسم الله الرحمن الرحيم

جائزة
الأمير محمد بن ناصر للتفوق
الأمانة العامة
(٧/٨)

شهادة استحقاق

إن الشيخ/ إبراهيم بن حسن علي الذروي

فاز بجائزة الأمير محمد بن ناصر للتفوق

في فرع الأداء المميز

في الدورة السابعة للعام ١٤٣٢/١٤٣١هـ

والله الموفق.

رئيس الجائزة

محمد بن ناصر بن عبدالعزيز

أمير منطقة جازان

١٤٣٢/٣/٢٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
(٢٧٢)
إمارة منطقة الرياض
(٠٠١)
مكتب سمو الأمير
البرقيات الخاصة

وزارة الداخلية
إمارة منطقة الرياض
٧٦٣٧٩ صادر برقي خاص
التاريخ: ١٤٣٤/٠٤/٣٠
المرفقات: ٠
الاستعلام الآلي : ٠١_٤١١٨٨٤٤
www.riyadh.gov.sa

برقية خطية عاجله

سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع حفظه الله

تقدم لنا / إبراهيم بن حسن علي الذروي مفيداً بأن ابنيه / أحمد رقم الهوية الوطنية (١٠٩٣٧٧١٨٢٠) و/ هاني رقم الهوية الوطنية (١١٠٥٤٨٦٥٥٧) منومان بمستشفى الملك فهد بجازان ويلتمس نقلهما بواسطة طائرة الأخلاء الطبي وعلاجهما بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض على نفقة الدولة .. علماً بأن وسيلة الاتصال بذويه هاتف رقم (٠٥٠٥١٠٠٠٠٣) .

آمل تفضل سموكم الكريم يحفظكم الله بأمل الموافقة على نقلهما وعلاجهما أسوة بمن شملهم عطفكم الكريم

والله يحفظكم ويرعاكم،،،

البرقيات
الخاصة
٦

تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز

نائب أمير منطقة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشئون البلدية والقروية
مكتب الوزير

وزارة الشئون البلدية و القروية
الإدارة العامة لشؤون المجالس البلدية
الصادر/ ٥٧٦٩٦ في/ ٠٣-١٢-١٤٣٢
المرفقات/ بدون
٠٥٧٦٩٦

سعادة الأستاذ / ابراهيم بن حسن بن علي الذروي المحترم

عضو المجلس البلدي لبلدية محافظة صبياء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يسرني بمناسبة انتهاء مدة عضويتكم في المجلس البلدي في دورته الأولى أن أشكركم على ما بذلتموه من جهود مخلصة وعطاء متواصل طوال مدة عضويتكم والتي كان لها أبلغ الأثر في تفعيل مشاركة المواطنين في إدارة الشئون المحلية وأثمرت عن العديد من القرارات الرامية لتطوير الخدمات البلدية والرفع من مستوى أدائها ، ونتطلع لأن يكون نتاج هذه التجربة المباركة وما تحقق من خبرات قيمة دافعاً لمزيد من التواصل والتعاون في الشأن البلدي تحقيقاً لما فيه مصلحة هذا الوطن الغالي ومواطنيه الكرام والله أسأل أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه .

والله يحفظكم والسلام ، ، ،

منصور بن متعب بن عبدالعزيز

وزير الشئون البلدية والقروية

هاتف: ٤٥٦-٩٩٩٩ ص-ب ٩٥٥ الرياض: ١١١٣٦ فاكسميلي: ٤٥٦-٣١٩٦ تلكس: ٤٠٤٠١٨
TEL:456-9999 P.O.BOX:955 RIYADH:11136 FAX:4563196 TLX:404018
E mail: info@momra.gov.sa www.momra.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
المجلس الأعلى للقضاء
إدارة العلاقات العامة والإعلام

الرقم: ٣١/١٢٥٠
التاريخ: ٢٤/٧/١٤٣١هـ
المرفقات:
الموضوع:

سعادة الأستاذ إبراهيم الذروي **سلمه الله**

شيخ شمل قبائل الحسيني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله لي ولكم العون والتوفيق والسداد.

بمناسبة زيارتي لمنطقة جازان يسرني أن أقدم لسعادتكم أصالة عن نفسي ونيابة عن أصحاب المعالي والفضيلة الوفد المرافق والزملاء المرافقين لي وافر الشكر والتقدير على كرم الضيافة وحسن الوفادة التي قمتم بها لمحبكم والوفد المرافق خلال زيارتي لمحاكم منطقة جازان ، سائلاً المولى تعالى أن يبارك لكم في كل خير.

والله يحفظكم والسلام،،،

رئيس المجلس الأعلى للقضاء

د. صالح بن عبد الله بن حميد

Sheikh
Malek Al-Humoud Al-Faisal Al-Malek Al- Sabah
Private Office

الشـــيـخ
مالـك الحمـود الفيصل المالك الصباح
المكتب الخـاص

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ : 2010/12/27م

معالي الشيخ / إبراهيم بن حسن الذروي ،،، حفظه الله ورعاه
شيخ شمّل قبائل الحسيني والنجوع
منطقة جازان
المملكة العربية السعودية الشقيقة ،،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،،، وبعــــــــــــد ،

نشكر معاليكم جزيل الشكر على حسن ضيافتكم وحسن استقبالكم لنا وهذا ما عهدناه دائماً لمعاليكم ولا هي بغريبة على أهل جازان الخير والكرم ، سائلين المولى تبارك وتعالى أن يبارك لكم ويحفظكم ،

أخوك

مالك الحمود الصباح

الشيخ مالك الحمود المالك الصباح
دولة الكويت

دولة الكويت - ت : ٣٩١٧٠٧١ - ٣٩١٦٠٦١ (+٩٦٥)- فاكس : ٣٩٢٩٠٥٠ (+٩٦٥) ص.ب : ٧٢٧٨ الفحاحيل - الرمز 64003 الكويت
State Of Kuwait -Tel : (+965) 3917071 -3916061 - Fax : (+965) 3929050 - P.O.Box 7278 Fahaheel Code 64003 Kuwait
E-mail : malekalsabah@gmail.com

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة جازان
مكتب مدير الجامعة

الرقم: ١/٣٠٠٠٧٦٩
التاريخ: ١٤٣٠/٠٦/٠١هـ
المرفقات: بدون
3232800 Fax: 00966 7 3232600

JAZAN UNIVERSITY

سعادة الشيخ/ إبراهيم بن حسن علي الذروي حفظه الله

شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، وبعد:

تلقيت برقيتكم المؤرخة في ١٤٣٠/٥/٢٤هـ والتي تعبرون فيها عن سروركم بما حققته الجامعة من إنجازات في سنوات قلائل.

وإنني إذ أشكركم على صدق مشاعركم، لأسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه خير هذا الوطن وخدمة المواطن.

وتقبلوا أطيب تحياتي وتقديري،،،،

مدير جامعة جازان

أ.د. محمد بن علي آل هيازع

محمد الفيفي- الإهداء.

المملكة العربية السعودية - جازان ص.ب ٢٠٩٤ هاتف : ٠٧٣٢٣٢٨٠٠ - فاكس:٠٧٣٢٣٢٦٠٠
K.S.A Jazan P.O.Box2094 Tel:073232800 Fax:073232600 wwww.jazanu.edu.sa

المملكة العربية السعودية

وزارة الداخلية

إمارة منطقة جازان

محافظة صبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

تتقدم محافظة صبيا بوافر الشكر والتقدير

لسعادة شيخ شمل الحسيني والنجوع الشيخ / إبراهيم بن حسن بن علي الذروي

لجهوده الملموسة ودعمه الدائم للمحافظة في مناسباتها وأنشطتها وما يقدمه من تسهيلات وتعاون مثمر والتي تدل على وطنيته الصادقة في سبيل خدمة الوطن والمواطن.

فإنه يطيب لنا شكركم على جهودكم ومشاركتكم الفاعلة التي تستحق الإشادة والثناء متمنياً لكم دوام التوفيق والنجاح.

محافظ صبيا

محمد بن عباس الحكمي

المملكة العربية السعودية
شركة دار المعرفة للتنمية البشرية
تحت إشراف المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني
ترخيص رقم/٧٥٩٩

دار المعرفة للتنمية البشرية
DARALMARIFA
Company

شهادة حضور ورشة عمل

تشهد شركة دار المعرفة للتنمية البشرية بأن الأستاذ / إبراهيم بن حسن علي الذروي

قد شارك بكفاءة في ورشة عمل تدريبية لأعضاء المجالس البلدية في منطقة جازان

والمنفذة بالتعاون مع مؤسسة إدارتي للتدريب خلال الفترة من يوم الإثنين ٢٠٠٩/٠٣/٠٢م إلى الثلاثاء ٢٠٠٩/٠٣/٠٣م

بمعدل (١٠) ساعات تدريبية

مع شكرنا وتمنياتنا له بدوام التوفيق والنجاح،،

رئيس دار المعرفة للتنمية البشرية

د . إبراهيم بن حمد القعيّد

حررت في ١٤٣٠/٣/٠٦ هـ الموافق ٢٠٠٨/٣/٠٣ م .



بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

يسر قطاع الحلقات بالمشلحة أن يتوجه بخالص الشكر والتقدير

لشيخ شمل قبائل الحسيني و النجوع / إبراهيم حسن الذروي

على جهوده الموفقة ودعمه المستمر

لحلقات القطاع متمنين

له دوام التوفيق والسداد

والله الموفق

رئيس الجمعية الخيرية
عدنان بن ناصر خواجي

مشرف القطاع
حسين بن موسى النجعي

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التربية والتعليم بمحافظة صبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

الشؤون التعليمية
التدريب التربوي

شهادة حضور برنامج

يشهد قسم التدريب التربوي في محافظة صبيا بأن المعلم / **إبراهيم حسن الذروي** قد حضر برنامج (**التخطيط لمدراء المدارس**) والمنفذ في مركز التدريب التربوي خلال الفترة الصباحية من تاريخ ١٥ /١٤٣١/٠٦هـ ولمدة يومين (٨ ساعات تدريبية) وقد أُعطي هذه الشهادة تقديراً لحضوره .

المنفذ
علي بن هادي عبدلي

رئيس قسم التدريب التربوي
حسن بن محمد أبو كافته

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التربية والتعليم بمحافظة صبيا

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

الشؤون التعليمية
التدريب التربوي

شهادة حضور دورة

يشهد قسم التدريب التربوي في محافظة صبيا بأن مدير المدرسة/**إبراهيم حسن علي الذروي** قد حضر دورة **كفايات مديري المدارس** والذي نفذ في مركز التدريب التربوي خلال الفصل الدراسي الثاني الفترة الصباحية من ١٤٢٨/٢/١٥هـ ولمدة عشرة أيام (٤٠ساعه تدريبية) وقد أعطي هذه الشهادة تقديرا لحضوره ومشاركته.

المنفذون قسم الإدارة المدرسية	رئيس قسم التدريب التربوي	مدير إدارة التربية والتعليم بالنيابة
منهم محمد قاسم عواجي	حسن محمد أبو كافته	محمد بن حسن قلم

التدريب التربوي بصبيا

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة جازان
كلية العلوم

شهادة حضور

تشهد كلية العلوم بأن

الأستاذ/ ابراهيم حسن الذروي

قد حضر ورشة العمل الأولى بعنوان:

المكافحة البيولوجية والكيميائية للآفات والحشرات الزراعية

يوم الأحد ١٤/٦/١٤٣٠هـ الموافق ٧/٦/٢٠٠٩م.

عميد كلية العلوم

د. عبدالله بن يحيى الحسين



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمحافظة صبيا

الإشراف التربوي
التدريب التربوي

شهادة حضور برنامج

تشهد إدارة التعليم بمحافظة صبيا بأن المعلم/ **إبراهيم حسن علي الذروي**

قد حضر برنامج **تطوير الإدارة المدرسية** والذي نفذ في مركز التدريب التربوي خلال الفترة المسائية من:

١٤٢٣/٨/١٣هـ إلى: ١٤٢٣/٨/٢٤هـ **ولمدة عشرة أيام** وقد أعطي هذه الشهادة تقديراً لحضوره ومشاركته.

مدير التدريب التربوي
محمد علي الأحمر

مدير التعليم بمحافظة صبيا
كرامة بن علي الأحمر

No. (6)

فهرس الأعلام

فهرس الموضوعات

فهرس



المؤلِّف في سطور

الشريف/علي بن محمد بن أحمد أبو الخير آل معافا

من مواليد محافظة ضمد بمنطقة جازان في ١٤/ ٣/ ١٤٠٠هـ

صدر له :

١) كتاب بعنوان: «صفحات مضيئة من حياة الشيخ موسى بن أحمد أبو الخير المعافا».
٢) كتاب بعنوان: «المختصر الوافي في معرفة الأشراف آل المعافا ابن الرديني».
٣) كتاب بعنوان : «العقود الذهبية في ذِكر أمراء وبعض أعيان الأشراف السليمانيين في الحجاز وجنوب غرب الجزيرة العربية».
٤) كتاب بعنوان: «تشجير اللؤلؤ المُزدَان في معرفة الأشراف آل المعافا وبعض بيوتات الأشراف من بني سليمان».
٥) كتاب بعنوان: «صفحات مشرقة من سيرة الشيخ الشريف إبراهيم بن حسن الذروي شيخ شمل قبائل الحسيني والنجوع» وهو الذي بين أيديكم.

كتب وأبحاث ورسائل ومشجرات :

١) بحث بعنوان: «الإيضاح والبيان في معرفة الأشراف المعافيين آل مفيد الكرام».
٢) كتاب: «اللؤلؤ الُمزدَان في معرفة الأشراف آل المعافا وبقية بني سليمان – » مصفوف.
٣) رسالة بعنوان : «التَّصحيح والإيضاح في معرفة الأشراف آل مهدي المعافا».
٤) كتاب في تراجم أعلام الأشراف آل المعافا – مخطوط.
٥) رسالة بعنوان : «الدُّرر الزكية في المشجرة التاريخية المسماة بالعقود الذهبية».
٦) رسالة بعنوان : «كشف الستار على مَن ادَّعى نسبه أو نُسِبَ آل المعافا مِن آل بيت النبي الأطهار».
٧) كتاب بعنوان : «ضمد بين أصالة الماضي وعراقة الحاضر».
٨) أعدَّ الكثير من مُشجرات أشراف المخلاف تُقَارِب المائة وخمسون مشجرة.

عنوان المؤلف :

جازان - محافظة ضمد

الرمز البريدي: ٤٥٩١٣ – ص ب: ٣١٧

جوال ٠٥٥٦٧٦٦٦٩١ - ٠٥٣٠٧١٦٦٦٩

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٢٥١٠-١